عفا

والعائد للزمخشري وغيره في الجامع زيادات سميت بها البهجة البهية
وسميته تسهيل العروج الى معنى تحفة المودود و
هذا وان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول
قال الناظم رحمه الله تعالى بدأت اي بدأ بالشيء كمنع بدءا
اي ابتدأ بحمد الله الحمد نقيض الذم وقد حمد كعلم والله علم
على المعبود بحق فهو اي حمد الله تعالى سناء بالفتح والمد
اي رفعة لما عليه وللنطق بالضم والفتح مصدر نطق كفرح اي
تكلم واما اللفظ المنطوق به فبالضم لا غير كما للهلالي في شرح
خطبة القاموس منه اي من حمد الله تعالى بهجة بالفتح اي
حسن والفعل كفرح وكرم وبهاء بالفتح والمد اي حسن ايضا
والفعل كرضي وعلا يبهى ويبهو بهاء وبهاءة فهو باه و
بهي وقيل البهجة حسن لون الوجه خاصة والبهاء الحسن التام
واهديت للاهداء اعطاء على سبيل التشريف فلا تكون الا لمثوبة
اعلى مختار السلام السلام اما مصدر او زيادة اي اهديت السلام
المختار فهو من اضافة الصفة للموصوف حال كوني مصليا اي
طالبا من الله صلاة اي رحمة على المصطفى مفتعل من الصفوة وهي
الخالص من كل شيء اي المختار من جميع الخلق الموحى اليه اي الذي
القي اليه الوحي وهو لغة الاعلام بالشيء في خفاء وشرعا الخاص
بمن يوحى اليه بحيث يخفى على غيره وشرعا ما يلقيه الله
تعالى الى انبيائه وانواعه ستة نظمها من قال :
وكيفية الوحي على ما قد ألف   ستا وفرد كلها الروح الانف

وهي

وهي أن يجي الملك الرسول　　من غير ما واسطة في المعقول
أو يأتي الملك في صورته　　مكلما له على لغته
أو يتمثل له كرجل　　مخاطبا له على فهم عقل
أو يأتي الوحي له كمثل　　صلصلة الجرس حال شغل
والنفث في الروع ورؤيا النوم　　كفلق الصبح بضوء اليوم

قلت في الجامع للترمذي أن من كيفية الوحي إتيانه كدوي النحل يسمعه من حول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفهمونه وقد نظمت ذا الحديث منزلا به هذه الأبيات فقلت

وكدوي النحل أحيانا يجي　　للمصطفى من ربه نعم الحجي
كما الإمام الترمذي أودعه　　جامعه جمع كريم تابعه

قلت الروض الأنف اسم كتاب في السيرة لأبي القاسم السهيلي شرح به سيرة ابن هشام قال في القاموس وروضة أنف كعنق ومحسن لم ترع . تشفاؤه هو في الأصل ما يشفى من المرض جمع أشفية وجمع الجمع أشاف واستشفى طلب الشفاء وأشفاه دله على ما يستشفي به وأعطاه شيئا كما قال الشاعر ولا تشفي أباها لو أتاها . فقير في مباءته صماما . قوله في مباءته أي في منزله قوله صماما أي سدادا قارورة مثلا لبخلها والمراد بالشفاء هنا القرآن العظيم لقوله تعالى وشفاء لما في الصدور وهو من باب المجاز وبالآل المراد به من تحرم عليه الصدقة وهم مؤمنو بني هاشم اتفاقا وبني المطلب عند الجمهور خلافا لمالك ومذهب سيبويه أن آل أصله أهل أبدلت الهاء همزة ثم قلبت الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها　فائدة

وتصغيره على اهيل بشهرته ومذهب الكسائي المنع أولا
كجمل من قال يكون اذا رجع قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتصغيره على اويل بشهرته وكما يظهر قال غالبا الا للعاقل
الشريف بخلاف اهل فلا يقال ءال الحجام ولا ينتقض بآل فرعون لانه
له شرف باعتبار الدنيا ومن غير الغالب قال الوجيه وءال الجريل
وءال الصليب والصحيح جواز اضافته الى المضمر قال عبد المطلب: وانصر
على ءال الصليب وعابديه اليوم ءالك: ه ملخصا من الاشموني
والصبان وغيرهما والاصحاب جمع صحب وصحب اسم جمع صاحب قال
الناظم: في جمع الصاحب اهل اللغة: بعزو نشاء ووزن بن هنة:
والى كعب والجياع والاشهاد: كذا الصحابة بفتح الصاد: لا يجئ
ذا الاخير عند اهل: ذا الفن كلاه مصدر الا ثالث وفي صحب كعلم ه
قال جل اهل النحو فعلا بفتح فسكون اسم جمع فاعل لا جماله
وعدم عدهم له من جموع التكسير غيره والاخفش عنده لكثرة وروده جمعا
لفاعل كصحب لصاحب وركب لراكب وشرب لشارب وكفر لكافر ورجل
لراجل الى غير ذالك مما لا يحصى كثرة والصاحب عند الله تعالى وءال صحابه
صلى الله عليه وسلم كل من اجتمع معه مومنا به ولو لم يره كالعمى كابن
ام مكتوم وان لم تطل صحبته ومات على ذالك والصحيح تناول اسم
الصحبة لمن ارتد منهم ثم رجع الى الاسلام لاجماع من الف في [illegible]
الصحابة على عد طليحة بن خويلد الاسدي وعمرو بن معديكرب الزبيدي
والاشعث بن قيس الكندي واضرابهم في الصحابة تنبيه تشديد
النون اي اتيت بالسلام المختار وبالصلاة على الال والاصحاب بعد اتياني

اثنيا بهما على المصطفى صلى الله عليه وسلم حال كونه مثنيا
عليهم بفهم الهيم من اثنى عليه خيرا وبه مترحم بخير الثناء اي
بافضل المدح وكثيرا ما يراد بالدعاء المدح وبالدعاء الشتم نحو و
سلام على المرسلين ونحو الا بعدا لمدين والثناء لا يكون الا مدحا
وقيل يكون ذما بدليل الحديث الصحيح من اثنيتم عليه بخير وجبت
له الجنة ومن اثنيتم عليه بشر وجبت له النار واجيب بان
الثاني من باب المشاكلة اذ هم اي الرجال والصحابة به اي بافضل
المدح جدراء اي احقاء جمع جدير كخفيف وزنا ومعنى وقد
جدر ككرم وبعد قال في القاموس وبعد ضد قبل يبنى مفردا ويعرب
مضافا وحكي من بعد وأصل هذه الكلمة مهما يكن من شيء بعد
حذف الكل واتي باما نيابة عنه فصار التركيب اما بعد والواو
في وبعد نائبة عن اما وقد يجمع بينهما فيقال واما بعد فالصور
ثلاث اما بعد واما بعد وبعد واختلف في اول من نطق باما بعد
على سبعة اقوال نظم بعضهم خمسة منها في بيتين فقال

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا ... بها خمسة الاقوال داوود اقرب
وكانت له فصل الخطاب وبعده ... فقس فسحبان فكعب فيعرب

ونظم العلامة احمد محمود بن يداد الحسني الغولير الباقيين في بيت
منزلا به البيتين المذكورين فقال :: وقد قيل يعقوب النبي كان بادئا ::
وبعض الى ايوب النبي السبق ينسب :: والعامل في وبعد محذوف قاله
الدماميني والتغريبي واقول بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام
على رسوله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه قال الفقير وهو حسن

الكلمة على الاتباع والحسن وهو مجاز فيهما الى الحسن والمراد بهما هنا المغمور
والمحمود من الاسماء من يحط بضم الياء من احاط بالشيء اذا احتوى
علما وبلغ اقصاه يليق بهما اي المغمور والمحمود بحيث عرف ما
يعنى من الاسماء وما يميز بستنشئيه بفتح الياء اي ينسبه للقدماء
وهو الى وجه كما تقرر. النبهاء اي الشرفاء جمع نبيه كفقيه وزنا
ومعنى ونبه بالتحريك وكتب وهو المشهور والفعل مثلث وعلى
الضم اقتصر الاكثرون وقالوا هو الافصح لانتباه مصدر على النباهة
ووصفه على نبيه ونبالة ونبيل مقيستان في فعل المضموم قاله
شارح القاموس وقد يسر الله اي سهل انتهاج اي سلوك
سبيله اي كن يبغي معرفة المغمور والمحمود من الاسماء بنظم اي
بسبب نظم وهو لغة التاليف وضم شيء الى اخر في اصطلاح التاليف
على وجه مخصوص وان شئت قلت هو ضد النثر ونظم كضرب ... اي
يبص او بفعل تفضيله على غيره من المصنفات في هذا الفن كمنظومة
ابن ولاد والقاسم وابن دريد وابن حازم ومحمد بن عمر العروف بابن
العنوبة القرطبي وغيرها لما فيه من الحكم والتصوف والمواعظ
وغيرها الجم الكثير اي العلماء جمع بصير وقد يكون كرام وسوح له اي
لهذا النظم تحفة النخبة بالضم وكسرة الحكيم على جهة التحيل وتاؤها
منقلبة عن واو وجمعها تحف وتوحد كطلب وفي الحديث تحفة
المؤمن الموت اخرجه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير لان ما
أعد الله له من الخير لا يصل اليه الا بعده روى احمد في المسند عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن

والسنة

وبَيْنته فلان ادبار الدنيا بادبار السحر والسَّنَة هو قال في النهاية
السنة الغمرة والجدب المودود أي المحبوب وزنا ومعنى تسمية
يعني أنه تسمى نظمه هذا النخبة المودود يعني تأتي أي تهيأ قال الشاعر

اذا هي تأتي تهدي الغيد ثم تهادت كما رأيت البهيرات: قال في
القاموس البهير المنقطع النفس من الاعياء: وقال الاصمعي تأتى
فلان لحاجته إن قصدها وأتاها من وجهها بهذا النظم لما فيه
من اللغة المضبوطة بالتبويب وازدواج الالفاظ المراد أي
المقصود وهو هنا معرفة المقصور والممدود من الاسماء جلاء
بالفتح والمد أي وضوح كما الصباح حلاء اعطى وحلوته
الشيء احلوه حلوانا وحلوا اذا وهبته له غير الاجرة على
شيء يعمله قال علقمة بن عبدة او ظبية البرجمي كما في اللسان
فمن رجل احلوه رحلي وناقتي : يبلغ عني الشعر اذ مات قائله :
وقال اوس بن حجر :

كأني حلوت الشعر حين مدحته ، صفا صخرة صماء يبس بلالها :

جعل الشعر حلوانا مثل العطاء يعني ان هذا النظم اعطى
كل بيت منه لفظين أي كلمتين وجهها بالبناء للمفعول أي فسرا
بوجهين أي بمعنيين في الحكم أي في حكم القصر والمد وهذا
أغلبي لا لازم يعني ما يكون للعلم في حالتي القصر والمد معنى
واحد وقد يأتي في البيت الواحد تسعة الفاظ وقد يأتي فيه لفظ
واحد فهو أي هذا النظم ضياء أي نور يستضاء به
على ما اظلم من الحكمين يقال ضاء يضوء واضاء يضيء [illegible] هذا

النظم المعاني المشتملة على المواعظ والتصوف فأجابته أي
أثبتته المعاني حال كونها منطبعة أي منقادة وقد كان
ينهاها قبل ذلك أي لكنها ممتحنة بالفتح والكسر وتحوطا أي قوة وإباية
أي كون مصدر أبى الشيء يأباه ويأبيه إذا كرهه يعني أن هذا الأسلوب
كان ممتنعا على مؤلف هذا الفن قبله وها أنا بالتنوين أي المقصود
وأنا اسم فاعل وفي بالجمهر كوعى إذا انجز له وإنما علامة قال
شمس الدين بن القيم في كتابه الطرق الحكمية ما نصه والعلامة و
البينة والدلالة والحجة والبرهان والآية والتبصرة والإمارة متقاربة
المعنى هـ صدق بالكسر والفتح مصدر صدق ككتب ضرب أو بالفتح
مصدر وبالكسر اسم العازمين جمع اسم فاعل عزم على الأمر وعزمه
إذا أراده وقطع عليه هـ قال الزمخشري في الفائق العزم عقد القلب
على الأمر وقوة الصريمة هـ وقال أبو الفرج الأصبهاني في كتابه
الأغاني ما نصه يقال أزمعت وأجمعت وعزمت وكله سواء هـ
كلامه بلفظه وقاء أي إنجاز وبارئ أي مالكي عونا أي
أكمله منظ إعانة أي قدرة على ما قصدت له فالمعان أي الذي
أعنته موبر أي مقوي وما الأمر أي الذي تعينه كفاف
بكسر الكاف أي كفافة وهذه المنظومة ستة عشر بابا ومائة وسبعة
وستون بيتا بحسب هذه النسخة التي شرحناها وفي أكثر
النسخ حذف الترجمة وثلاثة أبيات وسيأتي إن شاء الله تعالى
التنبيه على ذلك في آخر الباب الثالث إن شاء الله تعالى

المتن باب ما يفتح فيغلط ويكسر باختلاف المعنى

الخبت بفتح التاء مخالفا للشخص حتى ذل من نفسه او خالف
كل مسلم والطاعة يطيعه اذا انقاد له الهوى بالفتح والقصر
الشهوة ويطلق كثيرا وقد يمد في الشعر وهو مما استدركه
صاحب التاج على القاموس وفي اللسان قال ابن بري وجاء هوى
النفس ممدودا في الشعر قال : وهان على أسماء ان شطت النوى :
يحن اليها والهواء يتوق :: قلت البيت لعمرو بن الاهتم
التميمي وصورته كما في المفضليات للضبي : يحن اليها والهوى يتوق :
وعزاه صاحب الأغاني لكثير بن ثور الهلالي وصورته عنده : ذات
ام عمرو بالهواد بنوبه مشوق : يحن اليها والهوا يتوق ::
وعليهما فلا شاهد فيه ويقال ايضا للمهوى قال الشاعر
زجرت لها طير السنيح فان تكن : هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها :
وجمعه أهواء قال تعالى واتبعوا اهواءهم والقلب مبتدا
خبره هواه قال ابن تيمية في رسالته في العقل والروح
ما نصه القلب قد يراد به المضغة الصنوبرية الشكل التي في
الجانب الايسر من البدن التي جوفها علقة سوداء وقد يراد
به باطن الانسان مطلقا فان قلب الشيء باطنه كقلب الحنطة
واللوزة ومنه سمي القليب قليبا لانه اخرج قلبه وهو باطنه
هـ كلامه بلفظه وقال ابن العربي في كتاب احكام القرءان
في الكلام على قوله تعالى في سورة الاحزاب ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه ما نصه والقلب مضغة صغيرة الجرم على
هيئة الصنوبرة خلقها الله تعالى في الادمي وجعلها محلا

العلم يحصي به الغبر من العلوم ما لا يجتمع في اسفار يكتبه الله له
فيه بالخط الالهي ويصبغه فيه بالصبغة الربانية حتى يحصيه
ولا ينسى منه شيئا وهو بين لمتين لمة من الملك ولمة من الشيطان
وهو محل الخطرات والوساوس ومكان الكفر والايمان وموضع
الاصرار والانابة هكذا اه بلفظه وسمي قلبا لانه خالص ما في البدن
وخالص كل شيء قلبه او لانه وُضع في الجسد مقلوبا او لتقلبه في الامور
اي تصرفه قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم قال الراغب تقليب
الله القلوب صرفها عن راي الى راي وخص القلب بالذكر لانه منبع
الحق من الخلق ولان بصلاحه او فساده يصلح الجسد او يفسد
كما ثبت كل ذلك في الحديث الصحيح منها ايها المخاطب
حين انغرت الشهوة هـ هواء اي خلاء قال تعالى وافئدتهم هواء
وقال زهير .: كان الرحل منها فوق صعل .: من الظلمان جؤجؤه
هواء .: والفعل كرمى يقال هوى الشيء هواء اذا خلا قال
جرير .: ومجاشع قصب هوت اجوافه .: لو ينفخون من الخؤورة
طاروا .: قوله الخؤورة اي الضعف وجمع الهوية مثل قزال
وافزلة .: فسا اي القلب يفسو افساء بالفتح والمد وفسوة
فساوة بالفتح فيهما فهو فاسٍ اذا غلظ واشتد كصفا جمع
صفاة وهي الصخرة الملساء منزٍ اي حين بان اي بعد قال
النابغة الذبياني .: بانت سعاد وامسى حبلها انجذما .: واحتلت
الغور فالاجزاع من إضما .: لطيفة قال السيوطي في كتابه بغية
الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ما نصه ذكر الزبيدي عن
ابي علي

ابي علي الغالي عن ابي بكر ابن الانباري عن ابيه ان بندار بن عبد الحميد
ابا عمرو الكرخي الاصبهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة اول كل
منها بانت سعاد وهو كلام المشهور بلفظه قلت وذكر الشيرشي
ايضا في الجزء الثاني من شرحه شواهد مغني ابن هشام هذه الحكاية
وقال بعدها على قلة ما اطلعت عليه من ذاك ثم ذكر عشر قصائد
يفتتح اول كل منها بانت سعاد وذكر ياقوت في كتابه
معجم الادباء هذه الحكاية ثم روى بعدها بسنده الى ابي محمد الخشاب
انه قال امعنت التفتيش والتنقيب فلم اقع على اكثر من ستين
قصيدة اولها بانت سعاد عنه اي القلب صغار ضر الكبر
وقد صغا بضعفوا وهذا كناية عن عدم قبوله المواعظ قال الشاعر
اذا قسا القلب لم تنفعه موعظة :: كالارض ان سبخت لم ينفع المطر
والفكر يحيا به الارض التي فجعت :: والقلب فيه اذا ما لانت قد ذكر
وقال الحسن البصري لا ينتفع بالموعظة من تمر على اذنيه صفحا كما ان
المطر اذا وقع في ارض سبخة لم تنبت ومعنى البيت لما انغرست
ايها الحفا كحب الشهوة طار القلب ازالت عنه النور واللين والرقة
فيبقى مثل الصخر في القساوة ورمن اي كلب جرى اي
عطاء وقد جراه يجروه اذا اعطاه وسأله ضربا جراه قال
الشاعر :: جرونت انا سامون برجا جروا :: الا الله فاجزه اذا كنت
جاديا :: ويقال ايضا للمكن العلم جرى كما سياتي ان شاء الله
تعالى وما ان ما نافية وان نافية ايضا موكدة اوزائدة ايلا يرجى
جراؤه اي نفعه وقد جراه واجراه نفعه وتسببا اي يسئل

من نتائج [illegible] العلم
الشهوة اذا تسلطت على القلب

يسٌ كمثلٍ وزناً ومعنىً وهو خبر مقدم وقوله فقير في الثرى مبتدأ
مؤخر سوّغ الابتداء به نعته بالمجرور وعفيرٌ بالفتح ويهمل ضد الغني
وفعله ككرم كما في القاموس وكتعب كما في المصباح في الثرى اي التراب
الندي كنى به عن القبر وثراء اي كثرة المال يقال ثري الرجل كرضي
اذا كثر ثريه فلان كرضي كثر ماله كاثرى قال علقمة: يريد ثراء
المال حيث علمته: وشرخ الشباب عندهن عجيب: وقال غيره
ولا خير في كثرة العشر وماله: اذا لم يرد شيئا على انه مثري: وقال
حاتم الطائي: اماوي ما يغني الثراء عن الفتى: اذا حشرجت
يوماً وضاق بها الصدر: والمعنى انك ايها المخاطب طلبت
من الدنيا عطاء لا يبقى نفعه اذا وجد ليغني وقبرا غنيها و
فقيرها ومليكها وسوقتها مثلا، قال العلماء اول عدل الاخرة
مساواة قبور الناس قال طرفة بن العبد، اري قبر نحام بخيل بماله:
كقبر غوي في البطالة مفسد: اري جثوتين من تراب عليهما: صفائح
صم من صفيح منضد: يعني ان البخيل والمسرف يتساويان بعد
موتهما بلحد كل منهما قبر عليه كومة من تراب وحجارة عليه بعضها
فوق بعض فلنت هذا بحسب ظاهر القبور واما باطنها فلا
يعلم تفاوته الا الله فهو اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار كما ثبت في الحديث الصحيح وتوشيحه جوابها احللت
رماته في البيت في الفلا جمع لغوي للفلاة وهي الصحراء واسم جنس
جمعي لها اصطلاحا قال الشاعر: ولكنني ازور من الجم هامتي:
وانضوا الفلا بالشاحب المتشلشل: قوله وانضوا الخ اي اقطع الصحراء

الضحاء بقليل اللحم. وبالضحاء فسر ناظم الحلاج قول امرئ في
القيس: أمن ذكر نبهانية حل أهلها :. بجزع الملا عيناك تبتدران :.
رمت أي تحلب الضحاء أي كثرة المال كالضحاءة وقد مثلوا
كلمي وقمنع حلت أي نزلت ومضارع حل بمعنى نزل وحل
العقدة بالضم ومضارع ضرب وحل الدين بالكسر والوجهان
في مضارع حل العذاب به وقد نظم هذا العلامة عبد الله بن محمد
صاحب ضياء التأويل رحمه الله تعالى فقال

الشيء حل به وحل عقدته :. بالضم ثانيهما والكسر خلاف حرم
وحل دين وفي حل العذاب به :. وجهان قد رويا عمن مضى وقدم
من لم تزل جزوة القاموس كالمته :. فكل جمة لمته ضبط اللغو وتتم

قلت وكذا الوجهان في مضارع حل بمعنى نزل كما في القاموس
وغيره في رجاله أي نواحيه في لغة هذيل وجمعه أرجاء قال
تعالى والملك على أرجائها إذا ما أي حين وما زائدة رحى أي قوي
والصحة حقيقة في الأجسام مجاز في المعاني كما في التدريب
للشيبوكي منطب أيها المخاطب رجاء وهو تعلق القلب
بمطموع فيه مع العمل في تحصيله فإن خلا من العمل فطمع فالرجاء
محمود والطمع مذموم وقد كنت عقدت هذا فقلت

تعلق القلب بما قد يستقبل :. من ممكن مع السعي في السبب :.
هو الرجا والطمع التعلق :. بغير ذا حذر من يسبقوا :.
بالأول محمود وأما الثاني :. فذم في الحديث والقرآن :.

والمعنو ونوكلت أيها المخاطب كثرة المال في الضحاء

لتستتر به عن غيرها فلا يُرى ان تموت بترمٍ في جانب تلك الصحراء
حيث فوق رجاؤها بتطاحن مالك فيه كرمى وبيات الأزمة كما هنا
ومتحريا كقول الشاعر: فكفى الحزن بلاء ان تحزن مغابنه .: بالفنا
الباء زائدة بمعنى التأكيد أي كفى الفنا وهو شجر بعينه يثمر ثمرا
حمرا ثم يتفرق في هيئة الحب الصغار يكتب بالحبر واحدته فناة
قال زهير: كأن فتات العهن في كل منزل .: نزلن به حب الفنا لم
يحطم .: قال المبرد هذا من أحسن التشبيه والمراد به هنا شيء تافه
وفي الخبر أكل الفنا ولعق الانا وتركها الذي يورث الغنى قوتا بضم
القاف منصوبا على التمييز هو ما يمسك الرمق من الطعام والجمع
أقوات وقاته من باب قال أعطاه قوتا واقتات به أكله = و
استقاته سأله القوت ويراد به سداد الرمق وليعظم .: وزاد في
القوت سداد الرمق .: كما كفاية كفافا حيض .: بلا ولا ان ممسكا
الحياة .: وإذا ما دافعا الفاقات .: الرمق محركة بقية الحياة
لتيسير المحتقر ولو فته الروح كما صرح به الحافظ ابن حجر في الجزء الثالث
من كتاب فتح الباري وابن حزم في أوائل كتابه المحلى وابن
تيمية في رسالته في العقل والروح والنفراوي في شرح الرسالة و
الباجي في الجزء الأول من منتقاه على الموطأ في الكلام على حديث
نوم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الوادي عن صلاة الصبح حتى
طلعت الشمس قال فقال الشيخ أبو محمد النفس والروح شيء واحد
وكذلك قال القاضي أبو بكر والقاضي أبو جعفر السمناني وأبو عمران
الفاسي وعليه جماعة أهل السنة ويؤيد ما ذهبوا إليه الأخبار

في

في هذين البيتين على معنًى واحد فيه باسم النفس ومرة باسم
الروح ، وقد قال تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فناؤها
الفناء العدم اللاحق للوجود وأطلقه هنا على مفارقة الروح
البدن لان الروح لا تفنى بفناء البدن بل هي باقية اجماعا او اطلق
النفس على البدن توسعا والعلم عند الله تعالى فقرب أبدا ان
ويستوي فيه الواحد والجمع والفعل ككرم وسمع كما في القاموس وكنصر
كما في التاج قال أهل الاصول اذا قيل لا تقرب كذا بفتح الراء
فمعناه لا تتلبس بالفعل وان ضمها كان معناه لا تدن منه كما في
الجزء الاول من الاحكام لابن العربي في الكلام على قوله تعالى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن وفي الكلام
على قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وكحلها القاموس نزادفهما ويكفيها اي يرقع بها فتقها ضرح هو
الجلد الذي كان مكتوبا مستغرق من ضرحت الشيء اذا حبسته قال
غيلان :: ومأزق ضرح على الشنا بالكانه :: من الاجر ابوال المخاض
الضوارب :: وقد تكسر ضاده وقد ضرح كرضي تغير وضرح اذا الحنظل
الواحدة بهاء قال امرؤ القيس :: كأن على الكتفين منه اذا انتحى :: مداك
عروس او صلاية حنظل :: والمعنى يروع وافقه نفس عن هذا ان
التابعة من الفعل والشباب زر قيل بالبناء للمجهول اشتق
اعطاه الله الحيا اي المطر وقيده صاحب اللسان بالخصب
ويجمع على احياء وسمي بذلك لان به حياة الارض وقد يسمى
وحيي القوم كرضي اصابهم الحيا حتى أمرى كان النافعة

وخير ملازم لأرباب الحياء قال العلماء حقيقة الحياء خلق يبعث
على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق الحق وقال الجنيد الحياء
رؤية النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياء. هـ
قال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبيح وهو من خصائص الإ
نسان ليرتدع عن ارتكاب كل ما يشتهي فلا يكون كالبهيمة و
أولى الحياء من الله تعالى وهو أن لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك
حيث أمرك أخرج الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء
من الإيمان وأخرج مالك في الموطأ من قوله إذا لم تستح فاصنع ما
شئت. هـ قال ابن القيم في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء
الشافي ما نصه فيه تفسيران أحدهما أنه على التهديد والوعيد
والمعنى من لم يستح فإنه يصنع ما شاء من القبائح إذ الحامل
على تركها الحياء فإذا لم يكن فإنه يواقعها فهو كقوله اعملوا
ما شئتم وهذا تفسير أبي عبيدة والثاني أنه على الإذن والإباحة
يعني أن الفعل إذا لم تستح فيه من الله فافعله وإنما الذي ينبغي
تركه ما يستحيى فيه من الله وهذا تفسير الإمام أحمد في رواية
ابن هانئ. هـ كلامه بلفظه وقال النووي معناه إذا أردت فعل
شيء فإن كان مما لا يستحيى من الله ومن الناس في فعله فافعله
وإلا فلا وعلى هذا مدار الإسلام. هـ كلامه بلفظه وقال الزمخشري
في الفائق فيه إشعار بأن الذي يكف الإنسان ويردعه عن مواقعة
السوء الحياء فإذا رفضه وخلع ربقته فهو كالمأمور بارتكاب
كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. هـ كلامه بلفظه وفي الجزء السابع

من

من معجم الأدباء لياقوت الحموي ما نصه حدث المبرد قال سمعت
المازني يقول معنى قولهم إذا لم تستح فاصنع ما شئت أي
إذا صنعت ما لا يستحيى من مثله فاصنع منه ما شئت وليس
على ما يذهب العوام إليه قلت وهذا تأويل حسن جزاه منه
بلطفه قال الشاعر: أما والله ما في العيش خير :: ولا الدنيا إذا
ذهب الحياء :: وللعرب فيه لغتان استحيى بياء واحدة و
استحيا بياءين وفعله كتعب ملازما أي صوا كئبا عليه فيعبر
الجلى انحسار الشعر عن مقدم الرأس مصدر جلي الرجل كرضي جلى
أجلى والمرأة جلواء قال ابن دريد: هيهات ما أشنع هاتا
زلة :: أهونا بعد المشيب والجلى :: يُخشى بالبناء للمفعول
أي يخاف علينا أيها المخاطب جلاء وهو مفارقة الوطن
قال تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء كنى به هنا عن الموت
وقد جلا يجلو كأجلى وقيل جلا من الخوف وأجلى من الجدب
والمعنى أعطاك الله السكنى أو الخصب دعاء له ليعقل نعمة
كن صوا كئبا على الحياء فإنها بعد انحسار شعر مقدم رأسك
يخاف عليك الموت لما أن انحسار الشعر من علامات الكبر
الدال على انصرام العمر أي يا من يدل للمعبر وما نزل قيس لنه
ابن أم أبي السوكر وأصله بني أو بنو وجمعه أبناء وبنون البهي البرى
أي الأرض ونسبه إليها لأنه منها خلق أبونا آدم عليه الصلاة والسلام
قال تعالى منها خلقناكم الشنفرى أي هي بنزاء أي تبرأ وقربه
منه والبه كبعج قبرا من الدنيا الدال جمع دنيا غير منون

وحكى ابن الناعي ابن التنوير وهي نقيض الآخرة وقال بعضهم هي
كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة
وقيل هي كلما اختلت الحظ إذا أقلت النعمة وهي تعلق بالهم
من الثواب الغرب سميت بذلك لسبقها للأخرى أو لدنوها إلى الزوال
وأبدلت واوها ياء كما أبدلت الياء واوا في فعلى بالفتح ليتكافئا
وقد تأنيث أدنى أو دنو ودنوة قرب والنسبة إليها دنياوي ودنيي
فيشبه الشبه بالكسر وكجبل وأمير المثل أوزانه ومعنى وهما
بمعنى النظير وقيل ما شاركه في كل الصفات فهو مثيل وفي جلها
فهو شبيه وفي أقلها فهو نظير وقد نظم هذا شيخنا محمد يحيى
ابن محمد الأمين بن أحمد اليعقوبي رحمه الله تعالى فقال

وما كان في كل الصفات مشاركا ... فذاك المسمى بالمثيل لمن وعى
وإن كان في جل الصفات فإنه ... شبيه وإلا فالنظير لدى العرف
بذلك السيوطي حلها وذو اللغة ... يقولون مدلول الثلاثة ما افترق
كما حرر الحبر السلالي ابن خالد ... لذي زهر الاقتداء أو دعة الورق

العقبا ولد الحمار في لغة طيء انشد الفراء :: بني بني بل الهام عن
سكناته :: وكفعل كتشتهي العقبا هم بالنهشي :: وربما حكيت
عينه كما في شرح الناظم المسلقي بزنة اسم المفعول أي المنبوذ
عليه عشقاء أبي حدروس وقد عبا بعضوا قوله فشبه خبر مبتدأ
محذوف تقديره هي والعقبا مضاف إليه والمسلقي نعت له وعقاء
مبتدأ مؤخر وعليه خبره مقدم والمعنى أنا ولد الأرض هي ثمود
مع الدنيا في نظير ولد الحمار المنبوذ السراس قال تعالى فقل

شاع

وحكى ابن الباغي ابن التنوير وهي نقيض الآخرة وقال بعضهم هي
كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة
وقيل هي كما الحالة الشهادة وافقت الغبراء وهي فُعلى بالضم
من الدنو ابن القرب سميت بذلك لسبقها للاخرى او لدنوها الى الزوال
وابدلت واوها ياء كما ابدلت الياء واوا في فعلى بالفتح ليتكافآ
وقد ينون نادرا دنيا ودنياة فرق والنسبة اليها دنياوي ودنيي
فتشبيه الشبه بالكسر وكجبل وأمير المثل أوزانا ومعنى وهما
بمعنى النظير وقيل ما شارك في كل الصفات فهو مثيل وفي جلها
فهو شبيه وفي أقلها فهو نظير وقد نظم هذا شيخنا محمد يحيى
ابن محمد الامين بن ابوه اليعقوبي رحمه الله تعالى فقال

وما كان في كل الصفات مشاركا ... فذاك المسمى بالمثيل لمن وعى
وان كان في جل الصفات فإنه ... شبيه وإلا فالنظير لدى البعر
فذاك السيوطي حكاها وذو اللغى ... يقولون من قول الثلاثة ما ارتقى
كما أحمد الحبر السلاوي ابن خالد ... لدى زهر الافنان أودعه الورق

الجعا ولد الحمار في لغة طيئ انشد الفراء :. بكى جزعا بل الهام عن
سكناته :. وكم تشتهي القعدا هم بالنهى :. وربما نكبت
عينه كما في شرح الناظم المسلفى بزنة اسم المفعول اي المتبوع
عليه عسقلاني أبي دروس وقد عبأ يعبوا قوله فشبه خبر مبتدإ
محذوف تقديره فهي والجعا مضاف اليه والمسلفي نعت له وعقاله
مبتدأ ثان وعليه خبر مقدم والمعنى أي ولد الارض هي تبرأ
من الزنا فهي نفيه ولد الحمار المتبوع السارس قال تعالى فتلك

متاع

متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا هو

فقد وصفها الإمام علي كرم الله وجهه فقال

أرى الدنيا الدنية ليس فيها ** لأرباب البصائر من صوابه

فخير لباسها نعتان دود ** وخير شرابها قيء الذبابه

وأشهى ما ينال الحي فيها ** مبال في مبال مستطابه

وعرف يحوه الكل شرا ** بلا شك يكون ولا كذابه

وأولها رجاء في سراب ** وآخرها ردى في شرابه

وقال أيضا الدنيا أولها عناء، وآخرها فناء، من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن، وما قيل في صفتها من قوله

ألا إنما الدنيا كأحلام نائم ** وما خير عيش لا يكون بدائم

تأمل إذا ما نلت بالأمس لذة ** فأفنيتها هل أنت إلا كحالم

كما قد جاء في وصفها من قال

فلو كانت الدنيا ثوابا لمحسن ** إذا لم يكن فيها معاش لظالم

فقد جاع فيها الأنبياء كرامة ** وقد شبعت فيها بطون البهائم

وبالعرى فناء الدار المتخذ للسمر وأحرته نخلة تسكني بطن السير العراء الأرض العارية مما يستتر به قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وقال الهذلي: رفعت رجلا لا أخاف عثارها: ونبذت بالبلد العراء ثيابي: كنى به عن الغنى فكل نحاب صاحب نسوهم عرق من الورك إلى الكعب ويثنى فيقال نسوان ونسيان قال في القاموس الزجاج لا تقل عرق النسى لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه هـ قال شارحه قول الزجاج الخ وافقه جماعة والصواب جوازه

هـ قال في فتح الودود وقد يجمع وانتشر تعليم قوله قرونة في قصيدة
لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنه

فما رأيت ملوكا كبني أعني صنعا كأن رجال خلق الله جالس في نسائها
فرمت رحلة الأم محمدا أرجو فضائلها وحسن ثوابها

هذا إن ميت والعقل كطيب ومنح وعلى لا يخرج يبغي أي لا يخرج عندنا
نساءه أبيت أخيه في الرجال ونساء الكنع وانشأ أي أخص ويروى عن
علي كرم الله وجهه من سير النساء لا تنشأ قلبها في الغزاء و
لتخضع الحداء ولتوفي العشاء ولتفلت من عشيان النساء و
المراد بالرجال هنا الزبير قوله ويحمل العزاء خبير وسكنى العزاء مبتدأ
أي سكنى العراء كائن بجوار الغزي والفناء في قوله فكل يجيء نسي تصيبه
وكل مبتدأ خبره هالك ونساء فاعل يبغي ربط والمعنى لا ترى سوى
سكنى القبور بجوار سكنى أفنية الدور فبسبب ذلك كل في روح
ميت فلا يخرج عندنا تأخيره في أجله مجد أمهم من جادة بماله
يجود جودا بالضم إذا سخا به جهوده وهي جواد يستوي فيه
المذكر والمؤنث بالقبضا الطعام المجرد من الأدام من قولهم بقيت
من أهله قفرا أي بغيره وسمي قفرا إذا لم يكن في الكنانة غيره
وأعشى أي النهم أعضاء أي الخلاء وقد قصد المكان بمعنو فائل
إذا خلا الشاعر أجرد فيض ببيضها المتعلق عنكم كما أعلا بالمكان
البلاغ قال ثعلبة بن عتيبة العدوي يعيب بخلاء كما قص
لشتت كثيرة أوبار لا الغنى تشتفي ولا الرتب تخشو وهي بالبكر
المجعض عنى بالأوبار ليفها وإنما حمله على ذلك أنه شبهها بالإبل

بالإبل انظر الأبيات في مادة كث ولا تكن أي لا تصر ذوي
أي أصحاب كرضى فاتقاء أي حذر كالتقى والتقية مصادر لاتقى
ويتقى يتقيه وتقيه إذا حذره واسم المصدر التقوى وقوله
عز وجل هو أهل التقوى وأهل المغفرة أي أهل أن يحذر عقابه
ويرجى مغفرته انظر القاموس الموبقات أي المهلكات من
الذنوب وغيرها من أوبقه إذا أهلكه فوبق كوعد والموبقات
السبعة التي ورد الأمر باجتنابها نظمها من قال
الموبقات التي عن مسلم رويت نعوذ بالله هذا البيت جامعها
شرك وسحر وقتل والفرار ربا مال اليتيم وقذف هو سابعها
في رواية مسلم الزاد ما تزود به والمراد به هنا التقى أو المنجيات لله
الرواية الزاد إذ معه قال العلامة الكبير أو بين أبي بكر لا
لبغية رحمة الحج عمرته وتوبة العبد هي الرواية متى تعم
ارتفع البلاء: أضحى الناظم في بيته من نجا كعب بالسخاء
والعفو لنة عن الناس وحذره من الجمع ومن فعل الموبقات كأنه
حب تشبيه وتشبه الورى الخلق أو مختط بين ذا الدم والموت
في الحبال مطروحات يموت ويمات ويميت نفسي بكسر فسكون
فعل بمعنى مفعول أي منسي وراءهم أي خلفهم قال تعالى
اتخذتموه وراءكم ظهريا وبين ذا أيضا بمعنى أمام قال تعالى وكان
وراءهم ملك أي أمامهم ذوات أي يشبها اللـ ط حيات
الأبواب وهو مرض يحدث الإسهال بالحمى أو غالب فيها يأخذها من
شربها بعد الماء ورتبة يعقبها من شرب الماء وقرأيت الحجر كرضيت

أطابها والعه منفلتة عروا ولغوتهم عنّ أبواء وأعنها أبواء اذا
أطابها الأبى قال ابن احمر لي اخ عنهم له أطابها الأبى
فقلت لكناز تدكّل فإنه ه أبا لا الاخر الفلاب منه تواجيا
جا الطمراروى تعاديها بالعصى ه ولاقيت كلابا مطلا وراميا
قوله كناز اسم الراعي وتدكّل اي ترفع عن تلك الارض الوبيئة
اوترفق والاروية بضم الهمزة وكسرها انثى الوعل وضبط لغات
الوعل وتعيين تكمه قد قال،
وعل كعلس كتنب وكجعل ه وذيل ذا نادر تيس الجبل
فرحاز هدى اي ضمن أباء قصب واحرته اباءة قال ما الابى
نويته البيس بوعثى يجب هرماسًا :: ظبي السبيب كأن غض أباءة :: ديل
بنبعض اذا ما يغرغ :: السبيب كامير من البقر شعر الذنب والعرف
والناصية قاله في القاموس وقال قواخي :: مرسى ضرب بن مجعبل
بعفه :: بحظ الجمجمة الاباء المحرق :: قوله بن عبل اي يفكع و
يمتنى والجمجمة صوت الحريق في القصب ه المعنى كان الخلو
في غفلتهم عن الموت وجعلهم له خلفهم متنسيا مع انه نازل بهم فكلفا
وهم بينما يجوون ذا الحى عنهم فرأى طابها الحرض الفاتل ومع ذا الحلا
تزال ترعى الأبابل تشيمى اي مشتهى يحو بجيل بحني مبعوله وقر
تشهيه كرضود عا اذا اشتهاه قال الشاعر :: واشعث يشهى
النوم قلت له ارتحل :: اذا ما النجوم اعرضت واسبكرت :: خلى
الارض الخلي الرطب من النبات ما دام رطبا فاذا يبس فهو
حشيش واحرته خلاء ولا مد بلاء قال الراعي النميري :: فأصبح اعينا

أطابها والعه منقلبة عن واو لقولهم عنز أبواء وأعنز أبواء إذا
أطابها الأبى قال ابن احمر لما عنه غنم له أطابها الأبى

فقلت لكناز تدكل فإنه ... أبى لا اظن الضأن منه نواجيا
فما لك من أروى تعاديت بالعمى ... ولاقيت كلابا مطلا وراميا

قوله كناز اسم الراعي وتدكل أي ترفع عن تلك الأرض الوبيئة
او تقدم وبقا والأروية بضم الهمزة وكسرها أنثى الوعل وضبط لغات
الوعل وتفسيره نظمه من قال

وعل كعلس كتف و كجعل ... ودئل ذا ناد رتيس الجبل

فرجا زهوى أي ضمر أباء قصب واحدته اباءة قال مالك
نويرة اليربوعي يجيب جرهمنا ... ظع السبيب كأن غصن اباءة ... ريان
ينفضه إذا ما يقرع ... السبيب كأمير من الفرس شعر الذنب والعرف
والناصية قاله في القاموس وقال أحمد ... فرسه ضرب بن حنبل
بغضه ... نحضا كحمحمة الاباء المحرق ... قوله من غل أي يتقطع و
ينتفي والحمحمة صوت الحريق في القصب والمعنى كان الخلق
في غفلتهم عن الموت وجعلهم له خلفهم متنسيا مع انه نازل بهم فكلعا
وهم ينعمون ذلك غنم فزأطابها المرض القاتل ومعنى الخلا
من الآن ترعى الاباء شيهى أي مشتهى محبوب بمعنى مفعول وفر
شهية كرضوة .. إذا اشتهاه قال الشاعر ... واشعث يشهي
النوم قلت له ارتحل ... إذا ما النجوم اعرضت واسبكرت ... خلى
الأرض الخلى الرطب من النبات ما دام رطبا فإذا يبس فهو
حشيش واحدته خلاة ولامه ياء قال الراعي النميري ... فأصبح اعينا

راعينا في جنة عدننا : بتسعير ابقهم اذا أجلة والخلى : واخلت
الأرض كثر خلاها وأخلى الله الماشية انبت لها وجمعه اخلاء
وجاء في المثل عبد وخلى في يديه يعني بعبد المال يملكه ولا يستاهله
الخلاء ضد العمار وقد خلا المكان يخلو خلوا وخلاء ومكان
خلاء ليس فيه احد واخلاه جعله او وجده خاليا والوانه بفتح
همزة اي لا نطق لها بلحق كما في فتح الودود يتسلح بالهناء
للمعجون اي يتقدر بمسلوب اي قشلوخ وزنا ومعنى نجاة
اي جلدة انشر الهواء شاهرا على اضافة الاسم الى شوا وفيه
المعنى : فقلت انجوا عنها نجا الجلدان : سيب ضيفكما منها تسلح
وغاريد : قوله انجوا اي اكشطا نجا اي جلد ضيفه له نجاة
اي تخلص وسلامة قوله خلا الأرض مبتدا وشهي خبره والخلاء
نعت للارض والضمير في انه ضمير الامر والشأن وهو اسم أن
وتباح خبرها وبخلاه نائب يباح والمعنى ان نبات الارض
الخلاء المكني به عن شهوات الدنيا مشتهى لو فرت السلامة
من الموت لمن سلخ جلده ومن كان كذلك لا ينجو وكذلك كل من
وجد لانه سيموت قطعا ومن هذا حاله لا ينبغي له ان
يشتغل بما تفنى لذته وتبقى تبعته وقمصه هو بفتح
الميم الشرب الرفيق ضد العب وفعله كفرح ونصر روى البيهقي
وابن السني وسعيد بن منصور من حديث أبي حسين من سلا
اذا شرب أحدكم فليمص مصا ولا يعب عبا فانه يورث الكباد
اي وجع الكبد ووزنه غراب انظر المواهب وشرحها والقاموس

الظمى هو ذبول الشفتين في سمرة وقلة الدم في اللثة ولثة ظمياء
وشفة ظمياء أي قليلته وفرس ظميت كرضي فهي ظمياء قال
غيلان: ظمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب:
والظمياء من النوق السوداء ومن العيون الرقيقة الجفن وكل
أسود أظمى لولا وجود الظماء أبو العطش كالظمأ محركة في التنزيل
ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الآية وكان صلى الله عليه وسلم إذا
أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله
تعالى رواه أبو داود والنسائي هـ قال النووي في كتاب الأذكار له
ما نصه قلت الظمأ مهموز الآخر مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك
بأنهم لا يصيبهم ظمأ وإنما ذكرت هذا وإن كان ظاهرا لأني رأيت من
اشتبه عليه فيتوهمه ممدودا هـ كلامه بلفظه قلت قوله فيتوهمه ممدودا
وكذا قول الحطاب في حاشيته على مختصر خليل والأمير بتعبير فهي على
اللغة الواردة في هذا الحديث لأن الظماء في اللغة لا يمد في الشتاء
وقد ظمئ فلان يظمأ ظمأ وظماء وظماءة إذا اشتد عطشه هـ ق
مثله في القاموس غدا يوم القيامة وأطلقه ضرا منيرو بمعنى يوم
القيامة به لأنه لا ينقلب أمس أبدا قال تعالى ولتنظر نفس ما قدمت
لغد وفي الحديث اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة والهالك
من دخل النار مُنى بضم الميم جمع مُنية بضمها وكسرها وهي كل
مستطاب تتمناه النفس إذا فقدته ولا تمله إذا وجدته قسم أي
جزء لا يبعض بضم الياء أي لا ينقطع برا له أي منقطعا جمعه
أبراد وبرد أيضا واد في جهة أيلة من ساحل الشام قال كثير عزة: وإني

اللمى هو ذبولة الشفتين في سمرة وقلة الدم في اللثة ولثة لمياء
~~[illegible]~~ أي قليلته وقد لميت كرضي جمع لمياء قال
غيلان: لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب:
واللمياء من النوق السوداء ومن العيون الرقيقة الحجر وكل
أسود ألمى لولا وجود الظماء أي العطش كانت الظماء محكمة في التنزيل
ذا الظما بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الآية وكان صلى الله عليه وسلم إذا
أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله
تعالى رواه أبو داوود والنسائي هـ قال النووي في كتاب الأذكار له
ما نصه قلت الظمأ مهموز الآخر مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك
بأنهم لا يصيبهم ظمأ وإنما ذكرت هذا وإن كان ظاهرا لأني رأيت من
اشتبه عليه فتوهمه ممدودا هـ كلامه بلفظه قلت قوله فتوهمه ممدودا
وكذا قول الحطاب في حاشيته على مختصر خليل ولا أدري بتعبير فظى على
اللفظ الوارد في هذا الحديث لأن الظماء في اللغة لا يمد في اللسان
وقد ظمأ بالكسر يظمأ ظمأ وظماء وظماءة إذا اشتد عطشه هـ ق
مثله في القاموس غدا يوم القيامة وإنه ظرف وسمي يوم
القيامة به لأنه لا ينقلب أمس أبدا قال تعالى ولتنظر نفس ما قدمت
لغد وفي الحديث اليوم الرهان وغدا السباق والغاية الجنة والهالك
من دخل النار منى بضم الميم جمع منية بضمها وكسرها وهي كل
مستطاب تتمناه النفس إذا فقدته ولا تمله إذا وجدته قشم أي
جزم لا يوهى بضم الياء أي لا يضعف برا لها أي مقطلها جمعه
أبراء وبرا أيضا واد قرب أيلة من ساحل الشام قال كثير عزة: وإني

وانت التي حببت شغبا الى بدا .. الي واوطاني بلاد سواهما
نزلت بهذا مرة ثم مرة .. بهذا فطاب الواديان كلاهما
قال صاحب معجم البلدان وشغب وبدا في بلدان بالبادية كان بنو
مروان اقطعوهما الزهري والحديث وبهما قبره قال ابن عبد البر
في التقصي ان الزهري قدم سنة اربع وعشرين ومائة الى امواله
بثلية بشغب وبدا واقام فيها فاوصى ان يدفن على الطريق ومات
لسبع عشرة من رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن
خمس او ست وستين سنة ه وقال ابو زكرياء بن يحيى بن محمد الازدي
في كتابه تاريخ الموصل ما نصه قال سفيان بن عيينة مات الزهري
ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين
ومائة رحمه الله تعالى ه كلامه ببعضه قال ابن الاثير في النهاية
هما موضعان بالشام في وادي القرى وبهما كان مقام علي بن عبد
الله بن عباس واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة ه وظاهر اللسان
انهما اسمان لمسمى واحد وظاهر المعجم ان شغبا قرية وان بدا
موضع بنيت شغب فيه والله تعالى اعلم ه وقال السمهودي
في كتابه خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى صلوات الله وسلامه
عليه ما نصه بدا بالفتح مخففا موضع في وادي القرى ه كلامه
ببعضه قوله الى بدا الي فيه بمعنى الباء اي بشغبا فبدا ولله در من
يقول :
الا يا رسول الله شرفت طيبة .. ومكة لما صرت كنزا خلاهما
نزلت بهذا مرة ثم مرة .. بهذا فطاب المنزلان كلاهما

يراه هو تغيّر الرأي وقد يراد به في الأمر يبدو بدوا وبدا أي ظهر له
فيه رأي لم يكن وهو بدو وبدوات أي يتغير رأيه قال محمد بن بشير الخارجي
الخير والموعود حق وقاؤه :: بدا لك من تلك القلوص بداء :: قوله
وشرّ الظن مبتدأ خبره منتوق تبرأ المفعول يوهن ويراع بلا علة
يعني أن تشغيل الشعال الخلق المكنى به عن جميع شهوات
الدنيا منى النفس لولا وجود العطش بعرفه في الآخرة فجز أيها المخاطب
في الطاعات ولا يصعب مقام طلع عنها تهددٌ وتكاسلٌ ومثل بالنساء
لأنهن رأس كل شهوة وفتنة قال تعالى زُين للناس حب الشهوات من
النساء الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي من فتنة
أضر على الرجال من النساء رواه الشيخان فقد قدمهن تعالى على سائر
الشهوات لشرهن وفتنهن لكونهن يشغلن أزواجهن غالبا عن طلب
الدين وأي شيء أضر من ذلك ولأن أول فتنة ابني آدم كانت
من قبلهن وفي الخبر أيس الشيطان من ابن آدم من جهة غير النساء
إلا أتاه من جهة النساء ولأنهن ناقصات عقل ودين فهن تتساهل
معهن في دينه بفرط رشدهن كما أشار إلى ذلك من قال :: فناقص
العقل من بعقله ذهبت :: ودينه ناقصات العقل والدين وهل
استفهام معناه الإنكار لفتى الشاب الكريم وقد فتي كفرح يفتى
فهو فتو فتواه وفتياه والجمع فتيان وفتية بكسر الفاء فيهما وأما
أنثى فتاة وجمعها فتيات بفتحات هذا في الناس وأما غيرهم فالذكر
كغنى والأنثى كغنية من قبل أي من قبلك أيها المخاطب دائم أي لم
يزل فتيا وله أي حداثة سنه مصدر فتي كفرح المذكور انقضاء

فإن

قال الربيع بن ضبع الفزاري احد المعمرين :: اذا عاش الفتى مائتين
عاما :: فقد ذهب المسرة والفتاء :: قيل يحتمل بضم الياء اي
يشغله عن عادته قربه نفسه من العزاب جيران بالجيم المكسورة
جمع جار والمراد به هنا السكان ويروى بالطاء جمع طوارئ
بالهم والكنس وهو قطيع الوحش كني به عن النساء القا علمه
عادما بين نجد وتهامة وهو بالاصل ما انهال من الرمل وشقاء
اي سفالة كالنفاوة والنفاية مصادر لنفي كرضي والمعنى
هل رايت شابا لم تزل حداثة سنه لا بل يشيب ثم يهرم ثم يموت
فمن ثم يشغله الا هل والا حبة وسفالة البدن عن العمل لدار
البقاء والنجاة عن دار الفناء قال الشاعر :: لقد ذهب الاطائبي
أنا وبعده :: وكيف بقاء الفرع اذ ذهب الاصل :: وحيث لا
بقاء فلا نعمة وهذا البيت من جنس البيتين قبله فالاول في نفي
نعيم الدنيا لتنغصه والثاني أن نعيمها ينقلب مضار في العقبى
وهذا في انه لو لم ينغص ولم ينقلب مضار في العقبى لا يدوم كما لا
يشتغل به عبث لا يليق بالعقلاء خسا الوتر وزكا الشفع
ويكنيان بالغب قال ابن دريد :: اذا هو في جثة غادرها :: من بعد
ما كانت خسا وهو زكا :: وقال آخر :: مكارم لا تحصى
اذا نحن لم نقل :: خسا وزكا فيها تعد خلالها :: وتعد به مكارم
اذا نحن لم نقل الى آخر البيت لا تحصى تحصى بضم التاء اي
تستطيع المنون الدهر او المنية وربما فسر قوله تعلى نتربص
به ريب المنون فمن فسرها بالدهر ذكرها ومن فسرها بالمنية انثها

وريب المنون ما يريب منه من تغيير الاحوال فيه وسميت المنون بذلك
لنقصها مُنن الاشياء بضم الميم اي قواها جمع مُنّة اي قوة
او لقطعها اذ من اقوال من قولهم حبل منين اي مقطوع قال
تعالى فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع ه انظر الروض الانف
للسهيلي زكاء وهو الصلاح والنماء اي كثرة المال قال الله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ذي اي
صاحب زكاءٍ قوله حسنا وزكا حالا من زكاء ذي زكاء والمنون
فاعل تنقص والى كلاءٍ ما ول مفعوله وتجرّوها اي بسوقها الى الفناء
والضمير راجع على الاشعار النامية او صفة ذي زكاء المفهومة
من السياق عسا فاعل يجرّوا اي غلظ واشتداه مصدر عسا
الزرع كدعا ورضي يعسو ويعسي فهو عيس كغني اذا غلظ و
اشتد قال عدي بن الرقاع العاملي :: لولا الحياء وان راسي قد عسا ::
فيه المشيب لزرت ام القاسم :: وعساء مصدر عسا الشيخ كعتا
وفيه ايضا لغة كرضي يعسو ويعسى عسيا وهو اليبس والقحول
في المفاصل والعظام من شرح الكبير يقال عسا الشيخ وعتا شخ
تقعسس وتقعوس قال ابن المرحل في نظمه فصيح ثعلب :: ولا تقل
يعسو ولا اعاسيه ان السماع مانع القياس قلت لاكن قال
الكبير في تفسيره في الكلام على قوله تعالى حكاية عن عبده زكرياء
عليه الصلاة والسلام وقد بلغت من الكبر عتيا ما نصه وكل
متناه الى غايته في كبر او فساد او كفر فهو عات وعاس ه
كلامه بلفظه ومن نظم الحافظ ابي الفضل احمد بن علي بن حجر
المتوفى

قال الربيع بن ضبع الفزاري احد المعمرين :: اذا عاش الفتى مائتين
عاما :: فقد ذهب المسرة والفتاء :: فيلحقه بضم الياء اي
يشغله عن ما تغذيه نفسه من الغذاء جيران بالجيم المكسورة
جمع جار والمراد به هنا السكان ويروى بالضاد جمع ضرائر
بالهم والكش وهو قطيع الوحش كني به عن النساء اقفا عليه
على رمال بين نجد وتهامة وهو ابدا اطل ما انهال من الرمل ونقاء
اي صفالة كالنقاوة والنقاية تعاد لنفي كي ضرو المعنى
هل رايت شابا الى تزل حراثة بسنه لا بل تشيب ثم يهرم ثم يموت
فمن ثم يشغله الاهل والاحبة وصفالة البدن عن العمل لدار
البقاء والنجاة عن دار الفناء قال الشاعر :: لقد ذهب الاطالي
انا وربي :: فكيف بقاء اطرافي العرج اذ ذهب الاطل :: وحيث لا
بقاء بلا نعمة وهذا البيت من جنس البيتين قبله فالاول في نفي
نعيم الدنيا لتنغص والثاني في ان نعيمها ينقلب مضارا في العقبى
وهذا في انه لو لم ينغص ولم ينقلب مضارا في العقبى لا يدوم فلا ان
نشتغل به عبث لا يليق بالعقلاء خسا الوتر وزكا الشفع
ويكنيان باللعب قال ابن دريد :: اذا هوت في جثة غادرها :: من بعد
ما كانت خسا وهي زكا :: وقال اخر :: مكارم لا تحصى
اذا نحن لم نقل :: خسا وزكا فيما نعد خلا لنا :: وتعزى مكارم
اذا نحن لم نقل الى اخر البيت لا تحصى تعني بضم التاء اي
نستطيل المنون الدهر او المنية وربما قيس قوله تعلى نتربص
به ريب المنون فمن فسرها بالدهر ذكرها ومن فسرها بالمنية انثها

المتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى امين ٭

وقالوا لي سلوت فقلت بان ٭ رشيق الغصن جارح الغطاريس

فقلت سلوته ترضيتنا لها ٭ عسى يخشوا عشوا جموع عنابيس

قال الشاعر: أتعبه الله بها واغمها ٭ ولكنها حسن عسى واعي نزمان ٭

قوله اعي نزما اي تجمع وانقبض هو المعنى بيننا طال الصوت كثيرة

قال صاحب الحال الكبير في حال كونه متشعبا ووترا او يسوقها

أي لا سؤال او محبة صاحبها الى الغناء تمام ونقصان قال الشاعر

اذا تم شيء بدا نقصه ٭ ترقب زوالا اذا قيل تم ٭ أطاب

أي اهلك الضنى مصدر ضني الانسان كرضي فهو ضني كغني اذا

تتابع مرضه بأن يكون كلما برئ نكس بالبناء للمفعول اي عاوده

المرض قال الشاعر ٭ اذا ارعوى عاد الى غيه ٭ كذي الضنى عاد

الى نكسه ٭ ذات اي صاحبة الضناء مصدر الضنى ضنيت

المرأة كسمع وضنت تضنو ضناء وضنوا كثر ولدها و

الضنء والضنو بكسر ضادهما وفتحه الولد قالت قتيلة بنت

الحارث القرشية ٭

أمحمد يا خير ضنء كريمة ٭ في قومها والفحل فحل معرق ٭

ويحتمل ان ذات الضناء هنا ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها

فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوجة مالك بن حذيفة

ابن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة كما في فتح الباري لابن حجر

وطبقات ابن سعد وشرح هذه المنظومة والذي في الاصابة

لابن حجر انها زوجة مسعدة بن حكمة بن مالك المذكور انظر الاصابة

في ترجمة عبد الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري من ذلك وفي المثل
أعز من أم قرفة ومن عزها أنها يعلق في بيتها خمسون سيفا لأربابها
محارمها وبنتها أم زمل سلمى بنت مالك نسبة إلى الآباء أو الجد
باعتبار القولين وكانت في مثل عز أمها وكان يقال من نخس
جملها فله مائة من الإبل لحسنها وبعلها أي زوجها وهو
مالك أبو مسعدة قتلتا أي أم قرفة وزوجها فقتلت هي في
سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى بني فزارة سنة ست من
الهجرة هـ عمد إليها قيس بن المحسر فربط رجليها حبلين ثم ربطها
بين بعيرين ثم زجرهما فقطعاها وقتل في ذلك اليوم مسعدة
المذكور وقتل مالك في حرب داحس والغبراء وقرفة ولدها الذي تكنى
به قتله أبو قتادة رضي الله عنه في غزوة ذي قرد يوم أغار عيينة
ابن حصن على سرح المدينة وقتل خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه تغبة
أو أخاها وبنتها أم زمل المذكورة وقتل حول جملها مائة رجل فلا
خير فيها ولا في بنيها هـ انظر الجزء الرابع من تاريخ الطبري والسيرة
الحلبية لبرهان الدين الحلبي هـ قال العلامة محمد رضا أمير في كتابه
في السيرة لما ذكر قصة قتل أم قرفة المذكورة ما نصه وعلى كل حال
لا يمكن أن يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتل أم قرفة على هذه الصورة
الشنعاء من غير أن يبدي استياءه لذلك كان ما روي من
التمثيل بأم قرفة مردودا هـ كلامه بلفظه فانظره ما قاله
منتفي لثبوت نهيه صلى الله عليه وسلم عن المثلة بل وعن قتل النساء
لأن قتلها لكونها جمعت الجموع تحارب الله ورسوله وأما

واما التمثيل بها ان صح فلعله كان قبل النهي عن المثلة أو
لكونها مثلت ببعض المسلمين ففعل بها كما فعل بالعرنيين
حين مثلوا بالرعاة والله تعالى اعلم قلت في الجزء الرابع
من ميزان الاعتدال للذهبي ان العقيلي روى بسنده الى الزهري
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأة
من بني فزارة يقال لها ام قرفة جهزت ثلاثين راكبا من
ولدها وولد ولدها فقالت اغزوا المدينة فاقتلوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اثكلها ولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة
فقتل بني فزارة وقتل ولد ام قرفة وبعث بدرعها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنصبه بين رمحين واقبل زيد فقالت عائشة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في بيتي فقرع الباب فخرج اليه
يجر ثوبه عريانا والذي بعثه بالحق ما رايته عريانا قبلها ولا
بعدها حتى اعتنقه وقبله . فقال الذهبي هذا حديث
منكر تفرد به ابراهيم ابو محمد بن عباد بن هانئ الشجري
اهـ ولم ينفع في دفع المنية عنها حمٌ بالفتح و
القصر كعصا وحمٌ بوزن أخ وكدلو وفيء ورشإ فقال الاصمعي
الاختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما
كما في الفائق للزمخشري وشرح النووي لمسلم وفتح الباري للحافظ
ابن حجر وقد كنت نظمت هذا فقلت

حمو كدلو وكفيء رشإ ... وكعصا وكأخ ان تشأ
فرقة من علماء اللغة ... بانه قريب زوج المرأة

وعكسه المختر والصمد لذا ⁘ وذاك عندهم يراع الماء خذا

ونبت ذا المبتغي بحر النوى ⁘ ذ والفتح والزحليب به نوى

ومن به فز حليث زمخشرا ⁘ ذكره في فائقه ما ذكرا

وجلواء اي جراء يقال انا جلواء أي جراؤك والمعنى الابن سبع
في دفع الموت النعش زب الأقارب ولا الابتداء بالاموال ولم تنج
بضم التاء أي تخلص جلوى في سرخفا من زبنة الشمس فلا
نجت له جلوى وفر خام تجتني :: لابني جزا أولا ذا زهدا لكا:
وفرس فيه وأشرى عمرو وأخرى لبني بن بوع قال في القاموس جلوى
كسكرى فرية وأرأس هرب ابي طالب جلواء الجبهة الواسعة
الحسنة جوده ابي سنا ي يبتار بضم الباء يجار على وجه
المغالبة قال الشاعر::

بانت تباري البكراء حمامة ⁘ ورفاقة تطح من قبل هديل

وكأنما تبري السنى بجنوا نحي ⁘ وكانت تحولها بسر ليل

الجرا الكل العام فالنبل بالفتح أي العقلاء منه جراء هو
الخارج من ضهر عود في عرد وذلك لا يكون غالبا الا كثيرا فاذا ضربت
ثلاثة في ثلاث فالخارج تسعة وهو الجراء وضبطه الناظم
له بالفتح مخالفة القاموس واللسان فجعلاه كغراب والمعنى
لن تخلص جلوى من الموت صاحب الجبهة الحسنة الجاري في
الجود للكل العام فالعقلاء منه كثير يعني ان الموت لا يترك احدا
بسبب ما عنده من المال والامن كرم الاوصاف ولا تغني بشيء من
ذلك فانه لا ينجيها وكم تكثير ية في انه صاحبا دون اي مستى في

وبعده

ومثله كرضي وداويته عالجته وادويته امرضته وهو اسم الشيء جنته
القريب من وصف لانهم يقولون داء دوي بمعنى عضال على بأي
كل يعاب وتعيب عيبا وعيبانا محركة وعيابا وعيابة
بكسرهما فهو عيّاب وعائب قال الزمخشري في الجزء الثاني
من كتابه الفائق قال ابو زيد العيبان الرجل اذا كان العياب
من يتبعه وان لم يكن من يتبعه فهو عائب الرواء اللبن ولم يذكره
القاموس وسمي اللبن بالرواء لانه اسرع من غيره في شفاء المرضى
الجوع والعطش فليس يجزئ من الطعام والشراب معا غيره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب منه قال اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه وقال عليه الصلاة والسلام انه ليس يجزئ
من الطعام والشراب الا اللبن وكم تكثيرية انظر في اي طاحب
سرا بالفتح والفعل السيادة كالسراوة والفعل ككرم ودعا
ورضي بقوس بفتح القاف معروفة وعبر بها هنا عن السهم
اذ لا ينشط بغير سراء شجر النبع الذي تصنع منه القسي وهو
من اطيب الاشجار وانظرها ولا ينبت الا على قنن الجبال قال
زهير ثلاث كأقواس السراء ومسحل قد اخضر من لس الغمير
جحافله حُبّ بالبناء للمفعول اي اصيبت حبة قلبه
فهو مُباء بضم الميم اي مقتول بمن قتله واباءه السلطان
قتله بقتيله وان لم يقتل مثله وباء دم فلان بدمه عادله وفي
المثل باءت عرار بكحل ان تقتلان اصطرمتا فما ثنتا يعني
ان علاقة تروم في الدنيا بالخلق شراب فيه اللبن وباكي هنه

المرئيين وأحرى المختفي فلا تذكر لها نفس غافل ونبه بقوله
وفي تبني الخ على أن الشيء يعني لا ينفعه شيء من الحواجز بالزنب كما لم
ينفعه من القتل بحر قتلة وإن كان أدنى منه حسبًا ونسبًا وفي أي
وكم صاحب بيت هو معروف ويكون من الشعر والمدر وجمعه
بيوت وأبيات ويقال أيضًا للزوجة والجمع بيوت فقد قال
الشاعر: هنيئًا لأرباب البيوت بيوتهم .. سوى بغل جمل لا هنيئًا
له جمل: اعتراض اعتراض الشيء من الشيء جعله عرضًا منه البيت
معرد بيت البيت كم ضراة الخزف ونعكل وصد لغة وأبها خرقة
وفي المثل العربي تبهمو لا تبيني يعني أنها تخرج البيوت بونشبها
عليها ولا تنفر على الأبنية وفي القاموس الباهي من البيوت الخالي
المتعلق من بها يرد أي خشنه التلام والفعل مثلث ولا
يكسر مضارعه وترب أي قال حفنا أي فهي ذكر له ابن والده
ورواه ابن حاني عن أبي زيد الأنصاري مثل اسم الفعل أي
قالك فهي غني علاله أي صار فوقه عثاء أي تراب وبه فسر
حديث أبي هريرة إذا كان عندك فوت يومك فعلى الدنيا العفاء
والمعنى ربما اعتاض الإنسان من خشي بيته في الحياة تخشي
القبر وفي ذلك إذا انشق الميت فيه دخل تشفيه في جوف الميت
فزلة هو خرفه وهو معنى الحديث الصحيح ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب وربي أيضًا ما لك فهي كثير المال صار فوقه التراب ولم يجد منه
قالة وعا أي ولسيرب أي ما له هكلى وهي الناقة التي تسير
رويدًا من خشي التزيل وفي هكلت كضرب أم كذا أي فقر

قال رهج
تحمل أهلها
منها فبانوا
على ذي آثارهم
ذهب العجاد
هكذا

هطلاء سحابة ممطرة ذات الشآبيب وقد هطلت كتب ايضا وارتوى
اقتيل من الري بأن شرب من هذه السحابة حتى تقلع كلاى
مثل هلكى جمع هالك والفعل كضرب قال تعالى ليهلك من هلك
عن بينة وفيه لغة كعلم وبها قرئ قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل
النسل اقتصر او جب هلكاء هي قال في القاموس والهلكاء
والهلكة الهلاك عمهات اي تحير وقد تقدم في المعنى لبس من
عمه في دنياه لا آخرته بالحيرة وعدم التبصير كثيرا ممن لم يعمل وقال
اي تحيرهم في ضلالهم بقيد وتيه يعمهون كما هنا في الاول
الكتاب والثاني قوله العمى عدم الابصار والفعل كرضي والمراد
هنا عدمه وعدم البصيرة ويقال ايضا للضلال قال تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى فمن جب اسم فاعل ازجاه اذا ساقه برفق و
المراد به هنا الهوى العالمين قال تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا
ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله
وهو جل وعلا فاعل وقرئ وقال عدي بن الرقاع العاملي تزجي
اغن كأن ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها العجماء
الغيم الذي فيه واحدته عجماءة قال الشاعر اذا اسبل العماء دنا
علينا بين [illegible] [illegible] الى [illegible] الريح الليلة الهبوب قاله
في القاموس فيستتب وقاية [illegible] عز كفه اي اعتصم به قال تعالى
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فرب عشي مصدر
عشو الرجل كرضي وكدعا اذا لم يبصر ليلا فهو عشي واعشى وهي عشواء
أقضي بفتح الهمزة اي ادى اليه عشاء ما يوكل ليلا جمعه اعشية

هكذا سحابة ممطرة دائمة التوكاف وقد هطلت كذلك ايضا بارضي
اقتعل من الريح بأن شرب من هذه السحابة حتى تقلع كذا
مثل هلكى جمع هالك والعقل كذلك قال تعالى ليبلوكم من هلها
عربية وفيه لغة كعرج وقيل فيه قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل
النسل افتقر او حج هلكاء هي قال في القاموس والهلكاء
والهلكة الهلاك عمهاء اي عكش وقد تفرع في المعنى لبس من
عمل في دنياه لآخرته بالحق وعمه التعبير كثير منهم يعمل وقال
اي معظما با ضلالتهم بغيظ وتحيرن لمعقولهم كما هنا في الاول
الكلام والثاني قوله العمى عدم الابصار والعقل كرضي والعماه
هنا عمومه وعدم البصيرة ويقال ايضا للضلال قال تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى فمنى جب اسم فاعل ازجاه اذا ساقه برفق وفي
الكلام به هنا الهوى العالمين قال تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا
ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله
وهو جل وعلا فاعل وفاعل وقال عمر بن ابي الفلاء العاملي .. ثم في
اغن كانه ابره رزقه .. فلم اطرب من الرواة مرادها .. العماء
الغيم الرقيق واحدته عماءة قال الشاعر .. اذا اسبل العماء ثنا
عليه .. يبن لي بني يبن لها آذن لسول .. الى عبرة الريح الليتة الهبوب قاله
في القاموس فيستتب وقايته لها عن كفه اي اعتصم به قال تعالى
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم عرت عشى مرة
عشوا الرجل كرضي وكدعا اذا لم يبصر ليلا فهو عشي واعشى وهي عشواء
أقضي بفتح الهمزة اي ادى اليه عشاء ما بوكر ليلا جمعه اعشية

وعشى وتعشى اكله وهو عشيان ومتعشٍ وفي الحديث اذا حضر
العشاء واقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء. و المعنى كم من متمّم
بعض ليلة كان سببه ما يوكل في الليل و المقصود التحذير من الاسترسال
في شهوات الدنيا اذ ذلك الى عشى البصيرة كما ادى بعضه الى عشى أخرى
البصر والعلم عند الله تعالى نسبغ علوط اي يكون فوق حال كونه من موسط
اي مجتمع في الى شيء وهو الغبي سيقى بلعل يتعلوط وهو التراب تشبيه
البسيح وخصه بالعلى بتراب الغبي قال كثير بن عبد الرحمن وحال السعير في
وبين والعيدان. ورهن السعبي غمر النغيبة ماجد. وامرأة سعابة قال
الشاعر. بكاو لها عند انتهاء منيته. قطارت سعابة جثوى بن اقيل
والسعباء اي السبعة والخبعة وفد سعبه كرضى ومنع وكرم كاشعى قال
الشاعر لما منعك للاهنرسياة كما به. سعباء ولا بادي الجيبا وجثيب.
أي ممليك وقال اخر. فيا تغرذ ان العطر اعلى ترانيه. فلا يمعيج
ما باكهى سعبانه وقد بغى وهو افيس وهمزته مبدلة من الهاء كما في
فتح الودود وفي الجامع لابن بون وتبدل الهمزة من بعض وهو كدع اي
انها جرجر بكسر الحاء اي مثل وزنا ومعنى عند كحين مصدر ذكت
النار تذكو اي كالذكو بالتخفيف والتشغيل اشتد اشتعالها ووهجها
وكثر لهيبها وفد يسر قال النووي المرو الغضى لغتان ونعقبه مخلكان
بانه لم يوجد المر الا عن الدينوري في كتاب النبات كما تعقبه ايضا على
ابي حمزة الاصبهاني فقال ذكت النار ذكا بالقصر فاما الذكاء بالمد
فلم يات عنهم في النار وانما جاء في الفهم كاستذكت والفعل كرمى قال
ابن دريد في مقصورته. من ضيّع الحزم جنى لنفسه. ندامة الزع من سبع

سبع الزكان: بالجزم وهو ضبط الامر والحزم فواته كالحزامة
والحزومة وحزم ككرم فهو حازم وهو غير متغير ولم نقف على جمعها
صاحب سلم السعود بقوله

يجي سماعا فاعل لفعُلا // بالضم فاحفظه كما قد نقلا
كطاهر وفاره وحامض // ونابه وفارس وقل جري
وفاحش ووادع وحازم // وواسع وفاخم وصارم
وكاثر وباسل فذ استبيق // فارهه بجمر ذي مستقبق

فهو أي الحزم ذكاء أي سرعة فطنة ونفاذ عقل والفعل كرضي و
سعى وكرم فالمعنى افهم أيها الحيوب شأن الدنيا فإنه سيكون
فوق فات راب الغني فلا تركلن الى تحصيل الشبعة وقيل عن قريب النار
بالحرب بطاعة الله تعالى فزادها هو الفطنة ونفاذ العقل وهو بفتح
فكسر مشددا أي خفيف أيها المسلم على نفسك حفى مطر حفى
الحيوان كرضي إذا رق أسفل رجله حتى يولمه المشي فهو حف قال
الشاعر: وهو من الأمر حفي نحيت دخال في القاموس والنحيت
الزاهب الحي ومن الحوافر إ فضلى أي اذى حفا ودا مصرز
حفو الرجل كرضي أبطا إذا مشى عاري الرجل من خف أو نعل فهو
حافيا في اسفار التقى أي تقوى الله تعالى كالجهاد والحج وطلب
العلم وغيرها من أسفار الطاعة وهو من المصادر التي أتت على
وزن فعلى وسيأتي ان شاء الله تعالى تعريف التقوى ومعناها
لغة واصطلاحا قريبا إن شاء الله تعالى عند قول الناظم فبع التقوى
غنائك وغناء البيت فعقبال بضم القاف أي عاقبته والضمير الى المعنى

قال الشاعر:
على اذا ما زرت ليلى بخفية
زيارة بيت الله رجلان حافيا

بالقصر تسنا ضوء البرق وغيره يكتب بالالف ويثنى فيقال سنوان

وفعله كرضي فيقال سني البرق وغيره يكتب بالياء ويثنى فيقال سنيان

اذا اضاء وسنت النار اذا علا ضوءها وسناء اي رفعة وعلو

قدر وقد تقدم اول الخطبة وسني كرضي طرزه اسناء في المعنى خفيف

على نعيستي رقة اسفل رجلها النتي اذا اهل مشيتها حلاجلها في كساعة

رتبها فعاقبة ذلك تحليها ضوءه ورفعته في الامور عند عواقبها اذ خفى

العواقب بنسب الشي المتقدم وفي المثل من عمل طلب هان عليه ما بذل

وفي هذا المعنى يقول جابر بن ثعلبة الطائي كأن الفتى لم يغن يوما

اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا ولم يك في بؤس اذا بات ليلة

يناغي غزالا ساجي الطرف اكحلا انكى فيه الوه ودا وسعد السعود

وصل بكسر الصاد اي اقرب بوحي الوحي الصوت وقد وحى يحي انشد الجوهري

منعناكم كراء وجانبيه كما منع العرين وحي اللهام اللهام كغراب

الجيش العظيم قاله اللسان وقال حميد بن ثور كان وحي الصردان في

جوف ظالة تلهجم لحييه اذا ما تلهجما الراكب انشم قاعل من داعا برعو

بمعنى نادى الوحاء العجلة وسيأتي ان شاء الله تعالى قريبا في الباب الرابع

عشر ووحى كوعى وتوحى اسرع وفي الخبر اذا اردت امرا فتدبر عاقبته

فان كان شرا فانته وان كان خيرا فتوحه اي اسرع والهاء للسكت وفي المثل

الوحاء الوحاء اي العجل العجل اغاثه كاقامه مصدر اغاثه اذا

اعانه ونصره وتبارى اي جار على وجه المغالبة العلى لغة في العلو

وهو المكان المرتفع الوشيج ذكره الناظم تبعا للعرب ولا ادري واهمله القاموس

واللسان وقد ثبت الارض بالبناء للمفعول اطا بها الوتى

بوها

نفعا يحطنا بفتح الياء وضم الحاء من حاطه يحوطه حوطا او
حياطة وحيطة حفظه ورعاه هؤلاء الموالون والانصار فقوله
الوجاء بالمد مفعول به واغاثة مفعول لاجله ونفعا منصوب
على التمييز والولي بالفتح مفعول به وولاه بالجر فاعل بفعلها والمعنى
ان السفينة في البحر يفوت طالبها الاغاثة منها وفي اخر الحكم في
النفع يحفظها ويرعى اعوانا من الله تعالى بسبب كونها في حوائج
المسلمين فالله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه او يكثر
انصارها من الخلق لاغاثتها لهم ونفعها لهم وهب بفتح الهاء
شذوذا والقياس كسرها اي اعط ذا اي صاحب الغضى اي النشب
الكثير وفر غضى كرضى وقد عنا قال الشاعر فلا نسب فمن منهم
بعيد ولا خلق بذم له ذميم تشكني بظلم السيف الغطاء هو
ما اتسع منه من امام الدار ومثله الفناء كسماء والغضى بالفتح
كما سبق وتركته نظمه ذا الاغفال
يغشى الغطاء عند السرار * ثم الفناء كحاج السرار
وفسر به العرى اي الفضا * مثله اذ اليه الغضى عن
اي غشي وفر بفتح الغطاء كما للناظم في الباب الرابع عشر ووافقه
القاموس ودع اي اترك نهى وهو الودع من الخيز واحزنه
نباته وعبر به هنا عن الحفين وبالعسجد مفعول وهو الذهب و
اشار الى جمعها الناظم بقوله: ذهب نضار زبرج سيراء زخرف
عسجد عقيان الذهب * والتبر ما لم يذب واشركوا ذهبا * وفضة
في نسيك معرز القرب * اضمم كانه اي الحكم ما اي الزوائد

أي افسدت نهارا أي عمره نهي مصدر نهو اللحم ككرم إذا لم ينضج وكنى
به هنا عن الإساءة والمعنى أعلاه صاحب النشب البعير سكن فناء
داره وأدى ذو والنسب القريب والمقصود الحث على الرفق بجميع المسلمين
وإتيانهم أيضا بأحسن الأمور واصلح ما افسدته إساءتك بإعطاء النفيس
ما عندك قال تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم وفي الحديث الصحيح واتبع السيئة الحسنة تمحها و
خالق الناس بخلق حسن فكم للتكثير أي فكم من سخي أي صاحب
سخى مصدر سخى البعير إذا تخلع من وثبة بثقل أعني بفتح الهمزة
أي حتى السخاء وربما فسر الجود كالسخو والسخوة فهو سخي كغني
والجمع أسخياء وسخواء وهي سخية والجمع سخيات وسخايا وفعله
مثلث ولم يذكر القاموس فتحه يبتذل أي بإعطائه وبذل كنصر
لا نضي أي دقيق العصب نحولا وأما نضو نضواء ونضي كرضي بزنت
كهمت أي انحلت انخزاله جمع نضو بالكسر ذا خلوا أو والنضي بالياء
لغة فيه كما في المصباح وهو كل مكثم مخ قال الشاعر: نكيف به نشر
إليها رخيصة :: كلوهلة الرفاء البيض بعوفي :: بسي حارة بالم
فبمختير الشرة والمعنى كم من تائب من متاع الدنيا كمزا البعير
الذي لم عنت الجودة وبه على اعطائه لفقير انحلت الشرة عظامه
والمقصود الحث على التصرف بالجليل والثابر على الفقراء ابتغاء
وجه الله تعالى ورب ناقة عجلى أنثى العجلان وهو السريع وفعله
كفرح عجلا وعجلة محركين فهو عجل بكسر الجيم وضمها وعاجل وعجيل
لدى أي عند العجلاء موضع معروف قال الشاعر: بصريفين في
النوى

النوى بين عالج :: وبعلاء تضريب الادب المزلّل :: وقد نبدل هذه
ثونا حنت نفى هضيناء اي اشتاقت الدار وحنت اليها اجل رؤية بارق اي
سحاب ذي برق بغمى بالفكر وقد تمر الليلة التي يغم فيها الهلال و
بلوغها بمعنى و للخماء بالفتح والمد كهي الراهبة منه اي
البارق ضياء كضياء اي نور وعبر بالسر هنا عن الشمعة والغضوح
والمعنى ان مخايل نغم هذه الدار لا حقيقة لها وربما الى اقتضت
الى المسلكة فجعل من لا بصيرة كمنزل الناقة التي رات بارقا في
او كجانبها بين عدت اليها لتشرح صدرها ولم تعلم ان اهلاك الراهبة
لها من اجل ذلك البارق واضح المنبع وكذلك من لا بصيرة له يرى
زهرة الدنيا فينزع اليها وتتحرك اليها نفسه ويفرح فيها ولم يعلم ان
اهلاكها له من حيث وقوعه فيها بين لحل له بصيرة هـ قلت
قد خالف جل من شرح هذه المنظومة ما شرحنا به هذا البيت فجعل
بعضهم الغمر بالفتح الليلة التي يغم فيها الهلال والغماء بالمد
انثى الاغم وهو الذي ستر شعر ناصيته جبهته من الخيل وغيرها
والمراد هنا فرس وقد تمم تمدح والغمم لا يختص بالوجه بل يكون
ابطاي القفا قال هدبة بن خشرم العذري :: افلي علي اللوم يا ام
بوزعا :: ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا :: ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ::
اغم القفا والوجه ليس بانزعا :: وعكس بعضهم والقياس يشهد
للاول وجعل كلهم عجل صفة للمراة هـ والمعنى عندهم رب امراة مسرعة
راكبة فرسا ستر شعرها ناصيته جبهته قد اشتاقت الى الفها لاجل
رؤية تهاي لمع من جبهته ولليلة التي يغم فيها الهلال من شدة البرق نور

النوى بين عالج :: وعقلاء تضريب الادب المزلل :: وقد تبدو هنة
نونا لاحت نحو جهتنا اي اشتاقت الراوي كما نظر اليها اجل رؤية بارق اي
سحاب ذي برق يغمى بالغطر وقد تمرّ الليلة التي يغم فيها الهلال و
تلوّها بمعنى ج وللخمساء بالفتح والمد وكنى الراهبة منه اي
البارق ضياء كالكتاب اي نور وعبر بالشمر هنا عن الشمع والوضوح
والمعنى ان مخايل نجم هذه الدار لا حقيقة لها وربما الى اقضت
الى الهلكة فجعل من لا بصيرة له كمنزل الناقة التي رات بارقا في
او كانها فنى عنت اليها لتشرع في مرعاها ولم تعلم ان اهلاك الراهبة
لها من اجل ذلك البارق واضح المنبعث وكذلك من لا بصيرة له تبدي
زهرة الدنيا فينزع اليها وتنزل اليها نفسه ويقع فيها ولم يعلم ان
اهلاكه له من حيث وقوعه فيها بتركه بصيرته ٥ فصل
قد خلص جلاً من شرح هذه المنظومة ما تشرحنا به هذا البيت فجعل
بعضهم الغمر بالغصة الليلة التي يغم فيها الهلال والغماء بالغمر
انثى الاغم وهو الذي ستر شعر ناصيته جبهته من الخيل وغيرها
والمراد هنا فرس وقد يغم بقبح والغم لا يختص بالوجه بل يكون
ابطال الغما قال هدبة بن خشرم العذري :: افلا علقت اللوم بلام
تتزوجي :: ولا تجزعي مما اصاب بنا وجعا :: ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ::
اغم القفا والوجه ليس بانزعا :: وعكس بعضهم والقياس يشهد
للاول وجعل كلهم على صفة المراة والمعنى عندهم رب امراة مسرعة
راكبة فرسا ستر شعرها صفحة جبهته قد اشتاقت الى الغير لاجل
رؤية بهاء لمع من جبهته والليلة التي يغم فيها الهلال من هذا البرق فقد

يخيفها والحاد عندهم التحذير من الاشتغال بغير الدار لما فيها من
الكدر لانها تحمل من فيها على ما ليس يشتهي بغيره فقد حملت هذه المراة على النجعة
وركوب الخيل والتشوق الى الاحبة الذي لا يكون الا من التعب وهذه
الاشياء لا تعهدها النساء ولا يحملهن عليها الا صروف الدهر وما
ذكره فيه تكلف عندي فلذلك أعرضت عنه الى ما تقدم تبعا لبعض الشراح
والعلم عند الله تعالى والخفي هو الرحم الاشمى لدى اي عند الاطباء
جمع خفي بالكسر وهو ما بين الشي فتبين وتنتشر لوقائع الحروب قال
زهير :. رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم اوردوا :. حياضا تسيل بالرماح وبالدم :.
ينبع كينبع مشهورة اسم بلا علم او ورده واد يعرف عنه رحى القبيلة
الجامعة ورحاة الجمع الكثير بما حكى عنها الجوهري و
فيها الشمس وسياتي ان شاء الله تعالى في الباب الرابع عشر وهي
واوية اللام يا سينه تقلل رحوان ورحيان قال مهلهل بن ربيعة
كانا غدوة وبنيه ابينا :. بجنب عنيزة رحيا مدير :. وجمعها ارح
وارحاء ورحي بضم فكسر وقد تكسر الراء اتباعا للحاء وارحية
قاله زونفسي في لعل البيت واكثر ينبع معروف الذي الاطباء
واد يعرف الخ والمعنى ان العمل الصالح المكنى عنه بالحرث
ينبع صاحبه عند الموت وما بعده حيث تنفر منه قبيلته و
فصائله بل لا ينفعه في تلك المواطن غيره وأهل اي ارباب
الغبا الجهل وقلة الفطنة وقد غبي كتعب غبا وغباوة فهو غبي
والجمع اغبياء ويتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف يقال
غبيت الامر وعنه مثل ابي شبه الغبا اي الغبار وقد يفضي

يغض ويفهم غبينة في المجالس ويكتب بياء ان فطن فرعهم
اي اثر صحبتهم وخير ابي ميل وزنا ومعنى عن منى وهو
الذي كنى به عن الجهل وقد منى ينزع وقد مال ذا اذا ابى يجيد
وقد منه الى الجنة اصابته قال الشاعر :. سيعقبني اهل في
من ثمتم :. وتنزع من الله بها القبور :. تنعش بالبناء
للمفعول اي ترتفع يقال نعشه الله كمنع اذا رفعه كانعشه
ونعّشه وتجيء بالبناء للفاعل فقط زعم حيني كي ضيض
قلت ذ مساك بعينة النفس ويعلم كي منى قال ابو ذويب
الهذلي :. فأبرّهن حتوفهن فهارب :. بذمائه او بارك
متجعجع :. قوله فابرهن اي اعطى كل من خصها بضم الباء
اي نصيبها وقراءة من الى مه رعيته لم يصب معقلها قال الشاعر
واقبلت زبر الخيل منا بطعنة :. وقد كان اذ ماله بنتي غنيّ
فصرت :. وقال قاضي :. اناب وقرا مسي على البناء قبله :. افنير
لا ينزع الهيبة راصرة :. قوله افنير تصغير افزر وهو
قصير العنق وقد قرر كبعج كما في القاموس و المعنى
ان في صحبة ارباب الجهل فانهم يتفرقون ولا ينتفعون وفي
المثل ابالحي و صحبة الجاهل فانه بي ميزان ينفع ويضر
وميل عن الجهل لتنتبه الى العلم يرجع الله مقاعد وتحي نفسك
من موت الجهل فالجهال اموات واهل العلم احياء قال
مالك في الموطأ بلغني ان لقمان الحكيم قال لابنه يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور

الحكمة كما يجيب الارض المثبتة بوابل السماء هـ وصَير بفتح
الطاء فَيعِلٌ بمعنى فاعل اي طاير وهو نادر جدا وخرج عليه
قوله تعالى قل أيُّ شيءٍ اكبر شهادة اي شاء كما في سعر السعود
أو هو بمعنى الاصطياد كما في اكثر الشروح المتها بفي الوحش
الواحدة قنافذ عبر به هنا عن الحسنات وبالطاير عن طالبها عزم
بهم فسكون اي عزم بالتحريك وهو من الالفاظ الواردة بوزن
فَعْلٍ وفَعَلٍ وقد نظمها من قال: العزم والعجم مع سقم كذا الرشد
والعدم والبخل مع حزن كذا الولد: ثاني كبهم اشكال وذا اوزنة:
كوزن فرد من الافعال فتنهد: وقد نظمت بثلاثة الفاظ ترد
بالوزنين جمعتها في بيت مذيلا به هذين البيتين وهو: والسخط
والسقم والنقص الثلاث بها: قد عدّ قبلي في الوزنين تنحد: ثم
كتبت بلعض اخر جزدته في بيت لتشعب به بيتي هذا فقلت
والخبث الازم نسكن اذ تحركه: وهو الصاكيه في وزنيه فانتعروا:
القصد اعوجاج في السهم بفتح وبمعنى الاقتصاد والمراد
به هنا مخالفة السنة يبنه كيتبع اي يجتنبه كما زان اي
كما هتك مشرودا اسم مفعول من شرد الجمل على الرابع
وهو نعت لشاو محذوف اي كما هتك شاوا مشرودا
نجاله وهو عيراه المودع وكا واحد لهما من لفظها وهو
نايب مشرودا نجاله اي نقينه نسيت وهو فاعل زان يقال
ناقة نجيبة اذا كانت لا تجاري ح والمعنى ان طاير
الحسنات او اصطيادها يحسنه عدم مخالفة السنة بعمل قليل

قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة كما حسنت
سرعة السير المسارع المشروح رحله فوق دابته
وكم للتكثير في قسا موضع من بلاد بني تميم
قال الشاعر :: لنا ابل لم تعرف الضيم نيبها
بتحشار من عامد قسا فجرانه :: وقال غيلان
ولكنني اقبلت من جانبي قسا :: ازور امرءا
محضا نجيبا يمانيا :: من زخ أي كاحب فساد
وهو قسوة القلب ومن زخ أي صاحبها رجى مهر
رجي الرجل كعني اذا ارتج عليه في كلامه فلم يستطع التكلم
بترتيل البلاء بمعنى والخير لنرتجي ذات ايلم تنزل رغبة
أي ارادة والعقل كسعى ورجاء ابن خوف في لغة اهل تهامة
وفررجا الله كفى او به فسر قوله تعالى من كان يرجوا لقاء الله
فان اجل الله لآت وقوله من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال النحاس اجمع اهل
التفسير على ان الرجاء في الآيتين بمعنى الخوف وبه فسر ابيط
قول ابي ذؤيب الهذلي يصف عسالا :: اذا السعته النحل لم يرج
لسعها :: وخالفها في بيت نوب عواسل :: وممن ورد الرجاء
بمعنى الخوف لازم النفي عن البراء انكر حياة الحيوان للدميري
في باب الرشى وقال الطبري في قوله تعالى ما لكم لا ترجون
لله وقارا ما لكم لا تخافون لله عظمة وذا لان الرجاء فيه تعلق
القلب اذا صحبه الحزن موضع الخوف ثم انشد بيت ابي ذؤيب

المزكوره في المعنى ان اقطار الارض مملوءة من فساة القلوب الطامنين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يحبون غير دنياهم ولا يخافون على سواها وكثرتهم نستلزم قلة اهل الخير وذا الذيا يستلزم خبثهم والحزن عليهم لان الشي ء التغيير اذا قل عز والمقصود الحث على بغض اهل الشر وحب اهل الخير ومنه ذى مقر مبين وردى كرضى اذا هلك مصدر وهي ردية قال العجاج :: واعلم يوما اليه قوم بلى :: متى ارده ارد من ذى اولي :: يا عجب قتي ه آيِ وهي الهلة الخالية من النبات ومنه اشتغال الامر في خلقه وجد من الشجر وجمعها مرادى والمراد علم على رملة بمجي اي بخير شخص متوكل اي معتمد على الله تعالى اسم فاعل من توكلا اي اعتمد وازمن بالجمع عكنه على مرذى سوى ما لبهراء قال عدي بن زيد :: سبى الجنوب به عمال ميادس :: حتى اذا بلغ العواد من سوى :: وقال بعض شعراء المسلمين يرتجز رافع بن عمير الطائي حين دل خالد بن الوليد ومن معه من جيوش المسلمين في خلافة الصديق رضي الله عنه على جميع من المشركين عن هذا الماء المذكور :: لله عيناً رافع انى اهتدى :: فوز من قراقر الى سوى :: خمسا اذا ما سار الجيش بكى :: ما سارها قبلك انسي يرى :: ومعنى فوز سلك المفازة وقراقر بضم القاف ماء لكلب وعلى فتح سوى امتص الناظم وعلى ضم افتصر صاحب السداد وذكر في القاموس ضمه وكسره ولم يذكر الفتح فيتحصل من كلامهما انه بفتحه مثلثة لياته اجل الموارد في جمع وارد اسم فاعل ورد الماء

كوعو

كوعرا اذا افتقرة لسواء اي مشتوبا به قال فغلى سواء منكم مرالسقى
الفول ومن جيهم به اي مشتو ونفى بن الله لعل البيت ومردى
بم ة آي وارض لسوى الواردين سواء لن متوكل فوله ومردى
مبتدا اسوغ الابتداء به عطف وارض سوى عليه وكونه عاملا ومردا
وسواء خبره والمعنى ان الملاع الارض الجرية التي لا ماء فيها
والبيت المشهورة بكثرة الماء في حق الواردين سواء عند من يعتمد
على الله تعالى حق الاعتماد :. اخرج الامام احمد والترمذي
وصححه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا هـ قلت في شرح الامام للخلاصة
ونكم المختار يسون المغروب بالاهمار ان مثل طرب الحلقة
واقبلها في المعنى من الاقبال ونذالك تفسرة ثم عمرا اهلا وعرا
مبارك والمستشهر على تجيبها بمعنى طاربهذا الحديث انه
تغدوا خماصا وتصير بطانا اي ضيرورتها بطانا الا انتوقف
على الرواح هـ قال البيهقي في شعب الايمان ليس في هذا الحديث
دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب لان الطير
اذا غدت فانما تغدوا لطلب الرزق اراد والله تعالى اعلم لو توكلوا
على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم ورأوا ان الخير بيده ومن
عنده لم ينصرفوا الا سالمين غانمين كالطير تغدوا خماصا وتروح
بطانا لاكنهم يعتمدون على قوتهم وجلدهم وجلودهم ويغشون
ويكذبون ولا ينصحون وهذا خلاف التوكل هـ كلامه بلفظه
وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ما نصه ونفاعلة الاسباب

قال بعضهم كلا ان تنعم الناس بربيع

وقال سهل بن عبد الله التستري التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم
والكسب سنته فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته اهـ قال السيوطي
في شرح نقايته لما ذكر كلام سهل هذا نصه ويقرب من هذا حديث
ادع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل اهـ كلامه بلفظه
وقد كتبت نكتة حد التوكل عند العلماء واستشهدت بهذا الحديث
فقلت :.

تنبيه الاسباب مع قطع النظر عنها عين التوكل لذي من قدر عليها
لشاهدها امر الرسول بالعقل لمن سأل ناقته اما بعقلها
وروى البيهقي ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لقوم قعدوا وادعوا
التوكل بل انتم المتأكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض
ويتوكل اهـ وسئل الامام احمد رحمه الله تعالى عن رجل جلس في
بيته او في المسجد وقال لا اعمل شيئا حتى ياتيني رزقي فقال هذا
رجل جهل العلم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
رزقي تحت ظل رمحي وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتجرون ويعملون
في نخيلهم والقدوة بهم اهـ والسرى واما هو نزى اول الليل وسريت
ليلتنا كلها صيت اذا كنت تراها وقلما يقال سرى اليوم
قال الشاعر: وانت السرى فيما ينوبك والسرى .. اذا الجود عزت
عقبة القدر لها .: قال في القاموس وعقبة القدر شيء من المرق
يرده مستعير القدر اذا ردها اهـ وقال آخر: انت السرى والندى
مجدا ومكرمة .. تليها المكارم لم يورث عن رقب .: قوله رقب جمع
رقبة بكسر رائهما اي كلالة والندى المطر والليل فوق السراء بحاليه

أي البلح قال الشاعر: وجارة لي لا يجاب داؤها: بجنبي جنتها
جناؤها: يجتبى قبل نشئها سراؤها: قوله قنّاؤها أي ذات
أقناء قال في اللسان شجرة قناء وقنواء ذات أقناء هـ وكأينه أي
علامة دالة على وجود الله تعالى وكمال قدرته فبسبب ذلك حصل
بفتح فكسر مشرد أي هيئ واستعمل جلا الكحل أو نوع منه خاص وقد
ضبطه الناظم له بالفتح والقصر خالفه الجوهري والقاموس فضبطاه
بالكسر والمد إن غاب عني سار عني جلاء أي بياض النهار
نقال ما أحسنت عشرا إذا جلاء يوم أو بياض نهار وآخر قال الشاعر:
ما لي إن أقصيتني من مفخرة لا جلاء اليوم أو ضحى الغد: والمعنى
أن المصنوعات كلها دالة على وجود الله تعالى وانطبع به طبقة
بصفات الكمال فبسبب ذلك أنكى بعيش بصير نحا فيها المتوكل
إلى معنى منه تعالى أعلم نحط الأبرية دون نطق وزن التكثير هنا
خوى الجوع وفعله كرمي ورضي وفي كتاب القاموس عن الخواء
أي الخلاء وزنا ومعنى وخوت الدار من باب رمى خلت من أهلها
وخويت خوى من باب تعب لغة قاله في المصباح استكانة أي
استذلالا واستكانة متوالي بضم الميم أي شخص متتابع ضحى البروز
للشمس وقد يذكر كما سيأتي في الباب الخامس وفي الباب الحادي عشر
وقد ضحي كرضي وسعى وقد عما برز للشمس انتهى القاموس ثم ينحى
بالبناء للمجهول أي لم ينح عنه ضحاه هو بالمد أول اشتداد
حر الشمس إلى نصف النهار وبالقصر من أوله ارتفاعها وأضحى دخل
فيه والمعنى جوع من أجل صوم استكانة في مكان خال إنسان

مجاهرة لنفسه بدوام البروز للشمس وعدم الاستتار عن حرها بظل
البيوت او الاشجار حتى هلك عليه ذلك حتى فني بالى مثل الزرق و
الشاهق لان الذي تبرز في مجالس وشتهاء الذوق ومشاهد حوى
ابو حازم مولى ضي جلزا بالتحريك اي قوة على ما ذكر والعل جلز
كلكم وقال اي علا في تلك القوة يعون بوقفا وعوافا ببيتم العلاء
فيما العلا جمع علاة وهي سندان الحداد مثل بها لانعدام قوى
الاشياء ويقال للناقة القوية علاة تشبه بها في صلابتها قال
الشاعر: ومتلعا بين مومات ومهلكة: جاوزته بعلاة الخلق
عليان: قوله عليان كعطشان اي طويلة ويستوي فيه المذكر و
المونث لاجل علاته اي علوه وهو بش بالنفس فلو يدري الورى
مرض في الجوف ويقال في دعاء العرب به الورى وحمى خيبرا وشر ما يرى
فانه خيبري: الخيبري هو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى
المكافاة قال ابو العباس المبرد الورى بتسكين الراء المصدر وبفتحها
الاسم: الجوهري ورى القيح جوفه كوعى يريه وريا اكله: وفي
القاموس الورى قيح الجوف او قيح يتحرك بيقاء منه القيح والدم
وقيل لداء الجوف ورى لانه داخل متوار: وفي الحديث لان يمتلئ جوف
احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا: قال الشعبي انه
الشعر الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل هو كل شعر
اذا اشتغل عن القران وذكر الله تعالى وكان اغلب على الرجل مما هو
اولى به هذا اخر الجزء الثاني من القاموس للزمخشري قال الشاعر: ورامي
ربه مثل ما فرورينتي: واحمى على اكباده من المكاوبا: وقال كاخي
هلم:

فطلع الرامية ان فيها لشعاء الواردات من الغليل : فبلي بالبناء
للمفعول اي ينخرق ويصاب وفا الدوفيا ووفاية ووافية اي ظهر
كانه قراد هو ما يستتر به من حجر او شجر والمراد به هنا العراء
وهذا البيت انما جيء به لتتميم معنى البيت الذي قبله لانه وصف
فيه موالي رضي بالعفوة على ما ذكر وبالحث على الناس فلو فرانه
اصيب براء كالفرق مثلا لكانه منه براء فيتا اي قبيس بالضبا
هي ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتثنى وتجمع فيقال
صبوان وصبيان واصباء وقد صبت تصبو وتصبي صباء وصبوا
هبت وهي من جوالب الكرب واستراحة النفوس للينها كما هو
مشهور في اشعار العرب ومنه الابيات المشهورة : ايا جبل

أيا جبلي نعمان بالله خليا : نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة : على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت : على قلب محزون تجلت همومها

ويروى انها استاذنت ربها ان تاتي يعقوب بريح يوسف عليهما
الصلاة والسلام قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فلذلك
يتروح بها كل محزون ذكره الطاهري وغيره من المفسرين قال الطو
وقد بالغ الناس في مدح الصبا حتى قال بعض الحكماء انها لو هبت
على الارض سبعة ايام لانبتت الزعفران : وفي حاشية الصبان
على الاشموني ما نصه الى ان الصبا ريح مهبها المستوي من مطلع
الشمس اذا استوى الليل والنهار قال الصغرى الظاهر انها تختلف
في اجزائها وتاثيرها باختلاف البقاع التي تمر عليها والفصول

لأنا نشاهدها بدمشق وما قاربها يابسة الزاج تخضب الركوبات
وتنحل الاجسام ونحو الثمار والزروع وهي في الديار المصرية اشد
منها في الشامية اذ ما اشعار العرب مملوءة من الاستنشاق بها ووصفها
ضبابها بالتلطف وتنفيس الكرب فلعلهما بالحجاز وما اشبهه بمعنى الصبة
هو يُصبى بالبناء للمفعول اي يعطى الصباء قال ابن السكيت صبا
يصبو صباء وصبوا وصبيا وصبا اذا مال الى اللهو قال حميد بن ثور
الهلالي الصحابي رضي الله تعالى عنه: عمرتها ما تصبو وفيك تشيبة فما
لك بعد الشيب صبا متيما: وهو ايضا مصدر صبي كسمع اذا فعل فعل الصبيان
لغلبة الصبى بسوال ضمير المتعلق ذكرى وكيف استفهام انكاري
بمعنى النفي اي لا ينبغي الكرى مصدر كري كرضي اذا نعس فهو كر وكري
وكَرِيّ وهي كرية مخففة وانواع النوم جمعها استاذنا العلامة
احمد محمود بن عبد الحميد الجكني الملقب [illegible] رحمه الله تعالى بقوله
: للنوم اطوار اذا شئت تبتغي: اولها النعاس ثم الوسن: واول
العجلي مثل قتلا: وجاء مثل تعب الترشلا: ثم يجيء بعد التزنيق:
ثم الكرى والغمض فاستبيغوا: والثان جعله على وزن فـ: ووعد
تاليه بدلهم ينطق: ثم تقول بعده الهجعة: وبابه ضرب فيه التقفا:
والصفق فيما بين والنوم: وانت نسج كلام الغوم: ثم الهجوع والهجود
وردا في حالة وباب ذا الافخرا: والمستقَر بفتح القاف اسم المفعول مكان
الاستقرار اي ما يستقر قال الشاعر: كأنه من سود كراء وزرة:
يبص خشاشته الحمل الكليم: والتأسير جمعها والدنا ابو [illegible] بن الشيخ
احمد بن سليمان الديماني رحمه الله تعالى بقوله: عجين خفاه وعن

خـ
يصير حشاشته

تعوة

تَعَوَّجُ ءو بيشة تَرَجُّ والشهو شم ذكوة ء مثا يسر نتلوها اذا رمت

قلبَهُ ء معمر كرا لحفة وخبية ء في العنى اه موالي ضحي لا اجبل

قلبه الى اللهو بسبب هبوب الصبا لان ذا الجي غفلة وكيف تجي الغفلة

والحال ان المستقر دار الدنيا وهي كالماسر في الخروب بل هي اعظم

لما فيها من الا غراء كالتعسر والهوى والشيطان يري بفتح الياء مضارع

راى البصرية وفاعله ضمير مولاه ضحي وهو بلا اسكان أخنا مفعول

الكن وهي حنواء وفعله كرضي ورمى ودعا فيل ذ بكسر الميم وفاق

الشي في المفرار الذي يطلق أخنا في جمع حنو بالكسر وفر بفتح

كل ما فيه اعوجاج من القطع البري كالفلوع وشبهها ضحي

اي عن فانصب على التمييز وقد ضحي كرضي اذا عرق وبه فسر قوله تعالى

وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى ولا يشتكي بفتح الياء اي لا يكن الله

الشكوى لأجل أن بفتح الهمزة عيق بالبناء للمفعول اي منع

عنه ضحاه اي غداه في المعنى ان موالي ضحي كان رقيقا للطاعة

حتى عوق بها في وبه لغوث به والحال انه محرور بالكن من الكن

في الشي ومع ذلك لا يجزى ان منع عنه غداء لانه راض بما قسم الله

له كما ان الى اعنز موالي ضحو المشا نبت معروف ولامه واو

واصرته مشاة الهله القاموس قال الشاعر ء أجروا النجا بخيبتهم

عشية ء خما يا من ذات المشا وهبول ء الهبول جمع هبل وهو

المكسو من الارض همّ بالفتح اي ارادة يقال همّ بالشيء من باب

قتل اذا اراده المشاء كثرة النسل والمال وفعله كرمي يعني

انه اغتال ما تمنوع به بشيته من نبات الارض عن ارادة غيره من

نبات يتخذ للوضوء او لحشو عنيهما من متاع الدنيا الذي هما بالاشر اي عقلة

غضب وفرش كرضى لدنه ليا اجل إقواء بكسر الهمزة

مصدر أقوى المكان اذا خلا كأقفر وقد جمع بينهما الناظم كقول

عنترة :: حييت من طلل تقادم عهده :: أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

حوال اي حائل والضمير للاقواء بيشر اي موضع قال الشاطبي

:: تأتي من الحلال جمة ماثل :: وقد اقفرت منها شاه فيزبل ::

والمعنى ان صوالي ضحى لا بغض تخلو صرح احتوى عليه هذا

الموضع المسمى بشر اي بل يسمع ذا الخلاء المكان الخالي هو الذي

نكهر اليه انفس اهل التصوف لانه معين على التوجه للعبادة وحث

بأول بيته على الزهد وبادر على العزلة وبالمعد اي تصحبه والفعل

الف كعلم والمصدر ألفا بكسر الهمزة وفتحها بسكون اللام والفه والف

كعليم وعالم الخيطى فكيع النعام قال الشاعر :: وخيطى من

نعام تجاوبلات :: كما تر الهاور الاقال :: وجمع جمعه خيطان

بالكسر وخيطاء وهي النعامة الطويلة العنق والرجلين

او التي اختلط بياضها بسواد إلفه بكسر الهمزة اي صاحبه كأليف

والف كصاحب فيها جر قال الالف قال للجمع الآلاف كعامل وعمال

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي :: وجدت على العلة بارقة

وجر عليها وقد جارت الآلاف :: ومن قال للواحد الف قال للجمع

الآلاف كحمل وأحمال وقد يجمع الف جمع سلامة كقول الشاعر :: الا في

الله الرواحل الخ :: مكايا قلوب العاشقين الرواحل :: على انها الواصلات

على النوى :: اذ اما ... بارك ... التواطن قال المبرد وقد انهم

(بابل)

الاكل الذي تفعل وذكي البيت و المعنى ان موالي ضحى اصحب
مع هذا النظام جملة لا تحتاج الى الناس وهذه النعامة هي خاصته
منه ولولا المتنبي الغرر تقول انا راض بما قسم الله اي بقدره و
العقل كما تقول رضي الله لك الخير بخيره اي قدره وفي المثل
ساقة المتنبي الى درك الشقي بنظر لم يبين الله له امر علم وقع
قوله قال الحارث بن حلزة اقدم شعراء هذيل :: لا تلاقي الموت
في جبل وفي حرم :: تسوف ان المنايا تتوافى كل انسان :: واسلك
في بيغيا هونا غير مكترث :: فسوف يأتيك ما يجني لك الجاني :: وقيل
انما للسوبر بن عامر المصطفى وفي الحديث ان منتشرا انشر بها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا
الاسلام لاسلم . و قال يحيى الغني بن عبد الله يهجو اخاه ابا عمر
لعمر ابي عمر لقد ساقه المنى :: الى جدث يوزى له بالاهاضب ::
قوله يوزى بالبناء للمفعول اي يستند و قال اخر :: ولا تعجلن
لشيء تريد اجعله :: حتى تبين ما يجني لك الجاني :: لم يكن بشلم
البلاء اي لم يوجد منه مثلا اي نقص قطر يسير من ماء كالماء
نوء او منادا فقال اذا نهض بجبر ومشقة و المعنى ان موالي ضحى
لولا قدر الله لم يوجد منه عمل من الاعمال الخير وضعفه و المعنى
انا كثير الشكاية على موالي ضحى نشيخ في ذلك من هو متصف بالاضداد
او كما فعله ولبس موالي ضحى كرجل رخ اي صاحب الجيب
جمع الجيب جبيب ككتب وجبة كجبحة وهو البقين الاجب او الناقة
كالجيب والجراب والاجارب واجيبوا جيبت ابلهم اي اعيبه

جَرْبَاءَ وهي الارض المقحوطة وتطلق ايضا للسماء وللجارية
المليحة مَا كَثُرَ اي مَغْنيم في به الكرى اي ذلك الغضب وقد
كرى كرضي والكرى بهذا المعنى لم ار لمن عبر به شرح هذا الغضب
والعلم عند الله تعالى قال الوصل هو مرض النجي وفعله كوعد منه
اي من نجى تبني كَرَائِ اي نفع حكاه ابن الاعرابي وجعله
في القاموس تبعا لابن الانباري ككتاب وضبطه في اللسان بالفتح
والفتح وانشد عليه فوق الكرى ما ... بلى شيم لي ... سعاد بن حاجة
لنا من كرى هند على قلة الثمر والفعل كرى قال تعالى واعطى
قليلا واكدى اي نفع القليل انظر الجوهري وفيه كرى كرمى
والمعنى ان المواصلة من نجيبي منقطعة لانه يبغي عظم حبيب يواصله
والمقصود التحذير من الاتصاف باوصافه ومن مصاحبته تبغي
كيجي اي يجيء صاحب الابل الجي به النجيب ذا اي صاحب العقعق
مضر عقعق النجيب كرضي جيوعق وعقيلاء اذا انتفخ بطنه
من اكل العنكوان وهو نوع من الحمض لا يجله الا مع الكلا دا ذ
اي مرض العقار جمع عقادة يعني الغير وبالهمزة يعني الابل وابراها
بلغة تميم وهي وتيبة تورم الابل وتقتلها وجمعها عقايات
وعقايا قال الشاعر ولا تعجب بالعشي بني تميم : كبعل الجمل ...
العقايا ولغى فلان ... ما عجاله وما عقاله اذ الغى شيء
بكرة اي بانجياب جهير نجا اي صاحب وفتى ليه ... مصرور في العيش
وغيره كرضي اذا انقطع فما اي ليس له اي النجيب دون الفطر اي قطر
الله تعالى والمراد به هنا الموت وقد ما يتصل به الشيء وقد تكسر
واوه

وَأول كالوذاية مثلثة الواو وتغني بهامش البيت يغني ذا العفى
ذا اي العفاء حال كون في التعفي ماله دون الغضا وفاء بكسر
في وفق والمعنى ان هذا الرجل من شر حرصه على الدنيا يعالج
منها التابع الذي لا يقبل العلاج كهذا البعير حتى يودي ذا اللذ الحضايع
النفس منها للعلاج كهذا البعير والمقصود التحذير اي التطاير الاتصاف
بأوصاف هذا الرجل يظل من اخوات كان واسمها ضمير يعود
على جعير ومعناها ارتفع في البيت خبرها يعتني اي يعكب
مصدر عبس لشمال اذا عطفه وليس هو مثنى المعروالة عن اثنين جيد
بالكسر اي عنق وجمعه أجياد والجيد محركة كقوله مصدر جاد يجاد
من باب تعب فهو أجيد وهي جيداء مشادة وهي التي تشتكي
مثانتها وهي مستقر البول او الولد من الانسان يعني أنْ ها
غير عجيبة وقد مثنت كعلم فهي مثناء وهو امثى و مثنت
كعني فهي مثونة متعرضا بزنة اسم المفعول اي مولعا والفعل
أغرم بالبناء للمفعول ويسوى يحرضا اي يحب كيفضى مصرورى ورى خ
الخ اذ اشتري كبيعه وهو من شواذ جعل بالكسر كحب الله حسبه
لا جعل للناظم وكنى بالمخ عن المال : ما يغتنيه يكتسبه وفي رواية
ينتقيه اي يختاره ويستخرجه وراء ولد الولد وترد بمعنى
خلف وامام كما في والمعنى ان صاحب لا يبل الجي بيكفه
مولعا بعكبا عنق امرأة خبيثة ويحب مالا ليس يتبع بد
ولد ولد لانه يفني قبل وجوده والمقصود التحذير من الاتصاف
بوصف هذا الرجل كان هذا نسخ وتشبيه بان غ عشي

هي الارض التي لا يهتدى فيها تكتب بياء قال الشاعر :: ويهماء بالليل
غطشى الفلاة يؤرقني صوت فيادها :: وعلى مثلها اقتصر صاحب
القاموس منه اي من صاحب ابن الحاجب ناقة غطشاء اي عمشاء
وهي الضعيفة البصر مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات والفعل فيهما
كرضي اغطشت بالبناء للمفعول اي جعلت غطشاء وهي التي لا تبصر
ليلا بل في زمن طلوع عوا وهو منزل من منازل القمر معروف
بكثرة الرياح وشدة الحر وسياتي ان شاء الله نقله من كتب الباب الرابع
عمش وعلى مثله اقتصر ابو زيد وتبعه صاحب القاموس وقال صاحب
المحكم وصاحب التهذيب المراكشي وقال صاحب اللسان الغطشى التي
ولد عواء وهي الناب الكبيرة في لغة هذيل قال الشاعر :: وكانوا
السنام اجتث امس فقومهم :: كعواء بعد النيب غاب ربيعها ::
والمراد بها هنا هذه الناقة الموصوفة بالغطش بفتح الشين
التي في مكان د تناد بالبناء للمفعول اي تنهض وتغمى من البيت كان
غطشاء اغطشت بغطشي بعوا منه فلا عواء ثم تناد اي فلا ناقة
حقيقة بل انما هي ضرب مثال لشدة جهل هذا الرجل المذكور يعني
انه بلغ من الضلال والجهل حتى صار كان هذه الناقة الموصوفة
بضعف البصر مع انقطاع ارض لا يهتدى فيها والتي من زمن الحر وكثرة
الرياح منه اي مجهدة منه للتاء في قوله منه للتعبير وهو نوع من
البديع كقولهم لي من فلان صديق اي بلغ من صداقته حدا يصح
معه ان يجرد منه صديق اخر مثله والمقصود التعبير ايضا
من الانصاف بالاوصاف هذا الرجل الذي سعد السعود بخطه

أي يشابه الغرا ولد بقرة الوحش قبل أن يشتد لحمه وإذا
نثى غراة والجمع أغراء وفرق بعضهم بين أسماء ولد البقر الوحشي
فقال: والبقر الوحشي نجله الذرع: ومثله الجؤذر والفرقد يقع
وبي تبن وبحزج وبرغز ثم البرعب والغرا فرهب: والغرا
كغنى البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة كما
في القاموس من باب تعب لا غرو أي لا عجب والولوع مصدر غري بالشيء
كرضي إذا أولع به كأغري وغري مبنيين للمفعول وتبع الناظم في حركة
ابن الأعرابي ويونس وعلى غيرها اقتصر الأصمعي وأبو الهيثم وغيرهما
وهو الضرى مصدر ضري بالشيء كرضي إذا اعتاده كالضراوة
والضراءة والضري مضبوط له بالشكل هذا الجمهور وإن تنازع بين
قوله غري به بالمروض بالغرى لا أغرى بالبناء للمفعول أي لا أضر
منه ضراء وهي الأرض المستوية فيها شجر من النخيل التي بها
السباع والعشق يشابه ولد بقرة الوحش الصغير في ضعف العقل
من الولوع به ولا عادة له بتوفيق الله العظيم لا فطرت منه أرض
دعا الناظم على من كان متكثرا مبالغة في زجره عما هو عليه وأي الشيء
بما علا من البنى الجل كرضي إذا عطش البنتان تثنية البنة بالفتح
وهي العرق والجمع البنى بالكسر وأصله أبني بوزن أعمى وأبدلت
همزته الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار إلى كما هنا
على القياس والبناء كسكران على غير باب الذي أي بسبب فرح قال
تعلى ما قبل الذي ربما تكرر الواحد إلى وجهه تسبع لغات نظمها
من قال: ومع الذي فيه سبع: من اللغات جا بها السمع:

وإن تردها فاستمع كلامي: تثليث مَن مع سكون اللام، وكعلى
وكإلى منونا؛ وغيرُ تنوين انبطرُ كذا، كتابي ذكي الانبراء
وهو الاعمش التي اطابها الأبي كما تعزوا طه أبي كأعمى
وفعل به ما يجعل بالى الذكر، انما فهو زهرا فعل اذ المعنى اذا
جاوز الحد في العصيان وفعله كسعى ورضي وعلا فأبا ولم أبى الى
المتعزم جمع ابٍ والأصل آأباء بوزن افعال وفعل به ما فعل
بتالى وفي ابي منه اذا اي حين تخفيانه نبي ذي اي بهم فيعتبر جمع
بني؛ والفعل بي كبعج وقرنهم عيش مضارعه ملدر انظر القاموس
وتفي بن البيت وفي الواو اذا المعنى بالاي كتابي فابا وفي الخ
المعنى ان هذا الرجل الموصوف بعظم الابيتين اذا جاوز الحد
في العصيان بسبب نعم الله عليه فهو كتبسر طابه الابن في
عموم الافاقة فلما طار مكرا تبرأ منه ذي ابا في الطاعون لمخالفة
حاله لحالهم و المقصود التحذير من كفران النعم وصرفها في غير
طاعة من أنعم بها عز وجل لان ذلك موجب لزوالها مع ضيعة
بني في الانبياء والتحذير من ذلك ففيه الحث على الشكر لانه به
دوام النعم وزيادتها كما قال لئن شكرتم لأزيدنكم كأعميا اي
كبني اعميا وهو ابو بكر بن اسد بن خزيمة واخوه فقعس وهما
ابنا طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد وسمته
العرب اعميا لشرفه فما اختلفوا يقولون للغراب اعور لشدة حدة بصره
والنسبة اليه اعميي وفي اهل القاموس قال في بيت بن عتاب الكلابي
ثم النبهاني: تعالوا نعاضكم الاعيا وفقعسا الى المجد ادنى ام عشيرة

سعاتهم

حاشيه: اذ الاعيياءُ جمع عيي كغني وهو من لا قدرة له على الافصاح
عما في ضميره والفعل عيي كرضي كتعايا واستعيى وتعيّى بمعنى
اعتزوا اي انتسبوا بالصوى ماء لبني حمان بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم بينه وبين اليمامة اربع ليال قال الراعي النميري: تهانفت
واستبكاك رسم المنازل: بغارة اهوى او بسوفة حائل: و
قال جران العود النميري: عقاب عقنباة ترى من حذارها: ثعالب
اهوى او اشاقي تهرج: قوله عقنباة اي ذات مخالب حداد و
اشاقي جبال بتهامة ونجد كتمنع اي تصوّت. والحال ان في اهوائهم
جمع هوى وهو الشهوة وفي نفوسهم غلـــواء اي ارتفاع وتشدد
قوله كأعيا اول البيت في محل نصب على الحال من الضمير الكائن
في براء البيت الذي قبله فيكون المعنى انهم ابعدوا من ذكر في البيت الذي
قبل هذا في كونه براء منه كبراءة اعيا من الاعيياء اذ اشترت شهواتهم
فلا تستطاب لهم في غير ارضه والعز والمكان بل هو ابله فا فتى
هو الذي انبته احمر بترابه وفي عن نبينه سهولة وهو مرج في البلد
قال كعب بن زهير رضي الله عنه: فقواء في حرتيها للبصير بها:
عتق مبين وفي الخدين تسهيل: وقوّة في الخيل قال سلامة بن جندل
يصف فرسًا: ليس بأسعى ولا اقنى ولا سغل: يسقى دواء
قفيّ السكن مربوب: قوله اسعى اي خفيف شعر الناصية و
السغل كتكتب خفيف الغذاء والرواء اللبن كمائي وقفيّ ما يؤثر
به الصبي والضيف على غيرهما من الطعام واضافة الرواء اليه
بيانية اي يسقى الرواء الذي هو القفي والسكن محركا اهل الدار قال

غيلان :: فيا كرم السكن الذين تحملوا :: عن الدار والمستخلف المتبدل .
وموهوب أي منهي والعفا فنى فنى كتعب تعبا فهو أفنى وهي فنواء
وأفناء جمع فنو بكسر الفاء وضمها والكسر للجان بير والضم لغبير
وهو عذق النخلة قال امرؤ القيس وفرع يغشى المتن أسود فاحم ،
أثيث كقنو النخلة المتعثكل :: ويجمع القنو أيضا على قنوان
بكسر القاف في المفرد كسر قاف الجمع ومن ضمها في المفرد ضمها في الجمع وشرواهما
أي مثلهما الكرخ أنثى وأفنى المتفرع في البيت مفعول وأفناء
وشرواهما معطوفان على أفنى وهزة أي خفيف كرى هو مصدر
كريت الاصابع كرضى اذا كسرتها من الجمع وغيره عبر به عن تشقق
الكاعة حتى يلوح أي يظهر كداء ثنية بمكة دخل منها النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح تصريفا منه لقول حسان بن ثابت رضي
الله تعالى عنه :: عدمنا خيلنا ان لم تروها :: تثير النقع موعدها
كداء :: عبر به عن المنى والمطلوب والمعنى انه عرى من اخيار المال
كالابل القنو والنخل وما هو مثلهما من نعائم الدنيا وخفف
على نفسك ما تلقاه من المشاق في الدنيا حتى يحصل لك متمناك
ومطلوبك قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال
عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وفي المثل من صبر ظفر ومن جد وجد كما يحمى
أي الذاهب البصر كله وانما عشى الذاهب ليلا وقد يحمى من رضي كلما عانى
يعانى اعمياء بتشديد الياء وتخفيفها وتعمر وصكة عمي
أشد الهاجرة حتى أنه سميت بذلك لان رجلا من اياد اسمه عمي

كان

كله يعني في الحج وفي الركب مقصود بيوم حار من جاءت عليه
هذه الساعة من غير وهو حرام بمعنى حرام الى قابل وقيل انه قال
لهم من جاء مكة غير في مثل هذا الوقت كان له اجر عظيم فتحركوا
الإبل حتى وصلوا الى البيت وبشراه الحاجة وفيه بسبب الوقت اليه
قال كعب بن جبلة العمراني : وجبنا بها نحو الكعبة مكة : عمى
ولم ينجل الا لحلالها : وجئنا على ذات الصباح كأنها : نعام
تبغي بالشطني رئالها : فكنا حججنا البيت الحرام وقضيت : مناسكها
ولم نحل عقالها : قال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا اسحاق
ابن عيسى الطباع قال قلت لمالك بن انس وما مكة العمياء قال انه
لا يبالي أي ساعة خرج لا يعرف الحر والبرد ونحو هذا الذي الاعماء
وهي الاماكن التي لا يهتدى فيها واحدها عمى قال رؤبة بن العجاج
وبلد عمية اعماؤه : كان لون ارضه سماؤه : يعني بلد عمى
اهل الاهواء يقفوه اي يتبعه يقال قفوت البلاد قفوا و
اقتفيتها واستقفيتها وتقفيتها اذا تتبعتها تخرج من ارض الى ارض
كما في صحاح الجوهري والقاموس للزمخشري وقوله الذي مبتدأ والجملة
الذي بعده صلة وخبره كالاعمى والاعماء مبتدأ مؤخر لنفي ما
المعنى ان الذي يتبع كتب اهل الاهواء مثل الاعمى بجامع عدم
الهداية بلا نزاع اي لا اهتداء لسبيل اي طريق الرشد بهم الاهداء
اي الى الرشاد فما اي ليس من عداء جمع عدوة بتثليث العين وهي
الناحية عداء نزاع مصدر يقال لا برح عن كذا اي لا يصير منفكا
ولا يعرف اشتمال الامر النبوي والمعنى فلا ننفك عن طريق الرشاد

وليس منها حبيته مجبور ونم كفظ اي الطلب راحة اي استراحة
الانسي هو الذي يشتكي عرق نساه والفعل نسي كرضي نسًى ونسية
نسيا ضرب نساه والانساء جمع نِسي بكسر النون وفتحها وبهما
قرئ قوله تعالى حاكيا قول مريم عليها السلام وكنت نسيا منسيا
وهو الشيء الحقير المعد لان ينسى ومن كلام العرب اذا ارتحلوا انظروا
انساءكم جمع نِسي اي الاشياء الحقيرة التي من شأنها ان تنسى
كالعصا والوتر كنى بها عن امور الدنيا راعيتها اي انظرها واجمعها
بنسيا انثى النسيان بالفتح وهو كثير النسيان بالكسر ونسياء
التي تشتكي نساها انثى الانسى المتقدم فذلك اي كلفتك نشعاء
النبتلى وجعلتها امور الدنيا بلا تحسين رعايتها الشاهر عن زهدك
فيها وقبولك اي انجازك الذي هنا من الطاعة وانت في عالم الوجود الزرع
هذا الاعتبار براعة مختم

باب ما يفتح فيضم ويكسر فيهما باختلاف

المعنى :. طلا هو ولد الظبية والصغير من كل شيء كالطلى
والجمع اطلاء وطلاء وطلي وطليان بكسر الطاء وضمها وطلاء
ما يطلى به كالهناء من الجبال كالطلية بالفتح وفي المثل ما ابتسا
بطليته وطلاه يطليه ويطلوه ربطه والطلي ما ات عنقه للموت
او لغيره قال الشاعر : تركت اباك قد طلي ومالت :. عليه القشعمان
من النسور : القشعمان بضم اوله وثالثه وبفتحهما وكقف طاير
البشر الذكر العظيم وموجود لا تثنية انتهى القاموس ... اي
اذا طلا وطلاء ولا تغتر كتبعيض اي تواتف لعنا الرجل الشيء كالتعود

كاللغو بالفتح قال الشاعر: وقلما يقال في الدنيا لقاء: مرعشرة
لكل شهر لقاء: ولم اقف له على قبل فإن نفوس الانس هي
جمع انثى اي اجعل تفضيل من الشره بفتحتين قال في المصباح شره
على الطعام وغيره شرها من باب تعب حرص اشد الحرص فهو شره
ككتف لغراة الكلاب الواحدة لغوة ولغاوة ولغاة في المعنى
اتى لي اللعب باولاد الوحوش المكنى بها عن الات الملاهي و
اتى لي انقطاع الفتنة الحبيبة على الدنيا فإن نفوس الا حرص عليها
كنفوس الكلاب في الخبث مخافة ان يغدو ويكيا عليهم بغرور ك
في الحديث الذي يطرح بين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو
داوود والترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ونابر كهلا لا اشر
كهلا الشيب شخص يقال انه لجميل الكهل وانشد ابو عمر: وخير
كمثل القلب جلوته: جميل الكهل مستتشر اللون كحيل: وهذا
من اضافة الاسم الى صفته في المعنى نحو بقلة الحمقاء وثابر الاشر
الكهل اي الخمر وكلها تملكن به مرققها وغيره والخنزير اي ولست تبقى
جرى الدهر اي اخره ومراده يملكوا فانها تفنيه اي تتبعه
جراء التيوس احدها جرو والمعنى ان اسوة الجهال تابعين
عن اتباع الهوى يشرب الخمر وتابعين ما تملكن به اعراضا يبيرنسها
لان الهوى غرور واتباع الغرور حماقة ولذلك التيوس مع حماقتها
لا تتبع الغنائم لعداوتها ولا حول الغافل مع ان الهوى اغوى
من الغنائم فتبعوا الكلاء الهوى قال ابن عباس رضي الله عنهما
ما الحلى نبي قضى ابى ما مال الله هواه انتهى النهاية مثل الكلاء

أي الذباب الواحد كلو بالكسر بلا مدى أي بلا شكوى جمع مرية
بالكسر والضم وبهما قرئ فلا تك في مرية وقرئ مرية وتمارى شكا
جرى المطلب هو تمييز محول عن المبتدأ او هو تمييز النسبة
في قوله مثل الكلاب نحو على التمرة مستشلها زبرا اي مطلب مطيعي
الهوى كمطلب الذباب في الخسة من تمييز شكا او مطيعو الهوى كمثل
الذباب مطلبا فيكون مطلب الذباب الجيفة كذلك مطلب — في الدنيا
مطيعي الهوى وهي جيفة قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى
بذمها:

وما هي الا جيفة مستحيلة   عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها   وان تجتذبها نازعتك كلابها

بل أضرب عن التشبيه بالذباب الى ما هو أقل إقداما منها
فقال كمثل الضأن جمع ضائن وهو خلاف المعز وقد وصفت بنت
الأصبع العدوانية الضأن بقولها: جوف لا يشبعن: وهيم
لا ينقعن: وصم لا يسمعن: وأمر مغويهن يتبعن: قيل لابن عائشة
ما قولها وأمر مغويهن يتبعن فقال أما ترى إحداهن يمر بها فتسقط
الواحدة فيهوي ما بقي او تحل فيتبعنها اليد: ه انظر الكامل للمبرد
ثم عدل عن الضأن الى ما هو احقر منها فقال دبًى اي مطيعو الهوى
رد عليهم ضمير الاناث استضعافا منه لعقولهم جراد صغار [illegible]
واخبرها جري وان صدى هو ما يرجع الى المتكلم من صوته عند
جبل ونحوه يقال صم صداه واصم الله صداه اي اهلكه لان من مات
لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه ومعناه اصدى الجبل اذا اجاب بالصدى

يقال أصدى

بالصدى والصدى ايضا طاير تزعم العرب ان روح الميت تنتقل
اليه وانه يصيح اذا زار الحرامى احبابه واشعارهم مشحونة
بذكره كقول توبة بن الحمير:

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح
واغبط من ليلى بما لا اناله ... بلى كل ما قرت به العين طائح

وكقول غيره:

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

الى غير ذلك من اشعارهم من لا صدا له اي لا مداراة كالمعاداة
قال الشاعر: كلانا اشد نقاح امنا عن حميتها كما هد الله
الشموس كلنا ينتره في الحميت النحي والشموس الشرود
وزنا ومعنى قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ابو بكر
والنبي اتقيا رجل يجادل في ابراز حركه انكى الجرة
الثاني من العابقين للمحبشي اذى اي مكروه مصدر اذى كبقي
والاسم الاذية والاذاة والمعنى ان سماع صوت من لا يدار مكروه
وفي الخبر بعثت بمداراة الناس رواه البيهقي من حديث جابر
باسناد ضعيف ولفظه من ابن حبان باسناد صحيح مداراة الناس
صدقة وفي هذا المعنى يقول ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم
الخطابي البستي رحمه الله تعالى: ما دمت حيا فدار الناس كلهم
فانما انت في دار المداراة: من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى!

عما قليل نريها للخراصات ∴ وفيه بقول ابضا والدنا ابو مدين

ابن الشيخ احمد سليمان الريماني رحمه الله تعالى ∴ دار من كان

يحيى دار وداره كل دار ان اللبيب تزار ∴ كل دار بغير الدار تبزر

أن متى لم يزر ليس تزار وان الغي اي الولوع وقد سبق من

بهذا المعنى في قوله بظاهر الغي ان لا غواء له العبث با للهو مغتر

كما بلهو اذ العب كالتمس والعالة اذ الهو والملاهي الالة انظر

القاموس واطلق اللهو التي تروح على النفس بما لا تقتضيه الحكمة انظر

المصباح فيه ∴ غي اي تمادى مصدر غاريت بالشيء اذا تماديت

عليه قال كثير ∴ اذا قلت اسلو غارت العين بالبكى ∴ غراء ومدتها

مدامع حفل ∴ والمقصود التحذير من الولوع باللهو لانه يشرع

المداومة عليه وتلك عين صواب قال تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا

ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم

هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون أخا الرشد اي اخا الهدى و

للغو لغة في الرشاد قال الشاعر ∴ اخا الرزاية ترعه لحاجة ∴ يجيبه لما

تبغي وبحيث من يبغي أولى اي احق بالاخاء اي المصاحبة

كالمواخاة والاخاوة والوخاء مصادر كاخى وواخى اي صاحب

تقرأ بالنصب على الاشتغال من اخيه اي صاحب ندى بالفتح

والقصر الكرم اي كرم ومعطاه مثلث اجنبه الاذى لا يرعوا انا الى

قاين برتهم رجعة ونشبا اذا كرب لما يستقبل مثل زاده كان اي

حصل منه اي من صاحب ندى شرائك اي دعاه وهو باعلى كانه

انما هنا تامة والمقصود التنبيه على مصاحبة اهل النوى

وقد

وفي إجابة أهل الكرم وأهل اللحن كثرة الكلام بالباطل وفي
نحو كرضى فهو لحن وهو لغواء أحجي كانحن أي اتركها
ثم الخناء العطاء وقد الخبيثة وهو منصوب على الاشتغال بقوله
اتبع بك ومعنى الوخش النمت والكريه التسلب بالتحريك
متفرقة هذه الأمة قال العلامة اللغوي عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم
اليعقوبي رحمه الله تعالى :. ثلاثة من القرون سلف :. وخامس
بلا خلاف خلف :. ورابع القرون فيه اختلفا :. هل سلف أو خلف
من سلفا :. المرضي نعت للسلف منه وجاء أي صاحبه مصر
الأخرى كأمة فيها وهذا في قوله المرضي أمي الناظم في بيته مجانب
أهل كثرة الكلام في الباطل وباتباع السلف الموصوف بالصاحبة
المرضية فيما كان يفعل من العطاء وغيره وكن ذا أي صاحب
ردى أي زيادة قال كثير عزة :. له عهود لم يكدر بنيه :. (ص)
قول معروف حديث ومن مضى :. أي قديم وقال آخر :. تضمنها بنات (ت)
العجل منهم :. فما عطوها وما بلغوا رداها :. وقد ردى يردي من
باب رمى كأردى يقال رديت على الخمسين وأرديت أي زدت إلى ردا أي
ذي كانه لشغله محمول في محل الرداء وبه فسر ابن الأثير في النهاية
وابن هلال في الدر النثير قول علي كرم الله وجهه وليخفف الرداء
الزمخشري في شرح قول الناظم وكان في نسي هذا الحد إلا بغير نسائه
قال الفارسي ويجوز أن يقال كنى بالرداء عن الكفل الذي الرداء
يقع عليه فمعناه فليخفف كفله ولا يثقله بالدين من الدر
النثير للسيوطي ولا أذى أي مكروه للمسلمين وحد الجميل وزنا ومعنى

يعني ذلني أي ضعف وخشية مصدر ذلني مثلثا اذا ضعف وخشي لا يرتد
أي لا يفيق منها في شأن جمع ذلني كشريب وشراب والفعل ذني كمنع
ونهى في المعنى عن طلب زيادة في الأعمال التي للدين ولأذية
المسلمين وقيل عن ضعف وخشية واحترز من غرب الانبياء فإن فيهم
يورث الزناءة قال نهشل بن حري :: فلا تأمن النوكى وإن كان دارهم :: وراء
عدولات وكنت بغيظها :: وقد تكلم بهذا العنوع في هذه المنظومة وذلك يدل
على أن عندنا به وكنى أبي في أبيات الخطب كذا لغة في الاب قال الشاعر
إن أباها وأبا أباها :: قد بلغا في المجد غايتاها في الله أي في ابتغاء
رضاه شأن أي يحير أي يأول اي امتناعه قال زهير :: وشق مواهي
الحسب الأباة :: ذكر ان الزري يحوز في الحصى المكان الذي يستقى فيه من بئر
او نهر في الهمل القاموس قال الشاعر :: وبتنا بقفر وهيئة لا ذرى لنا :: من
الريح إلا ان نلوذ بكور عند الصبح يأتينا ولا البرد يتقى :: ولا الريح
مأذون لها يتشكور :: السكور كالسكون وزنا ومعنى فيما أي اغتلان
واعرها نجاة ونجاة نجيبة كي قال بن سيده فقطعته جاءت أي مطي
عليه الضمير للنجاة الفقر بجوا جمع نجوة بالفتح كنجوة وبار وهو
السحاب الزهراء ماوى قال زهير :: وعبث من الوسمي حوتها عه :: اجابت
روابيه النجاء وهو ابحلة :: وجمع ابيض على نجود كنجوم قال جميل :: أليس
من الشقاء وجيب قلبي :: وايضاعي الهموم مع النجوم :: وأحزن أن
تكون على صديق :: وافرح أن تكون على عدو :: يقول نحن نتتبع الغيث
فإذا كان على صديق حزنت لانه لا اصيب ثم بشيئه د تعاليا بالسقيا
انكر الانساء في المعنى وكني في الشفقة على المؤمنين ابتغاء وجه
الله

وجه الله تعالى كما لزا اباب الموصوف بتبعد الامتناع مما يجعله لبنيه
من الى جنى الموصوف ببيته الذي يسكن فيه ويأوي اليه بالغدوات ومكن تنحي
سحائب ليكون متكلا ترفيا تحط به الكناية عبارة عن خصب
جنابه والمقصود الى جنى بالمؤمنين وبشر اى فنق الفطا الكثير
قال الجنى بادنة بنت عقيل بن علفة المرية :: كان الكثير سفاهم
صخرية :: عفار تمشي بالقطا والقراوم :: وقال تسليمى بن ربيعة
الضبى او علباء بن ارقم :: ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي
من نقاله وعلت :: جمعه امكاء وارع كاسع اى اجمعه المكاء
الاصغر جمع مكوب للكبس قال يعلى الاحول بن مسلم اليشكري شم
انا ذي :: ارقت لبرق دونه شروان :: يمانى واهوى البرق كل يمانى ::
فبت لدى البيت العتيق اشيمه :: ومطواي من شوق له ارقان ::
ولا يبغ كيبغ اى لا يجوع ليشفى مخلى بضم الميم اى رابع وعن الصوت
او نبص الكلاب ولم اجزله بعلا قال الشاعر :: كان وعن الخموش
بجانبيه :: وعن ركب امينة وفاخطه :: وهمهمة لصوت الحى ب
قال المتنبي :: يهتز للجدوى اهتزاز مهند :: يوم الرجاء وهزته
يوم الوغى :: يبرحو اى بافضل نراها كهضا وعاء بكسر الواو وقد
يضم كالاناء وهو الظرف جمعه اوعية واوعيت المتاع جعلته
في الوعاء قال الشاعر :: الخير ابقى وان طال الزمان به :: والشر
اخبث ما اوعيت من زاد :: واوعاه واوعى عليه فتح عليه
ومنه الحديث لا توعى فيوعى الله عليك ووعاه بجبه لغية فيه
قد الصفى فنوا ابها الجنا كتب كثيرا بحفظ عمر اصغايط

والاستكثار منهم قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

عليك بإخوان الصفاء فإنهم ... عماد إذا استنجدتهم وظهور
وإن قليلا ألف خل وصاحب ... وإن عدوا واحدا لكثير

ولا يهم أيضا لحى بشخص ربع صورته بسؤال رجاء الكريم فقوله
وعن مفعول قوله مقبل ودعاء بالمهر واعلى بجنب ونعم الشوى رذال
المال وشراره قال الشاعر: أكلنا الشوى حتى إذا لم نجد شوى
أشرنا إلى الخيرات بالأصابع: ويقال أيضا لجلدة الرأس قال تعالى
نزاعة للشوى ويقال أيضا للقوائم قال امرؤ القيس: سليم الشظى
عبل الشوى شنج النسا: له حجبات مشرفات على الفال: هبي
أي أعزه نشواه بالكسى والقراب لحما مشوبا بالكلارة أي ذات باليل
وفرحة كنص بترمرم أي يكلب ذري تفرع ضبكه وتعبسه فهيا
بيه أي الزري سلا أي سلو يقال سلا سلا وسلوا وسلوانا وسليا
نسيه ومقبله كرعا ورضي ورمى كما في هامش القاموس وسلاء
هو السمن جمعه أسلية قال الفرزدق: كانوا كسالئة حمقاء إذ
حقنت: سلاءها في أديم غير مربوب: قوله كسالئة بائعة من سلا
السمن كمنع إذ الكلمة لبعضه كاستلأه أنكر الجوهري والقاموس
وفي المثل ليس المتسل مع السلاء كالمحب مع السلاء أي الشيء طبعي
أن المخلوق مع المخلوق ليس كالمخلوق مع المخزية انكرا في الموارد ونفى بين
لكل البيت وهي نفارة بروم ذري فيه سلا وسلاء نشواء غيبي
الشوى أي من غيم بغير منصوب بنزع الخافض أو هو نعت لقوله
نشواه تفرع فيكون حالا لانه منكر والمعنى أعزه لهف يكلب

مكانا غير مسلوخ عن غيره من الامكنة وكطعام جيد لكنه مشوب من
خيار وقليل لا من شرار والمقصود الترغيب في اكرام الاضياف قال
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه اخرجه
الشيخان وعكس تشبيهه ابن زيد جملا او حمارا برز في ابي طاهر غشمشي
مصر غشمشي لرضى فهو غشمشي اذا كان سبيط الوجه وسائر جسمه
بخلاف ذا الجود لانه غشواء اضحى ابن كار غشلة غير سبيب
مهند كمعظم منسوب الى الهند كما ينزو اتى بجيم الهاء وكسرها مع
ضم الدال فلفظ صلال واحد طويه ويما ما عن يمين الذنب وشماله
ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان راسه عند صلا السابق وقد
نظم بعضهم اسماء خيل حلبة السباق فقال : سبق المجلي والمصلي بعده :
ثم المسلي بعد والمرتاح : ولعاطف وحظيها ومؤمل : ولطيمها و
سكيتها ايضاح : والعاشر المنعوت منها فسكل : فاجهم هديت
هما عليه جناح .: هـ قاله ابن قتيبة والسكيت مخفف ومشدد وهو
بضم السين وقال غيره والمجموع المجلي والمصلي والسكيت وباقي الاسماء
محدثة هـ انظر الجزء الثامن من نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار
للشوكاني لكن يختار بالبناء للمفعول منه اي في غشي طلاه
اي نشواء وتقال طلا ولد الظبي كما في طيا اذا انشوال طلاه و
طلاه والمعنى وكم جمل او حمار غشمشي قطر طلاه غير سبيب مهنّد
ابي عصر نعني به لاجل ان يختار من لحمه شيء مشوي تكرم به الا
ضياف والمقصود عدم استغراب اتلاف النفيس في اكرام الاضياف
والحث على الجود بانفس الموجود قوله طلاه اسم اصفر وعشاء

خيرها وطلابها فقوله يختار، وذات أي صاحبة الحزن متصرف
حزين الشأن كضيق إذا انقطع سلاكها فيكفيها عيبها عن الدنيا لأن
انقطاع السلك المرض المخبوب والدنيا مهجنة مهجنة مطعونا لأنها زائلة
عن قريب أصبح من نحاها أي جلدها جزاء أي نعل شغفه أي طالب
وجد مصر وحبيب الدابة كضيق إذا رق أسفل رجلها من كلا فاتح
الحجارة فإن اشترى فهو حقو فإن نحي الجلد فهو تقب بالتحريك كنى
بالنجي عن متاع الدنيا وبالحزاء عن العمل الصالح والمعنى أصبح من
دنيا الحزينة تعالى تعيسه فوق القلاع ليلا بوجيط فإنها مكينة
لآخرة واغتنم صومها أي اجعله غنيمة فيه رجاء وهو رزق الحج
الخصيبين من غير نزع لهما من محلهما فإن نزعتا عن محلهما فخصاء وجعل
يفعله كوضع تفعل وجأت الكبش أجأه أشار الناظم إلى قوله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض
للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أخرجه
الشيخان الباءة النكاح أي عليكم به إن استطعتم مؤنته قوله فإنه
له وجاء يعني أنه يقطع الشهوة بسبب التقليل من الأكل والشرب
عبر بالصوم عن الإسقاط عن شهوات الدنيا التي هي كأحلام النائم
والذي هو فيها والغبنة بغنتها وكن لها الخلاصب ليوزن القبي الضعيف
قال ابن دريد: ومن ضعف ابن العباس من: بعد انقطاع الذرع و
البلاغ السوذق: هذاب كحاجب وزنا ومعنى الجزاء جمع جزء الجمل
وجماله وهو أشهر بن الحلق موضعا بن نة اسم الفاعل أي منهزما من
المخبوب فيشي أي اشي قال الناظم في كافيته: وغالبا اعتناهم

خبر

خيم وشي : عرفوا بهم اخيم هنه وأشهى : البري الخلق منه الكرام جمع
كريم بنسى اي جمع بري وقد تقدم ضبط فعله عند قول الناظم فابذل
منه بري إذ : والمستغنى عن جميع الكل ضعيف خاف الاقوياء
لأجل ضعفه ولا تكن شيء الخلق فلا يلجأ اليه خائف فان شيء الخلق
يتبرأ منه الكرام و المقصود التي غيبة في المعنى بالضعيف و
التي هيب من سوء الخلق وحاذر اي احذر كهسى اي جبنا
وقد كسى كرضي قال الشاعر : ولا جبلا كهي قس بي يحى سنة : يكا الغيظ
في شأنه كيف يفعل : أي صاحب كهاء اي مفاخرة
بعظم الجسم وقد كاهله اذا فاخره بذلك على قدر اي الكبر
ويعلى به عن الركائب لأنه محل الركوب ونحو هنه اي وليس فقده
اللهى بضم اللام جمع لهوة بالضم والفتح وهي اللغة اصلها
ما يلقى في فم الرحى وقد الحقها حقل في جميعها اللهوة واللهوة و
اللهية بالفتح فيكو العكسية كما في اللسان وفي المصباح اللهوة بالضم
العطية من اي نوع كان وقد اد الجبا من احرها فيه بالضم كما
للناظم وبالواو كما في القاموس واللسان و المستغنى احذر جبنا
من رجل صاحب مباذخة بعظم جسمه اذ التاذ على كل بيه ليبر وقد
وليس فقده انا هيا بالكلية وتعطال وفيما يشرب منه من الحياض
فهو تمثيلية في صورة انسان و المقصود التنزيه من الجبن المذموم
شيء على كل مجبر من البشر عبر امل انا ضعيفا واو انا اغنياء الخلق وتهشم
اوغنا هم وكل بالنصب على الحال فيه قتلا اجر الملوين ويما الليل
والنهار سميا بذلك لاشتمالهما بالحوادث بين بضم فعتح مشره

أي غلبت وفقت بفلان بزّ فلان القوم في كذا إذا غلبهم وفاقهم فيه
المِلاذ جمع مَلاذٍ كمغنى ومعنى وزناً ومعنى وفعله كحكم ومنع وقد سقط
عند قول الناظم ولو في الملاذ رمت الملاذ رضى أي الأجر رضي
الله تعالى عنه أي طالب خَلقي الكلام الحسن وقد أهمله القاموس
ثمّ كفل أي أثبت بكوعٍ أي انقياد مصدر كطاعةٍ وكاع له
إذا انقاد وفعله كقال وباع وخاف كأطاع الأبدوم أي لا يثبت
حِلاءٌ مصدر خلأت الناقة كمنع وهو فيها بمنزلة الحِران في الفرس
واللِّحاح في الجمل وفي الحديث ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة قال زهير: بآرزة الفقارة لم
يخنها :: قطاف في الركاب ولا خِلاء :: والخِلاء أيضاً والمخالاة
المتاركة وقد خالاه إذا تاركه قال النابغة :: قالت بنو عامر
خالوا بني أسدٍ :: يا بؤس للجهل ضرّاراً لأقوام :: والمعنى قد
أبعد الجانب الأغنياء في كل وقت في البذل للأجر رضي الله تعالى عنه في
إثبات صاحب كلام حسن فلا انقياد لا يثبت حِلاءً ومتاركة
فكأنه لم يعط أو لا يعطى أمنيّ من وعظه كوعره إذا ذكّره وانزجر
وفي الحديث من لم يكن له واعظ من نفسه فلا واعظ له تسبط السهو لي شي
السهوان وهو الذي يسهو كثيراً وفي المثل إن الموصى بنو أسهوان قال
الميداني الأصوب في معناه أن يقال إن الذي يوصى بالشيء يستولي
عليهم السهو حتى كأنه موكّل بهم لسهواء الساعة من الليل كالسهواء
وعلى كسرها اقتصر الناظم والجوهري وعلى فتحها اقتصر صاحب القاموس
واللسان قال العجير السلولي :: أقول لعبد الله وهناً ودوننا :: مناخ

السهوى

المطايا

المطايا من مشرف الحصب ∴ لدى الخبي عللنا بها على ساعة ∴ ثم
وسموا من الليل تذهب ∴ قوله بها يعني ابواة ومن عادة العرب
رد الضماير على النساء وان لم يذكرن مبالغة منهم في سترهن قال صاحب
القاموس الزابغاء من اسمائهن والقوارير والنساء مثلهن اذ كرها ابن
العربي في الاحكام في الكلام على قوله تعالى يعملون له ما يشاؤون
من محاريب وتماثيل انتفت اي مضت وعن بضم العين اي عرض
لغى هو الشيء الملغى غير المعبوء به عجتى به عرشاع هذه الدار قد ابي
الزحجر بالبناء المجهول اي منع ومنه الحدود التي عينها لانها تمنع
من اتا قرام ومنه تسميتهم السجان حجرادا لانه يمنع من الخروج وقيل
سمي بذلك لانه يعالج الحديد كالقيود وغيرها قال قيس بن الخطيم
يقول لي الحداد وهو يقودني ∴ الى السجن لا تجزع فما بك من باس
منه الضمير الغى لغاء اي اجتماع ذو المعنى ذكرها ابيا الخلب
نفسك الموصوفة بكثرة السهو عن مضى كل ساعة واعد الذ
منع منك لغا قول من حكام هذه الدار لغة في الخفي يكتب بالالف
لغى اي تاتها غير معبوء به والعلم عند الله تعالى ولكن نحفا لغة
في الخفي يكتب بالالف وقد خفي كرضى وخفاه يخفيه واخفاه يخفيه
ستره واستخفى هو ظهر قال الشاعر ∴ يا عالم السر وعالم الخفاء لقد
مددنا ايدينا بعد الرجاء ∴ النجوى اي السر وهذا من اضافة الصفة
للموصوف اي النجوى الخفي يقال نجاه ينجوه نجوا ونجوى اذا ساره
كناجاه قال الشاعر ∴ فبت انجو بها نفسا تكلفني ∴ ما لا يهم به
الجثامة الورع ∴ وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا والنجية

فصفته بمناجاتها والنجي كغني من تساره قال تعالى فلما استيأسوا
منه خلصوا نجيا أي انفردوا عن الناس يتناجون فيما بينهم والجمع
أنجية قال الشاعر: إني إذا ما القوم كانوا أنجيه ... واضطرب القوم
اضطراب الأرشيه ... وشد فوق بعضهم بالأرويه ... هناك أوصيني ولا
توصي بيه: قوله الأروية أي الحبال واحدها رواء ككساء خيفاد
هو الستر تلبسه المرأة فوق ثيابها قال الشاعر: بليل لم ينجلي عنا
بجى ... ولا كركان بختام الخنساء ... قوله يخلو أي يفوه يبين أنه يحمل
على النساء لا الرجال تخفى أي يمنع جفون أي نشنا وفرجون كرضى
هو جير وجوي كغني كني به عن غاية إفشاء الشيء قبل العفو
أي فبسبب الحمك للنجوى أي الشيء كما في وقع الكافي هنا موضع
المضمر اعتناء بشأنه حفظه الشيء تعاوا أي تحفظه وتختار جواره
أماكن المنتبعة واحدها جوبا الفتح كالجوة عني بها عن صدور
الأحرار لأنها قبور الأسرار أيها الخامج للشيء
جلا لا يمنع إفشائه فبسبب الاعتناء به تختار له صدور الأحرار
المقصود التي غيبة حفظه الشيء لأنه من شيم الكرام قال المتنبي
وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي إليه شراب ... وقال
آخر: ولست بمبدي للرجال سريرتي ... ولا أنا عن أسرارهم بسؤول ... تقوى
بثقات أي تجتنب الزين الإسلاط وفعله كرضى ومراده به هنا
الزنوب والبسر ... رداء معروف وتثنيته رداءان و
رداوان والجمع أردية وارتدى لبسه وهو حسن الردية بالكسر و
هو مرتدي ولا يجوز ... نبينه كما في المصباح من النقص بسبب إن شاء الله
تعالى

فصعقته بمناجاتنا والنجي كغني من تساره قال تعالى فلما استيأسوا
منه خلصوا نجيا أي انفردوا عن الناس يتناجون فيما بينهم والجمع
أنجية قال الشاعر: إني إذا ما القوم كانوا أنجية :: واضطرب القوم
اضطراب الأرشية :: وشد فوق بعضهم بالأروية :: هناك أوصيني ولا
توصي بيه: قوله الأروية أي الحبال واحدها رواء ككساء خفاء
هو الستر تلبسه المرأة فوق ثيابها قال الشاعر: بليت ولم يبل الذي عنا
نحيي: وكان يختار الخفاء: قوله يحيي أي ينفق يعني أنه يحمل
عن النساء لا الرجال تحف أي يمنح جدوى أي نشئا وفرجوى كرضى
هو جمع وحوى كغني كنى به عن غائلة افشاء الذي فيه الصدر
أي فبسبب الحفظ للنجوى أي الشيء كتمانه ووضع الظاهر هنا موضع
المضمر اعتناء بشأن حفظ الشيء تثقل أي تحقق وتختار جواء
الأماكن المنفسحة واحدها جو بالفتح كالجوة عبر بها عن صدور
الأحرار لأنها قبور الأسرار والمعنى كأنها الحاجب الشيء
حلا لا يمنع إفشاءه فبسبب الاعتناء به تختار له صدور الأحرار
والمقصود التنبيه على حفظ السر لأنه من شيم الكرام قال المتنبي
وللسر مني موضع لا يناله :: نديم ولا يفضي إليه شراب :: وقال
آخر: ولست بمبد للرجال سريرتي :: ولا أنا عن أسرارهم بسؤول :: ثوى
بمقعان أي تمكث التردي الهلاك وفعله كرضي ومراده به هنا
الذنوب والشركا فهو ردى أي الرداء معروف وتثنيته رداءان و
رداوان والجمع أردية وارتدى لبسه وهو حسن الردية بالكسر و
هو مذكر ولا يجوز تأنيثه كما في المصباح مر التعرض له سيأتي إن شاء الله
تعالى

تعالى تعريف التغني ومعناها لغة وشرعا عند قول الناظم
وفي التغني غنى وغناء لذا الشيخ هو لغة طرب كل شيء والمراد
به هنا طرب القلب الاخير يليق بالبناء المفعول اي يوجد لديه
اي عند ربه يستغفر اي يتوب والمراد به هنا التوبة من الذنوب خاصة
والتغني بسبب الذنوب باطنها بسبب الصلاة واجعل التغني
بالنسبة للاعراض عمرها موجب للحنين اي من الذنوب وشبهه اي
مثل الحجا الضفادع واحزنها الحباة كالحاجة بالقلب قال الاعشى
يصب نقيق الضفادع :: كان تنغم الهاجات فيه :: فقيل
الصبح اصوات الصبارة الصبار كسحاب الحجارة الشديدة قال
الجوهري شبه نقيقها باصوات الحجارة في وقعها وما ذكره في
القاموس من انه يكسر الصاد والباء الشدة وان معناه الصبح
زيفه الجاسوس على القاموس وصوب ما ذكره الجوهري والله
تعالى اعلم :: أهل اي ارباب الهجاء وهو المشاتمة بالشعر
على وجه المغالبة وفر هجاه يهجوه ووجه التشبيه كون الجميع
ينكسي بما لا ينتفع به السامع بل الضفادع خير منهم لانها
تسبح اصواتها بذكر الله تعالى وان كنا لا نفقه ذلك لا تكن
كشفل اي لا تكن يقال كلام بقوره كورا اذا احاط حوله
او اتاه كمعرا اليه تارة او اتى كواره بالعتمة اي نا حبته قال
الشاعر :: وكم شئت وما بي من سقام ولا ضنى :: وما بالحكايا
من كلال ولا وجى :: ولا كثير منصار عن ملازمة النهي حجا
نا جيبة والجمع احجاء قال تميم ابن مقبل :: لا تحرز المرء

تعالى تصريب التقوى ومعناها لغة وشرعا عند قول الناظم
جمع التقوى غنى وغناء لدى الشيء هو لغة طرب كل شيء والمراد
بـ هنا طرب القمر الأخير يلبي بالبناء للمفعول أي يوجد له
أي يشهد يستعان أي بي ذو والمراد به هنا البعد من الذنوب خاصة
والحقيقي تجنب الذنوب جميعها بسبب المعاصي واجعل التقوى
لباسا لعل الأرض بحقها يوجد للحقيقي بعد من الذنوب وشبه أي
مثل الحجا الضفادع وأحرزنا الجماة كالحاجة بالقلب قال الأعشى
تقص نقيق الضفادع ∴ كأن تقضّ الحاجات فيه ∴ فقيل
الصبح أصوات الصبار الهبار كسحاب الحجارة الشريرة قال
الجوهري شبه نقيقها بأصوات الحجارة وقعها وما ذكر في
القاموس من أنه بكسر الصاد وبالباء الشناة وأن معناه الصبح
ز تبعه الجاسوس على القاموس وصوّب ما ذكره الجوهري والله
تعالى أعلم أهل أي أرباب الحجا وهو المشاتمة بالشعر
على وجه المغالبة وقر هجاء الأيحسن ووجه التشبيه كون الجميع
ينطق بما لا ينتفع به السامع بل الضفادع خير منهم لأنها
ترجع أصواتها بذكر الله تعالى وإن كنا لا نفقه ذلك بل لا تكن
كشغل أي لا تجتهد يقال كلال يكل كلولا إذا أعيا حوله
أو أتاه كسرالبه تارة أو أتى كواره بالفتح أي ناحيته قال
الشاعر ∴ وكحيث وملي من نشأ عن كاكن ∴ وما بالأكاي لي
من كلال ولا وجى ∴ وإذا كشف منها عن ملازمة التقوى حبا
تاجيبة والجمع أحباء قال نخير ابن مقبل ∴ لا تحرز المرء

أجلاد البلاد وولاة تبيتي لنعم السموات [illegible]

الجماعة هشم بالجلاد أي المشاغمة كرامهم جحفاد أي وهو

فولاتور جمع جحشي كعبتي يقال جحي بالشيء كرضي فهو جحي كعبتي

وأنجيم منفرطا وجحي كغني أي ولع به أو أولع به في المفقود

النخزين من الاشتغال بالمشاغمة ومساكنتهم هو مولع بها

على الشخص بالكسر الشاب الذي لا تجربة له في الأمور كالغبي و

جمعه أغبياء وأغبية والأنثى غبي وغبية بالكسر فيهما كغنية والعقل

غبي كعنب كما في المصباح والجوهري وكعنب كما في القاموس

والمقتر الغرارة بالفتح والاسم الغرة بالكسر يجبني كيرضي أي

يستتر ذو أي صاحب الغي محرر في كرضوان فتيين ودهش

لرايه بكسر العلماء كثرة المال جمع ثروة كثروة وزنا ومعنى

في المغني أي من لا تجربة له تستر عنه كثرة المال ودم صاحبها المغني

فيكسبه شيئا فيصحبه محذر الناظم من صحبة المتجنبين لأجل

غناهم في الدار أي دار الدنيا والنوكي كسكرى جمع انوك وهو الأحمق

وهي نوكاء والفعل كفرح نواكة ونواكا ونوكا محركة كاستنوك

قبلا جمع قبلاة وهو العاجز ذو علاء أولاد الحجي جمع علو بالكسر وهو

كعدو وسمو ويجمع أيضا على أعلاء وعلاوى في المعنى أن الحمقاء في هذه

الدار كالحجي في العلوات ولا تشغل لهم فيها سوى الأكل والشرب والتناكح

في المفقود النخزين من صحبة الحمقاء وقد نكر هذا المعنى في هذه

المنظومة وذلك يدل على الاعتناء به والعلم عند الله تعالى [illegible] أي

يبيتي ذو أي صاحب الحق مفرحا كرضى أعوج كبرها ذات أي

الشاة

النساء أجيبوا مصر جفنة النساء زينت اذا السمهت البحر بيي

أي بأقل بسبب ذلك حكفة أي تجمع امصر حكفى بالشيء كيف ام

اذ الجمع بين كلا المولود ساعة يولد وفوقه الكلاع عليه اولى الباب

والقاذات كضروب الدهر جمع حادثة حكفاة اي يقال جمع حكفوة

بالفتح والضم كما في القاموس وذكر محشيه اه الشمهني جعل

تشليث كل فعلة واوية اللام كحكفوة وفروة واشوة

الى غيره الذي فاعرفه ونظمه بعضهم فقال :. وثلثن كلما فعلة :.

واوية اللام نحو كالصبوة :. ونظمه ايضا العلامة عبد الله بن داداه

رحمه الله تعالى فقال :. وثلث كل فعلة تجي :. واوية اللام كما

قد ذكر انه امام اصحاب اللسان من تضى في التاج وهو عالم

ومن تضى :. قلت من تامل كتب المواد ورأى اقتصارها على

الفتح فقط في بعض المذكورات كالنخوة والعشوة وعلى الفتح

والكسر في بعضها كالحلوة وعلى الضم والكسر في بعضها كالكسوة

للثوب وعلى الضم فقط كالكسوة لغيبة وعلى الكسر فقط كالرشوة

لعشرة في الذهب درهم وغيره ذلك علم انه لا ينبغي على متتبع كلام

العرب علم ان تثليث الفاعدة مختلفة او مبنية على الاغلب

والله تعالى اعلم :. قال الشاعر : الى خمر زرق كان عيونها :. حكفاة

غلام ليس تنظر منهن ذا اي اخلاء قوم المثل هذه اخرى

حكفيات لقمان ابن سماعة ينقى لم يجي في الشراذة ثم جاءت

منه صالحة هو الغنيمة الغنى بالدنيا وان كان هو هنا ينفي شانه

تشبيه الفعل في جو الفم بولدها او ضروب الدهر سهام فقول

بينه ويرد الظن بذهاب الحال او النبعسر او بهما معا: وفي الحديث
الصحيح قلب ابن ءادم شاب في اثنين حب الدنيا وطول الامل
والمقصود التي ذهب من العمر بعضها والتي غيب في الدهر جميعها وقال ابـ
وليس من حب جي يدل هنا على التعميم كقوله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها نوى اي هلاك وقد سمي لي في الصحاح
وقد نوى كرضي هزلا واتوا اهليه [illegible] بهم البلاء اي
يخلص النواء نسمة من سمات الابل تجعل في العنق والعجز كهيئة
الحلق وهو سمة معروفة تفعلها العرب في الجاهلية تزعم
بها في زعمهم اصابة العين من الموسوم بها وقد نويت البعير اتويه
جعلت عليه التواء وقد ذو في صاحب النور النوى البعد كالنية و
النية ايضا والنواة العزيمة وفعل النية بمعنى العزيمة نوى كرمى
كالنتوى قال الشاعر: صحت اغنية خلت وطالت: ونوت
ولا تشتهى كنوالهن: اي لم تنوى كانوت في سودتها فليس يحزن
بهم اليم اي مغني ما نواه اي عزم على بلوغه من الارض نواء يعني
الى بلد معهدها نواء ونواية والفعل كرمي ونوت الناقة تنسج
نيا ونواية بالفتح والكسر سمنت والاسم النيء بالكسر قالت المغنية
تخاطب حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وهو في نادي من الانصار
يشرب الخمر: الا يا حمز للشرف النواء: وهن معقلات بالفناء:
الابيات المشهورة وكان هذا قبل تحريم الخمر لانها انما حرمت بعد
احد وقد صححها الناس صحيحة احرف انتشروا اي تمييز
الشرف جمع شارف وهي المسنة من الابل كما في الجوهري ح

والمعنى وليس بمخلص الوسم البجيى الذي وضع عليه من اطبة العين
اذ الحم بين ذالدم دفع ذي الطاعنة وصاحب النعل لا يفرب منه الزرع
على يقين غصن من الارض لها اسماء اذ الحم يمد الدابة ذالك والمقصود
التحرز من اعتقاد تاثير الاسباب وليعلم ان الشرع قد اتى
بالتسبب وباعتقاد نفي فعل السبب وما اي وليس كل
ما اتى اي مذهب بكل اي كان مبتداه بموزونه يعمل من الابتداء
والجم زاينة قال ابو عمرو الشيباني الميتاء اعظم الكهف وهي
التي يكثر مرور الناس بها وقال غيره هي الطريق الواسعة
وقيل العامرة وقال صلى الله عليه وسلم يوم وفاة ابنه ابراهيم
عليه السلام لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزنا
عليك حزنا اشد من حزننا هذا قال الزمخشري في الجنى الاول
من الفائق في غريب الحديث ما نصه هو مفعال من الاتيان اي
ياتيه الناس كثيرا او بيته لكونه ونظيره دار محلال التي تحل
كثيرا اراد طريق الموت وعنه عليه الصلاة والسلام ان ابا
ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة فقال ما وجدت ميتاء بعرفه
سنة هو كلامه بلفظه قال الشاعر اذا اتقى ميتاء الطريق
عليهم فظن قرعا تنزح الحبس ام زهوف وقد تنزل تاؤها
دالا فقوله انظر ابو طالق رونقه بتثليث الراء وكثامة
القوم تر امضهم السقم فاذا انمحى ثم زال اسم الرونقة و
الرونق الذي لا مسقط ولا يذهب اسمه بالتمحق وارتعفت بالشيء
انتفعت به كما في الصحاح والقاموس والمغنى وليس كل

مذهب يصير كمن يبقى للرجال يعني ان البرزخ لا يبرح عن سالكه بيد
غيه عمله مع العاقل ان يجتهد في اصلاح عمله الذي ينفعه
في كل بشارة ويؤنسه عند كل غربة ووحدة ولا الى صدر
الى الحيوان كرضى اذا عطفت البتال كل بالرفع الا الذي
جمع اليه بالعين وهو الورد تسهل ان تنطح وتهيأ والمعنى
وليست كل الى بي عطفية تنطح وتهيأ لاجل صدر
جسم عطفها فعلى بل ليستعان بها على طاعة الله عز وجل
وهذا الجنس مصدر جسم الفرس كرضى جمر اجاي وهي جلواء
اذ انطابت سواده حمرة قال غيلان :: على كل اجاي او كميت
كأنه :: مسبب القوى من هضب ثهلان بارد :: والكميت
المشرب بالحمرة والاجاي من احب الخيل الى العرب عبر به
عن غرف الجنة فانه اعلى الغرفة بالجزاء اي شرب الحمرة او هو
من قنى المال كرضى قنيا وقنيانا بالكسر والضم اكتسبه اي
مكتسب الجزاء وهو اوعية الغرور كالجياد والجواد
بكسر جيم الجميع والواحد جثوة قال علي كرم الله و
جهه لان اكل بجشوة قدر احب الى من ان اخلق بالزعفران
واما الثمرة التي تنزل بها القدر بمعنى الجعال بالكسر كالجعالة
بالكسر والضم قال الشاعر ولا تبادر في الشتاء وليدتي
القدر تنزلها بغير جعال :: ولا يخفى ان حمرة اوعية الغرور
واكتسابها كناية عن كثرة انفاق صاحبها بسوسط اي
برضى والمعنى ان غرف الجنة سيبا لكها من اكثر انفاقه

لوجه

لوجه الله تعالى أخرج أحمد والترمذي وابن حبان عن علي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
الجنة غرفا يرى [illegible] ظهورها من بطونها وبطونها
من ظهورها أعدها الله لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام ﴿و﴾ المقصود الترغيب في انبساط
الكف في تقاربه ﴿وليقا﴾ بفتح اللام مصدر لاق الدواة يليقها
كألاقها جعل فيها الليقة بالكسر وهي صوفة المداد التي تعلق
ولاقت الدواة لصق المداد بصوفها فلان لاق [illegible] الدواة فلاقت
الدوي جمع دواة وهي آلة يجعل فيها المداد قال جرير ﴿تحن
المناكح أستان معلقة ﴿مثل الدوي مسها الأناسي والليق﴾ و
أصل دواة دوية بالتحريك فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وجمع الجمع دوي بضم الدال وكسر الواو قال أبو ذؤيب ﴿عرفت
الديار كرقم الدوي ﴿يحبرها الكاتب الحميري﴾ ويجوز في الدال الكسر
لاتباع الواو وتجمع أيضا على دويات واشتقاق تسميتها من الرواء
لأن بها إصلاح أمر الكتابة للكاتبين جمع كاتب ﴿دو﴾ وأي منفعة
الدال ما داويت به كنى من التصفية بالليق ونحو أنا عمال بالدوي
وعن العاملين بالكاتبين وعن الإعانة بالرواء والمعنى أن تصفية
الأعمال من الرياء إعانة على الوصول إلى رضي الله تعالى كما أن
إصلاح آلة الكتب إعانة للكاتبين على الكتابة ﴿وتشع﴾ بفتح
الياء أي يتم وبضمها الصبي مصدر ضمي الجمع كسعى وعير
التحليل كرضي إذا ندي ﴿رقم﴾ بفتح الراء أي خطك الغبراء جمع صوى

بالفتح وهي أعلى كل شيء وبالنهي مصدر نهى عن الشيء بكسر
الفيراء كعب يقول الرجل [illegible]ل اذا وليت ولاية فانه عن
القبيح اي كف عنه واذا وقف قال بما نهيته انكف الجوهري والنساء
اي وبسبب الكف عن ريث بالفتح اي البطء وفعله كباع وفي
المثل رب عجلة كسبت ريثا ثم نهض بكم النساء الواردين جم واره
نهاء لاخذه جمع نهر بكسر النون وفتحها والمعنى ان طاعة
الله تعالى التي هي أعلى كل شيء كلها بين نراوة الجموح التي
اكتسبتها الجوارح قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال رسول
عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وحسنه وفي بعض
نسخه تصحيحه هو اي وبسبب الكف ابطاء البطء عن طاعة الله
تعالى ثم ط لاخذه مرورد اليها يعني ان أهل الطاعة يشربون من الكوثر
شربا لا يظمؤون بعده ابدا وما ايبس لبيس بالقضى الاراء المختلفة
والعموم الزبير الاعيس لسم وكل مختلف قضى قال الشاعر : وقفت لها
بالخالتي لانا فتى ونم بضاع عيبة وزبيب : العيبة بالفتح
وعلامة اذم قاله في القاموس ويقال ايضا هم فوضى فضا اي سواء بينهم
قال الشاعر طعامهم فوضى فضا لنسائهم : ولا يحسبون الشر الا
تناديا : يحي بالبناء للمفعول اي تمنع العطاء لاخذه وزنا و
معنى الواحدة بضية كعقية كتاب اللسان وكغنية كما في حاشيه
عازيا الى التكملة قال في القاموس البضاء كحجب كتساء ماء تجرى
على الارض ولم يترك واحدته قال الفرزدق : بضحى قبل الواردات

من القطا

من الفصحى: بكلماء ذو فار رضاء مبجل او فلما يسوى اي يسهل الأسى
الجوى كنى به عن المرض لانه الزمه الالم فلا تاسى على القوم
الكبير من اب التجزية ويقال كرضى ويقال في تثنيته أسواء
والتسيرة اي الحزينة بنجح بهم اي نفضحوا او يشاد جمع اس
ويجمع ايضا على اواس وأساة كقضاة وهو الطبيب او
طبيب الجروح خاصة او نفس الرواة وتملكه فهو مجرد لا جمع
وكل واحد من ارباب هذه الافواه يستشهر لحمة قوله بقول
الحكيمة هم الاسون اي الى اين لما تتوا كلها الاحسنة والاساة:
والمعنى ليس تنفع البيان بالاراء المختلفة بل انما تنفع باتفاق
الكلمة ونصب الاسلع وقلما يسهل المرضى لم تفضح الاطباء
المهرة بالرواة المقصود التي تحب في اجتماع الكلمة وبذل الا
ستعانة على الامر بمن يحسنها والتي هي من ضدها وليس
جوى اي حزن مصدر جوي كرضى اذا حزن وهو المراد هنا وهو
أيضا مصدر جوي تمنه كرضى اذا كرهه قال الشاعر: نسلت ثيابها
وجوبت عنفعا: ومن لم اردت لها دواء: وهو ايضا مصدر
جوي كرضى اذا انتنى قال عدي بن زيد العبادي: ثم كان
المزاج ماء سحاب: لا جوي اجن ولا مطروق: عمر العنبر
يرد صفار منه الرماة ولعله المراد هنا الجواد موضع بعينه
وهو في باطن الاملاك الشيلة واحدها جيو بالفتح وكنى به
هنا عن الجنة اثاره اي حركه وهيجه يراوي بالبناء
للمفعول اي يطلب له الرواء بمعنى اي منزل وفرغنى به

بعد كرضى اقلام وعتبي بالمغنى هنا عن الدنيا وسماه ابن ناجي فيه جمع
شماة بسماء نبتت حلوله نوار ابيض اذا ارعته النحل كان عسلها
في المغنى وليس حسن هيبة تزكي الزهرات الزركشة ابو قتادة ادم عليه خ
انسلاله في الجنة التي هي وكنتنا الاول قال ابي رحمه الله تعالى
وحنّي على جنات عدن فانها :. في منازلنا الالى بها كنت نازلا :. ولاشي
نسابي الكاشفون من اجل ذا :. وقفت على الاطلال تبكي المنازلا :. يطلب
ذو اثر بالوقوف في منازل الدنيا التي هي سجن المومن بالنسبة الى ما
اعد الله لهم في الاخرة وقال اي وتبين ايضا ذو اي طيب نسّى مصدر
نسي كرضى اذا اشتكى نساه بين النسارة قال في القاموس النسوة بالكسر
والضم والنساء والنسوان والنسون بكسرهن جموع المراة من غير لفظها و
النسبة نسوي ويشبه في بضم الجيم اي يشابه ذوات اي نيا فالطبات
حشي مصدر حشي البعير كرضى اذا اصابه داء يجنبه من شدة العطش
والرجل وقع له ذلك الداء من الحشي اشقت اي اشرفنا على الموت بهسى
اي بالنيران حشاة جمع حشى بالفتح كما في شرح الناظم وعند غيره بالكسر
وهو الاخر وهو بقية الروح في المغنى وليس كاهي شكايه وجمع
نسا له حال كونه بين النساء فرا هلكى به عا يرات له ما فيه فلا
ملحوظات اشرفنا على الموت وبقيت بقايا من الروح يعني ان من افترق
مرض الهوى بين النساء عن رتبة الطبيب لا يوصل غيره الى قرابتهم وان من
لم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يستمع غيره باذنه ولا ينهيه ولله
در ابن العتاهية حيث يقول :. يا ايها الرجل المعلم غيره :. هلا
لنفسك كان ذا التعليم :. تصف الدواء لذي السقام من الضنا كيما
يصح

... وانت تستقيم :: فلا بد لي بتبسمة بلا جهامة عن عيبها :: فإن انتهت
عنه فانت حكيم :: فهناك يُفشى ما تقول ويقتدى :: بالقول منك
وينفع التعليم :: لا تنه عن خُلق وتأتي مثله :: عار عليك إذا فعلت
عظيم :: وقال الأبي والسيرة وابن صاحب المغني مصدر حقي الانسان كرضي
فهو حقٍ والأنثى حُقِيَت بالبناء للمفعول فهو محقو إذا اشتكى حقوه
أي خاصرته يشتكي بالبناء للمفعول ضر شكواه بكشح بضم الكاف
أي كشحه بفتح الكاف وكسرها وهي في القلة حقاء جمع حقو بفتح
المهملة ويجوز كسرها وهو لغة هذيل كما في الجزء الأول من التمهيد لابن
عبد البر والجزء الثالث من فتح الباري للحافظ ابن حجر قال الناظم في شرح
المختصر هو الذي أولا أن لغيره أو هو الخيط كلامه أو هو الإزار
سمي بما يلاث عليه كما في اللسان وفي النهاية الأصل فيه معقد الإزار
ثم سمي به الإزار للمجاورة وقال الجوهري هو الخصر ومشد الإزار
من الجنب وقال الزمخشري في الفائق الحقو الإزار الذي يشد على الحقو
وهو الخصر ونحوه في القاموس وفي الصحيح عن أم عطية رضي الله عنها
قالت لما توفيت زينب أو أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
قال لنا اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك
فإذا فرغتن فآذنّني فلما فرغنا آذناه فنزع من حقوه إزاره وقال
أشعرنها إياه :: قال الحافظ ابن حجر هو في هذا على حقيقته ويطلق
على الإزار مجازا قوله أشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها أي الثوب
الذي يلي جسدها :: وقال ابن عبد البر في التمهيد في الكلام على حديث
أم عطية هذا ما نص الحقو الإزار وقيل المئزر قاله منغز بن خالد

الهذلي : مثقلة قد حنى فالحاء ب حقوها : واحتى عليها حقوها

اي مئزرها : والعرب تقول عاذ بحقوه اذا لاذ به ليمنعه قال الشاعر : سماع

الله والعلماء اني : اعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو وجمعه احقاء قال الشاعر

وعوذتم باحقاء الزوادي بعدما : تحركتم على الحصى بشعب الهاء : واحقي

قال امرؤ القيس : فرحج كأنها فيها طابت : معلقة باحقيها الدوالي : و

حقاء وحقي بضم الحاء وكسرها وقد كنت نظمت ملخص كلامهم هذا فقلت

الحقو بالفتح وربما كسر : اما هذيل بقوله اتقى :

وقال نبل مالك باب جبرات في شرحه مقصوره هو الذي

ولم يجز تفسيره غير مقتضى   بمثل ذا في جبريث او منضا

وخليل وسع بانما جنّة   وجئ للازار بالمجاورة

وقد لها تنزع ميمين الشتى   من حقوه ازاره ليكتفى

اخرى بناته لدى التغلب   على خلاف الحقو والازار

فهو مجاز في الازار جار   حقيقة في الخصر عند الدار

وكونه من جملة الحفائق   في الموضع كالهاء في العائق

وكلهما القاموس ايضا وهما   مصنفان لم يجز نشي واهما

وجمعه الحقو والاحقاء   كذا احق وكذا الحقاء

فانكلها في الفتح وفي الصحاح   وفي النهاية وفي المصباح

وانكلها في القاموس واللسان   تكفي بعضه معكم الاذكاء

وغاية ما منتهى شيخ ابا صاحب الدنيا فرسيق تعرجها عند قوله

استغلق به ادى الزنا بما اغنى عن اعادته هنا ... المعنى

الا يلتفت اليه افاده الناظم والذي في القاموس واللسان ... جد

جمعه صنو كنحو الجحى بين الجبلين توضاءة هو الهادو سيأتي فيه
في الباب الخامس عشر ان شاء الله تعالى وهو اجود وقد تجمع طادة
في المعنى وليس تحت الكتابة لصاحب شكاية وجمع الخاصة
من الرجال بتسبب كثرة ازدحام المستحقين كثرة ماله بل منتهى طامع
الدنيا ولو بلغ ما بلغ حتى يوضع على قبره ان قبي ورماد بعيد البد
ان لم يقبر وترتبطه تشبيه هنا فهو مقترن فوق الكلام كما اذا
خلا وهو ايضا الكلام الخالي قال تاج الكلام وانه لا اختار الغوى
كما روى الحشي فحاشاه من ان يقال لهم وعبر به هنا عن الغنى
قال المهلبي لا معنى للارض هنا وانما الغوى هاهنا بمعنى الهوى
انكرها اللسان وكان شيخنا بحكيه عبد الواحد رحمه الله تعالى يرويه
وانه لا اجتاز الغوى الخ وعليها فلا نكتة في طرونا و
معنى وعملا الغبراء جمع غوي على غير قياس والقياس اغوياء
وعبر بهم هنا عن الاغنياء به اي بسببه مجما كغفة اي مغمى
عليهم تقول تركت فلانا مجما اي مغشيا عليه وكذا للاثنين
والجمع والمؤنث قال الشاعر: فراحوا يحسبون نشيج حاهم
مجما بن سقطن عليهم هادرجوا: البايع الجبان والحسون الناعم كذا
نشيج الناظم وان شئت قلت بلا غيلان وهم اعماء وقد اغمي عليه
فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو مغمى عليه انظر صحاح الجوهري
وقد كان منهم ابن مقلة فقراء المحسن بهم عن الاغنياء والضحك جمع
ضاحك بوزن فاعل وهو اختلاس الكرم والضحك العام كمنع وقيح وكغنى
ضحكا وضحكا وضحكا قل هو كالضحك الناس كسمع و

أفيحوا وفيحوا بهما فليلتك وعلم فيح ككتب وفيح كأمير
أشر بر وزن فاحك جمعه فواحك انظر القاموس سماء أي غيوم
جمع غيم مثل رمي وهو المكنى بالأمطار عن نوالهم والمعنى
في بقي أو جوع طارئ أغنياء وبسببه مغشيا عليهم بعدما كانت
أمطار نوالهم تقوم مقام الأمطار إذا احتبست والمقصود التنبيه
على أن نعيمهم هنا الزائل لا يدوم وذلك ينتج الزهد فيه قال الشاعر
من سره الدهر لا يأمن تقلبه :: فطعمه دائر دور المناجين :: المناجين
جمع منجنون الدولاب التي يستقى عليها وزنها فعللول وهي
مؤنثة وسميها الصلية كما في الصحاح مستدلا على ذلك بجمعها كما
قال في منجنين لأنه يجمع على مناجين قال صاحب اللسان وقوله
يحتاج إلى بيان الآتي أنك تقول في جمع مضروب مضاريب وليس
لما تاء تضاريب مما يكون لها أصله مضروب ::

باب ما يثنى ثم يجمع بهمز باختلاف

الجمعين يسوى الشيء بنفسه ولم تسمع إلا في الشعر قال
حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه :: أتانا فلم نعدل سواه بغيره ::
نبي بدا في ظلمة الليل هاديا :: وقال آخر :: كأنها ناقة
تجيء :: تبكي ليبت وسواهما موجع :: مثله المنهج وزنا ومعنى الأبرار
جمع بر بالفتح وهو الصادق أو التقي كالبار وجمع البار بررة ككاتب
وكتبة وفعلهما كعلم تمشى بفتح فكسر مشددا أي أفتر
سواء أي وسطه قال تعالى فرآه في سواء الجحيم وقال الشاعر
رماها بسهم فاستوى في سوائها :: وكان قبولا للهوى في الكوارث ::

وقال

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ويح أنصار النبي ورهطه :. بعد المغيب في سواء الملحد . وقال سواء
أيضا :. وبيوم سيرنا جميعا في ساعة :. وبحبيب قائلنا سواء المقصل :.
فداء جمع فدية بالكسر وهو ما يفتدى به قال تعالى فاليوم لا يوخذ
منكم فدية ولا من الذين كفروا :. نفوسٌ محله الرفع بالابتداء وسوغ
ذلك كونه موصوفا بما بعده وفداء خبره تقدم عليه ويحتمل النصب
فيكون مفعولا ثانيا لجعل محذوف تقديره جعل الله فداء نفوسنا
أي أشغالا عما فيه أي تشغلهم عن قصد منهج الاتقياء الطاهرين
قرآة جماعة الطعام قال الشاعر يعجب قرية بغلة الحجيج :. كأن
قرآتها إذا حنت وكذا حوله سُلكة يتيم :. السلكة كعمدة
فرخ القطا والانثى سلكة والجمع سلكان بالكسر ووجه
تشبيه الطعام به كثرة ألوانه يعني أنه ملفق والسلك كثير
النقص المختلفة وجعله يتيما ليكون أشعث كما هو الواقع في هذا
الطعام ولذلك وصفه بالنجي بر من الادام والمعنى نفس منهج
الاتقياء أقصر وسكه جعل الله فداء نفوسنا تشغلهم الطعام
عن سلوكه والمقصود الترغيب في سلوك مناهج الاتقياء والترهيب
من سلوك مسالك الاغنياء وحيز أي عدل وزنا ومعنى عينا
عنا الشيء وعنوه بكسرهما أي حبسته والجمع أعناء الاهواء جمع
هوى بالقصر وهو ميل النفس إلى الشهوات كما تقدم عند قول
الناظم أكعب الهوى أي تكف بالبناء للمفعول أي يكفيه ميله
عن أن حبسها عنا ... أي تحبسها والضمير للاهواء وفرقنا يعني نحب

واعتاص الشيء وعتا اي تصعب بمعنى اي قوة وبعله كمنى وفيه لغة
كتعب وفرح بمعنى ضعف فيكون من الاضداد العجز جمع عجزة كعزة
وهي المرة من الناس ابي بعجز الجمهرة بيشترط بالنصب والبناء للمجهول
اي بيروم عجز اي الصبر او اخشنه وبعله كمنى والعزاء ايضا الانتساب
وبعله كمنى ودعا تقول عزوته الى ابيه وعزيته اذا نسبته اليه
واعتزى هو الى ابيه وتعزى اي انتسب اليه وفي الحديث من تعزى عليكم
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والمعنى وعل عن
ناحية الشهوات الى الطاعات تكسب تعبها في الدنيا وفي الاخرة
فقوة من قوي من الناس بمراومة الصبر عن المحرمات والمواظبة على
الطاعات وذلك كقول ابي امامة ايها الخاطب نفسه ومن يصبح لقولها
عن نهي الزنى شئ عاصي فيه ان عوقبه بقوله تغيب حشفة في
فرج اخر دون شبهة حلية عمدا وهو محرم كتابا وسنة
واجماعا وجاحد حرمته كافر اجماعا نعوذ بالله تعالى منه وهي لغة
الحجاز يمد ويقصر نزل القرآن قال تعالى ولا تقربوا الزنى ومده لغة اهل
نجد قال الحيراني في مجمع الامثال تزعم العرب ان من اسر تيا سووا
العرب قال الفرزدق في ابي حاضر بعضهم من وبها ان يادا الاعجم
وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزناء انا ابا حاضر من يزني يعرف
زناه ومن يشرب الخمر يصبح مسكرا انا ابا حاضر ما تزال
في دبيك اصبعاه بما ابنة عمه وجدة او مصرات وابنة جمح اسمها
حنا منه وكان ابو حاضر يتهم بهما وقال في اخرى انبيت لنسط
يابن ... نازباه وبنو اماعة عندي ... وتري الغيال

القتال مع الكرام حتى مات وتهدى الى آناء عليه غيني حرام :: جمن تلك
ذهب الى انه يقال من اثنين فلا يستقل به وآخر بالخصوص ومن
قصره جعله اسم الحقيقة في حد ذاتها بقطع النظر عن كونها
نصرانيا واحدا او متعددا ويكتب بالياء على لغة القصر وبالالف
على لغة المد وجعله كرسي والنسبة الى المقصور زنسوي
والى الممدود زنساوي وأما زناء اي حقنا حاقنا اسم فاعل
من زنأ الرجل ببوله اذا حبسه ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل
وهو زناء رواه ابو عبيد في غريب الحديث باسناد ضعيف وهو
صحيح المعنى قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات بكسر
بضم الكاف اي يستفرغ اخبثيه وهما البول والغائط يشير
الى الحديث لا يصلي احدكم وهو يدافع الاخبثين وليس المراد اكل
بمقدم الاسنان وأشنت الدابة الحشيش تلسعه باسنانها اكلته
قال زهير :: ثلاث كاقواس السراء ومسحل :: قد اخضر من لس
الغمير جحافله :: الغمير جمع كمرة نوع من الحمض وتجمع ايضا
كمرى على فعيل قال الشاعر :: عفت الدار فرافوت تسينا :: في ثناة اذ
نحل بن القطينا اختى بفتح التاء اي ذ ع الاب افتضى اكله
فضلا ما نقضيه الله تعالى اي يقدره والمعنى الهي اذا بها الخاطب
نفسه عن الزنى وطلب مخاله من الحلال وامن الخائف باستفراغ اخبثيه
اذ جعل عذاب القبر من عدم التحفظ من البول واختصر اكل الحلال
التام على اكل الخبز الذي لا يعذر اكله لحرمته او شبهة شبهة و
المقصود التي غيب في الكف عن الحلال وفي الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر وفي اختيار الحلال وإن قلّ على الحرام وإن جلّ وأكلَ بالنصب
بإحدى ثلاث الربا مقصور وحكي مدّه وهو شاذ وهو من ربا
يربو فيكتب بالألف لا غير ووقع في المصحف بالواو وأصله الزيادة
إما في نفس الشيء كقوله تعالى اهتزت وربت وإما في مقابلة كدرهم بدرهمين
وكقوله تعالى أن تكون أمة هي أربى من أمة أي أكثر عددا ويطلق شرعا
على كل بيع محرم وهو محرم كتابا وسنة وإجماعا يقال ربا الشيء إذا
زاد وأربى فلان على فلان إذا زاد عليه ومنه سميت الربوة ربوة لزيادتها
على الأرض في الارتفاع انظر الجزء الرابع من فتح الباري للحافظ ابن حجر
والجزء الرابع من المغني لابن قدامة أحرز حال كونك بإحرازك أي
طالب ربا أي فضول وهو الغني عنه بما أحل الله لك قال الله تعالى
أحلّ الله البيع وحرم الربا وهذه الحال غير مستقلة وإن جزى جمع
جزية وهو ما يؤخذ من الذمي مأخوذة من الإجزاء لأنها تكفي
من توضع عليه في عصمة دمه وماله قال حبيب: لولا الجزى قسم
السواد وتغلب :: في المسلمين وكنتم أنبالا :: وقال المتنبي: إن كنت
ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا :: منها رضاك ومن للعور بالحول :: ويجمع
أيضا على جزي وجزاء وربيت بفتح الواو أي صنت والباء على فتحها
من أهل الذمة أو على ضم فيما بعد تشبيها قبوالي أي تابع الغرة وهو
وضع الشيء في محله بأن لا تأخذ الجزية إلا ممن تجب عليه ولا تربحها
الذين يستحقها يبنى بالبناء للمفعول أي يبنى مع مضارع أسماله أي
رفعه وجزم لكونه جوابا للأمر جزاء أي مكافأة قال تعالى هل
جزاء الإحسان إلا الإحسان والمعنى أنك إن كان الربا بأنك في غنى
عنه

عنه بما أحل الله لنا إذ لم يحرم جل وعلا شيئا إلا أباح من جنسه
ما هو خير منه وعليها أيضا بالعدل فيما جعلت واليا عليه
ليروح لك الجزاء من الله تعالى وحجلى جمع حجلة محركة وآخرته
حجلان كما هو معروف قال أبو علي الفارسي سألت أبا الطيب المتنبي
كم أتى الجموع على وزن فعلى بكسر الفاء فقال حجلى وظربى قال أبو علي
وطالعت كتب العربية ثلاثا على أن أجد لهما ثالثا فلم أجد
هـ وطيب قصتهم : وما لنا جمع بوزن فعلى سكنين يا فتى يحكي بين حجلى
قال الرماسيني أنكر لأي شيء ولم يذكر معزى أنه جمع ماعزي
قال أجرود من كتنوشر العلوي رحمه الله تعالى وثالث الثقيل لعله
نفى : ألا الرماسيني وهو معزى : والجواب أن المراد فعلى غير
منون ومعزى منون وقد كنت تكمن ذا الحجلى فعلت : وجمع ماعز أخي
منون : فتنبه لما ذكرنا بينه : وحجلاة هي النعجة البيضاء
وكحيلة وسط جسدها بخلاف ذا الأجنت أي تجنب لعبا كتب
أي لهوا ومجيء المصدر على وزن فعيل نادر جدا ولعظم : وفعيل
بفلا فيه كالكذب وحلب وضحك كاللعب : ومن أجوبة
مولود بن أحمد الجواد اليعقوبي رحمه الله تعالى المشكلة قوله
لمن قال لم يجئ مصدر على وزن فعيل كذب دعا محكي بزنة اسم
المفعول الأولى النعمة وقد مضى الكلام على نحو من لغاتها عند قول
الناظم وكال بنا الآلاء أنعم ثم أي أو فتحة في البكى بالتحريك
وهو التجبر وشدة النشاط وبابه تعب قاله النووي في شرح
مسلم ولمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي رحمه الله تعالى : و

البقل المرح جرا والقرح :: فبه الملح بشرة القرح :: الآتي تشجي
حشى المنكر داء في الخطرة حبيب الى الجنة صح الشيء فال بشي من لبن
خاثر الا شرى :: فلا نكح ومن حكم يجيبن ان ابا الجا كما امترح الا الأذى :
بي الى الناس اخفى من بحيوة وتمنعه الحارة والا باه :: الا باء بلا كثى
معر ابي يذبح با البنج جمعا مع خلوه من حروف الحلق اي امتنع
انكار القسرات ووا حرة الا الاء الاذة قال الضبي في بسكلم بن قبيس
الشيباني :: فتحي على الا لاذة لم بو تشرة كان جبينه سيف
صقيل :: وفي مثلث الناظم ان الا لاء هو الرقلي وفي المثل افرخ
برقلي في مخ ثم شر بجرا وارخ قال الحازني اكثر الا شجار
نار المرخ ثم العفار ثم الرقلي قال ابن الا عرابي يهب الكي بم
البز لا يحتاج الى ان تكرو وتلم علية هانظر كتاب الامثال للميداني
هـ وقال ذا خي :: الا خبزا في الا لاء اذا سمت :: به يعر تشتار ربك
جنابته :: اهم ينقض الرمل ثمت انثني :: الى الله من ان ابغض
الرمل تاربث :: وان لعزور على الشوق كلما :: برالق من نحو النبابع
العصابت :: و المعنى اجتنب اللهو بجلو ولاء ونحوها من
كل شاغل على الله تعالى بل اصرف نعمة في كما يحتذ وانما من اعكم
النعم ولو فضحته في التجيبي وسوكا الالاء في كونه مليح الظاهر
قبيح الباطن والمقصود التحذير من الاشتغال عن الله تعالى
ومن عدم شكر نعمه ولا تلهيك بقم التاء اي لا تشغلك عن
كل ما فعله الله تعالى المغري يكتب بياء وفر جمع ما يعني اسم جمع غنم
وهو ذو الشعر من خلاف الضأن والعبة الحاف قال الشاعر ::

أغار

اغار على معزاه لم يدر انسي :: وضراء منها عبلة الصهوات :: بمعزاء
وهي الحجارة الصغيرة كالامعز قال طرفة بن العبد :: احالت عليها بالقطيع
فاجذمت :: وقد خب آل الامعز المتوقد :: وجمع معزاء امعز
هو الجمع وجمع الامعز اماعز وقد جمعهما الشيخ سيدي محمد بن
الشيخ سيدي رحمهما الله تعالى بقوله :: فلو ان ارضا ذات معز
وجمعهن :: ولا كنها ليست بذات اماعز ولا مغنم اي انتفاخ
بذوي بالجيم وهو النفخ التي خلف اذن الناقة والبعير وهي
اول ما يعرق منهما واشتقا فهما من الذفر بفتحتين وهو الرائحة
الكريهة كيف كانت او غيرها فمن الاول قولهم مسك ذفر
اذفر ومن الثاني رجل ذفر اي له خبث رائحة واما الدفر بالمهملة
الدال فاشكاله ابعا [illegible] النتن خاصة ومنه قولهم في كنية
الدنيا والداهية ام دفر من شرح ابن هشام لبانت سعاد ذفراه
اي وتعرف ايضا بزراوة وهي اسم جنس واحدته ذراوة وهي
بقلة ريحها خبيثة الى [illegible] [illegible] [illegible]
اي [illegible] واشتغل بذكر الله تعالى واعتبار المخلوقات الشاهدة
على وحدانيته وكمال قدرته وفي ذلك اي الغنا لما عصيت ربك في
المعبودات في علم الذر ان لا تشرك به شيئا قال تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الاية وفيه براعة ختم وهذا
البيت والبيتان التي لم يسبقهما من الباب الثاني اربعة ابيات واخر
والترجمة لم اجدها الا في نسخة العلامة عبد الله العتيق بن الخلال
[illegible] رحمه الله تعالى وتبعه عليها صاحب نشر السعود وذكر

أنه سأله من أين وقعت له هذه الزيادة فقال له أنه وجدها في
نسخة مطبوعة بيد عالم من أبناء أبي السباع اسمه عبد المعطي بن
عبد المولى:

بِدَارٍ مَا يَكُنْ فِيهِ حِمًى وَحُمٌّ بِهَا خَلَا وَأَلْتُ مُغْنِي

وذي للتنكير حمى الكلاء المحمو وفي الحديث الصحيح ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع
فيه وفي الحديث أيضا لا حمى إلا لله ورسوله قال الشاعر: ونرعى
حمى الأقوام غير محرم. علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي. ويثنى على
حميان وسمع حموان قال في القاموس وأحمى المكان جعله حمى
لا يقرب أو وجده حمى قال شارحه واستعماله رباعيا لغة ضعيفة
والمشهور حماه وقال أبو زيد حميت الحمى حميا منعته فإذا امتنع
عنه الناس وعرفوا أنه حمى قلت أحميته صار أي جعلكم الحماء لي
الحماطة وهي الحما نعته بي أي فيه عقي جمع عقوة مثلثة العين
وهي خير كل شيء يا فتى أي خلا حتى لم يبق فيه الشيء المحمي
بالعفو عفاء أي الدرس المحو قال زهير: أذالك أم أقفت البلى
جأبت: عليه من خفيفة عفاء وقال عمر بن الكنانة الأنصاري
ثم الخزرجي: اجز من أجلها كان عفاءها: يسقطان مرتقى
كظليم جافل: السقطان من الظليم جناحاه والجوهري
و السقطين ومكان معمر من الناس حيث المحافاة فيه
خيار الأموال صار خاليا من جميع ما كان فيه حتى من الروس الذي
مر عليه حول والمقصود التنبيه على سرعة تقلب الدنيا وكون ما فيها

ما فيها عرضة للنفاد وكم نكثني بنة باللوى اي فيه وهو
ما التوى من الرمل او مشتق منه جمع اللواء واللواية فاللية
في الغناء وسر هو هنا موضع بعينه من ذي اي صاحب لواء اي علم
وهو دون الراية كاللواء بالياء قال الشاعر: غزاة تستايلت من
كل اوجه كتائب عافو بركن لوايا: وجمعه الوية وجمع الجمع الويات
وكم ايضا باللوى من وذي اي صاحب بنيّ جمع بنية بالكسر وهي
ما بنيته وفي البنى ايضا التغيير المتقدم عليه اي صاحب بني بابر
جمع برة وجمع ايضا على برى الحادثات اي صروف الدهر جمع حادثة
بناء والمراد به هنا الموت لمراد المراد به هنا المبنى لا غير وهو الغنى و
المغنى وكم من صاحب علم ذي برج منقطع الرمل ومن صاحب ابنية بنت
ابر الحادثات عليه فيها هو المقصود التنبيه على ان الاشارة
والابنية وما في معناها من الشرف والملجأ والمنعة لا يغني من الموت
وذلك ينتج الزهد في الدنيا والتأهب للموت وكان اي ذو بني ثني
كل الى وسرى كالثني بالكسر والثنيان بالضم جمعه ثنية هو
السيد الذي السيد الاعلى المسمى بدءا قال الشاعر: ترى ثنانا اذا ما جاء
بدأهم: وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا: وقال اخر: يسود
ثنانا من سوانا وبدؤنا: يسود معدا كلها لا تنازعه: وقال
الاعشى شكو بك البرابر هكم غير ثنية: اشم كريم جاره لا يرهق:
يثني بفتح الباء اي يجر الشفاء العقال من البر جميعا بسببه اي
عقاله ولم اجزله فعلا يعني ان ذا بني كان يكن رعقل الابل للسؤال
ويحتمل ان يكون يثني بمعنى يرد يعني انه يرد بعقاله عقال

العزم بمن قصر فنيٌ مصدر فني كرضي وزنا ومعنى فعل بمعنى مف
مفعول اي من ضيا نحت ليثني اي وكذا ثنى من ضيا يثني الثناء
بتشبيه ولكنه اي عيشه في الحروب فتاء جمع فتاة بالفتح وهي
الشابة قال عمرو بن كلثوم التغلبي :: فان قناتنا يا عمرو اعيت :: على
الاعداء قبلك ان تلينا :: يعني انه اذا بني لم يتبعه عكازه ولا استراحة
في دبع ما بنت ابر الحادثات عليه بهيج اي حسن وفرق الكلام
على مقابله في البيت الاول من النشر [illegible] الردى جمع ردية بالكسر هيئة
اللابس رداءه عطف اي فاطع الرداء وهو السيف قالت الخنساء ::
وداهية جرها جارم :: جعلت رداءك فيها خمارا اي علوت
بسيفك راسها. قال في النهاية سمي السيف رداء لان من تقلده
فكأنه قد تردى به موشيا بزنة اسم المفعول اي محواحيه ملاء
جمع ملاءة مثلثة الميم وهي المرة من الزمن كالملاوة وهو ايضا مثلثة
الميم [illegible] قال ملاءة بكسر الميم فذلك في الجمع ملا بكسرها كما هنا ومن ضم
الميم [illegible] ضم الجمع كما سياتي في قول الناظم وكذا الملاء من الفعل
الجميل اي الحسن ملاء جمع ملأى مونث ملآن قال زهير :: لقد
زارت بيوت بني سليم :: من الكلات وانية ملاء :: والمعنى ان
ذا بنى كان حسن الهيئة فاطع السيف محو الخير او فانه من
الفعل الحسن مملوء فلم يمنعه ذلك ايضا من صروف الدهر والمقصود
التزهيد من الركون الى الدنيا مع ضمنه الحث على تعمير الاوقات
بالاعمال الحسنة حكم تكثير بينه مرحزن جمع حزن حزنة وحزوة
بكسرها وهي [illegible] اللهم نفكم حولا وورد في الخبر انما فاكهة حزية

حزن

متن: وقال عليه الصلاة والسلام لطلق بن علي حين سأله
عما يلزم المتوضئ إذا استنكحه إنما هو بضعة منك: وهو حديث
صحيح والبيت ذهب جماعة من أهل العلم لا خرج أيضا من حديث
بسرة بنت صفوان أنها سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من مس
ذكره فليتوضأ وبهذا أخذ الجمهور ورأوه ناسخا لحديث طلق
لتأخره عنه لأن طلقا إنما جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يبني
المسجد ثم لم يثبت أنه رجع بعد ذلك بخلاف بسرة والعلم
عند الله تعالى والحذية بالياء فعلة وكغنية وحذاه يحذوه
ويحذيه حذوا وحذية وحذيا كقضيبا أي أعطاه من الغنيمة
واحتذاه سأله إياها والعرب تقول أعطاه الحذيا من
الغنيمة لسؤمه قال الشاعر: لا يحتذيهم الحاج إذا افتقروا:
من غنى ربا حية ولا يبدو أسوء: قال ابن حجر العفاة جمع عاف كقاض
وقضاة وهو السائل حزاه كأن إزاره يقال منه حزاه حزا و
حزوتها وحزنته بمعنى حشاد الجميع أي إزارها ويجمع الغرب جمع
غرب ضد الشرق ويجمع أيضا على غرب بالضم وأغراب منه أيضا
أي دائم واتصل غراد أي موالاة في الجري قال امرؤ القيس: فعادى
عداء بين ثور ونعجة: دراكا ولم ينضح بماء فيغسل: والموالاة
بين اثنين أن يصيب أحدهما أثر الآخر ملتصقا بالأخرى أي شوط
انقضى المشار في الغنى وكم وجد الشايلون إزاء في بنية من علية
وكم دام واتصل منه موالاة العرب إعرابه يعني أنه جواد
شجاع جدا يعني أي انعزه وبنية الإني على وزن عنبه وفيه إنية

تبديل الوقت قال تعالى غير ناظرين إناه أي وقته جمعه آناء على
وزن أفعال وذكر بعضهم أن أوقات الليل يقال لها آناء وأوقات
النهار يقال لها أطراف ملء أي القدر الذي يملؤه الأواني جمع آنية
والآنية جمع إناء إنا ذو أي قرحة جيات ولم تنتقع مجدفع
الصوت عنه غنى ضد الفقر وفعله كرضي وغناء رفع الصوت
بألحان التطريب يعني أن ذا أبتني انفرا وفاته أي أتى على آخرها
والحال أن ملء إنائه يملأ الأواني كلها لسعة ذات يده
جيات ولم يرفع الصوت عنه غناه ولا الغناء لتطريبه والمقصود
التنبيه على أن هذه الدار ممر لا مقر وذا الحيث الذي هو فيها
وأهل أي أرباب وانتصب على المفعولية بزهاة أهل الحبى جمع حبوة
مثلثة الحاء وهو الثوب يعقد على بطنه وساقيه ثوبا واسم ذلك
الثوب حبوة بالضم والكسر وقد احتبى وتحبى لا ثالث له
مم قال حبوة بالكسر قال في جمعها حبى بالكسر كما هنا ومن
ضم المفرد ضم الجمع وبه يروى قول الشاعر: حماحل وحمل
حبى حلمهم سباء ولا قائل العوراء فينا بعنف: وقد يكون الا
حتباء باليدين عوض الثوب وجرى لاش لا احتباء حيطان العرب
أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا
لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار وكان
الأحنف بن قيس سيد بني تميم وحليمهم في بعض الحروب محتبيا
على الفرس وهو يقول: إن على كل رئيس حقا: أن يخضب الصعدة
أو تندقا: فقيل له أين الحلم يا أبا بحر فقال عند عقد الحبى بين

أي

أن الحلم إنما يحسن في السلم وهذه الهيئة منهي عنها شرعا زاد
أي زين اللحية العظام بلا منّ ولا مكافأة قال الفرزدق خالي
الذي اغتصب الملوك نفوسهم ** وإليه كان حباء جفنة ينقل
وفرسان يمنون أعطاهم يحسب أن الحلماء بني تميم الكرم
قال الشاعر: بنزل وحلم ساجي فوق العتق ** وكونا إيلاء
علينا بيسير ** والمقصود الحث على الحلم والكرم وقد تنبه
أي ولم تنبت أهلها لحية اللحى مثلثة اللام وبالقصر والمرجع
لحية بالفتح والكسر وهو اسم لما نبت على الخدين والذقن ولبعضهم
الفتح والكسر للام كاللام في لحية لحى بني لحيان ** والشعر
في جمع لحية الضم والكسر فيسر ذو هي أي يستخف أحلامي جمع
حلم بالكسر وهو العقل ويجمع أيضا على حلوم بالضم وقد حلم ككرم حلاء
أي ملاحة وهو المسابقة لابن نشتنيم يعني أن اللحى وإن كانت من زينة
الرجال فإنها لا تزري من تستخف عقله مسابة فكأنه أراد أن تحجبه
عقله فيتصيم اللحى شيئا له ولله در من يقول

وكم لحية طالت على قبح جاهل ** وما تحتها إلا الغباوة والجهل
وكم راكب بغلا عليه مهابة ** تأمل ترى بغلا على ظهره بغل

ولله در من يقول

لعمرك ما الإنسان أن تنبت اللحى ** ولكنما الفتيان كل فتى ندي

ولقد أجاد القائل لا هداه أخو وجه وطاحت غلبة ... الجبر
أن يلقى خلاه وأمي عماه فاطلع القاموس البحر المحيط جمعه أفرع
قرأيته أي عاه ... جرى جمع جرية بالكسر هيئة الجلد ...

خرجت من هنا صفحتان وتستكشفها بعد نهاية الكتاب وأولهما هو آخرهما
الصفحة الثانية الزاهرة: أن أما اللحى لم تنشع ... وآخرهما البيت الذي أوله هدأة أخو وجه

في مساعٍ جمع مسعى كمفعل مكان السعي أي المشي بلا إسراع أو به
ويطلق أيضا على العمل وبعضهم: السعي للعمل والمشي بلا: إسراع
أو به الجميع قبلا: قوله للعمل نحو وأن ليس للإنسان إلا ما سعى قوله
بلا إسراع نحو وإذا هي حية تسعى قوله أو به نحو وجاء رجل من
أقصى المدينة يسعى قُبِّحت بضم فكسر مشدد أي جعلت قبيحة
وجراء أي مجارلة في المعنى أن مانع الجار صيرته سيرته القبيحة أحمق
بأمان يجري وجرى في قبيحه أو يجاري فيه الخيل وطار أي حاسر اسم
فاعل من ضبي المشي يضبي كرضا يرضى إذا احتبسه الكرى جمع
كروة بالكسر أجرة المكري فجعلت تمام الكراء أي المكاراة كحبر أي مثل
حنش صاحب لمن انضوله الحبة في مشيتها ولم أزله فعلا وعلى قصي
اقتصر صاحب اللسان تبعا للناظم وصرح صاحب القاموس ويحيى
بالياء وبالبناء للمفعول أي يجمع وفي رواية يجني بالنون أي يلتقط المشهور
الوفاء بالحقوق لسواء من قولهم جاء فلان بالسواء أي بكل شيء
والمعنى أن الذي يمنع الأجر بعد لزومها مثل الحبة في الفلا وأما الوفي
فيجمع الله له كل خير والمقصود التحذير من منع أهل الحقوق
حقوقهم والتي غيب في الوفاء بها ونُجح بضم النون وفتح
كالنجاح بالفتح وهو الظفر بالمطلوب المنى جمع منية مثلثة
الميم كما في شرح الناظم وهي المدة التي تستبرأ فيها الناقة ليعلم
ألاقح أم لا وهي عشر للبكر وخمسة عشر أو عشرون لغيرها تنسى
بضم الياء المثناة أي الانتظار بغلال ما نبت النبت بمعنى انتظرته
وكم التكثير معثّ مسيل الماء به أي فيه انبعثت أذرته وهو أخذ

[illegible]

اكثر استعمالا من ينع كنعم وضرب بعد الجروب جمع جرب كفلس
وفلوس وهو الحقل وزنا ومعنى ومعناه رحبا فيه بعض يبيس
كالمغيرة الواحدة مفتوحة بالفتح انتهى شرح الناظم والقاموس و
اللسان والمعنى ان الحظ الحقيق بالفلاح بنفسه طالبه انتظار
لفلاحه اذ شراه العواقب المحمودة ان تنسيني كل ملكي وتغرسها
وكثر انما يوجد الرهب بعد الغرس في تحسيل جرب وهذا يحث العاقل
على الغرس في الجنة وانتظار جنته ثمرته اخرج الشيخان
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال
لا حول ولا قوة الا بالله وروى الترمذي وحسنه ان ابراهيم
قال للنبي عليهما الصلاة والسلام ليلة الاسراء اقرا امتك مني
السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وكم تكثير بيته ايضا اشفى الخصف يكتب بيانا قال ابن السكيت
الاشفى ما كان للاسقية والمزاود واشباههما والمخصف للنعال
انتهى الجوهري الاشفاء مصدر اشفى على الشيء اذا اشرف به و
هو ايضا مصدر اشفى فلان فلانا اذا اعطاه ما يستشفى
به ملطا بفتح اللام المشددة رتبة اي مالكه والضمير فيه وفي
ملطا للاشفى بالغصص قرام اي استنهى له اي ملكه منه
اي الاشفى بالغصص يجتنى بكسر الفاء وفتحها الكثير الثابل وجمعها
اجداد انتهى شرح الناظم وفي الجمهرة اكل من خيراض بهله

ساؤها انظر الجوهري وَحِجاءٍ جمع حجية ككفية وحجية كغنية
وهي اللغز بخ قال في القاموس واللغز بخ تشبه تصغير بلجم : تنبيه
بهذا على فضل العلم اي كم ملغز احرز بشانه حمله وان صغرت اشراقا
على قرانه او دلالة او دلالته عليه وانتهى له بسبب ذلك الحصول
قليل المراد وكثير التعب بهما عن صلاح الدنيا والآخرة وهذا
الكُبى على الجمع كُبة بكسر الكاف وضمها وهي كناسة البيت اي
ما يرمى بالكنس تثنى كبوان وتجمع على أكباء وكبون بضم الكاف
وكسرها انظر القاموس وشرحه عقبى بضم العين اي عاقبته عقبى الكباء
عود طيب الرائحة يتبخر به جمعه كُبى كهدى والحجا العقل يكتب
بالالف قال الشاعر : اذ هي مثل الغصن ميادة : تهدو وتثني ذا الحجى
الى الهوى ولم ازله بغلا غوايل ابدا واهل الواخر غايلة فيها
اي الغوايل اي ينال بالنصب والبناء للمفعول اي تمر حجاء اي
بالحكمة ومغافلة مصدر حاجيته اذا غالبته لتغتنه عقله [illegible]
المعنى ان عاقبة نفيس الدنيا كهذا العود الذي يتبخر به التفاهة
وذلك ينتج الزهد فيها ثم ذكر ان للعقل دواهي تهلكه ومنها
الاشتغال بالمغالطات لانها من الباطل الذي عند فعل العاقل
ان يتمسك من مهلكات عقله واهل اي ارباب منصوب بالنسب
الاماني الفرى جمع فرية بالكسر وهي الكذب وفريه كذبا كرمى ق
اي اختلقه والاسم الفرية قال الجوهري وفي الحديث ان من افرى
الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا بالنسب اي اعني ومعناه كنعي
وضرب الفرا حمار الوحش واحدها فرا قال المبرد كذا ... والقب

والعرب تختلف فيه فبعضهم يهمزه وهو الاكثر فيه فيقول
جزا قرأ وبعضهم لا يهمزه ومن امثالهم انكحنا الفرى فسنرى
أي زوجنا من لا خير فيه فسنعلم كيف العاقبة وجمعه
في القليل افراء ونظيره اجبل وجبال وجبل وجبال قال الشاعر
بضرب كآذان الفراء فضوله :: وطعن كإيزاغ المخاض تبورها ::
ومرضى أي شيء جمع مريض بالكسر والضم تبرى أي بعثرت فسكون
ولا تبرغ أي لا تبغي حجلا أي تغفلا من إذ أي جبال والمعنى
أمن أرباب الكذب لحمي الوحش لعدم انتفاعهم بعقولهم التي لم تحجزهم
عن الكذب ونبهامن الشجع الا صور الفاسقين ولا تبغي تغفلا
جبال فجدال منه مع الباطل ملبس للحق كأنتم لن تولجلي تقول العرب
فعلت هذا من اجلاك بكسر الهمزة وفتحها بمعنى من السبيل كالعلياء
بالفتح والمد الجلاء بالنصب على الجمع وليه باعتبار ذاتي وهو
النفي عن السوء وقد اجلاه فأجلى وجلي نحو أي صاحب النهى
وهو الظلم والجور فاغتفر أي اغفر وعفوا تقرر عادة اذا اهلكه
والمعنى أي الأمور الملتبسة الواضحة عشوة مثلثة العين ومنه
قولهم اوطأني عشوة اخذرتها مصرية ظنيبة أجني أي سنتي
عشاء من قبل غيبوبة الشمس إلى نصف الليل والمعنى اغفر لنا
صاحب الظلم والجور من وكثيرا لكي تنال العلى واحذر اهلاك الامور
الملتبسة في مدة ستر الليل أي ابصر ليلا يهلكه فتنا منها فقال
اليلاتوه فالعلم نور والجهالة ظلمة :: ومن سار في ظلمة الجهل هالك ::
باب ما يضم فيقصر ويفتح فيمد باختلاف المعنى

من أجلها بفتحها فيهم الغنى جمع الغنيا بالهمز والغنى ضرا

ينكري

غدوات جمع غدوة بالضم وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس
إضح أي أصبح واغتنم بفتح التاء أي اجعل عوضا عن غدائك ما
يؤكل أول النهار وفعله كنصر وجمعه أغدية وأما الغذاء بالذال
المعجمة كسماء فهو ما تقوم به البنية في ليل كان أو نهار
تسحر أي أكل السحور كرسول وهو ما أكل وقت السحر بفتحتين
وللعلامة محمد فال بن متالي التندغي رحمه الله تعالى:
إن جمع البخاري ذكر له ما بركة وكان ذو سحره
وبعضهم فسرها بالشرس فانتفع الله به وفرس
ولا تنشط بضم الياء أي لا تحملها على نشاط الزكي أي التزكي قال
تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وقال جل من قائل وذكرى
لأولي الألباب حسوات جمع حسوة بالضم وقد تفتح وتجمع على
حسوات بضمتين ويجوز إسكان السين وفتحها وهي ملء الفم مما
تحسى من ماء كان أو غيره وقد حساه يحسوه إذا تناوله شيئا
فشيئا والحساء كالحسو شراب فيه حموضة تستعمل في زمن
الحر للتبريد والغني أي خففا زمنينا ولا تستعملها إلا في طاعة
الله تعالى واجعل السحور عوضا من الغداء أي اكتف من الطعام
ولا تنشط التزكية مقنوعات الله تعالى أكل وشرب من خشي
أي خاف السوأى العاقبة السيئة أنثى الأسوأ فعلى تفضيل
من التفضيل قال تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى
لتسود الفحية من العقبات وغيرها وفي الخبر سوداء
ولود خير من حسناء عقيم هاج أي تاركا تعين كيفل

أي يقظ

أي يعلم عند الله تعالى وهذا اسم إشارة به إلى المكان القريب
والمراد به هنا الدنيا ايضا الدني أي عندك هناك ضد التنغيص
وعيشك كدر تخشى أي من خوف العاقبة السيئة حال كونه
تارك المال بغلة فنتيجة يعلم يوم القيامة ويعقوا ايضا
عيشته في الدنيا وقلنا فيه ضد المحض ضد النفع وبابه ردّ ذا أي
صاحب بكل في كثرة أدباء بين الشموس وأرباب الأعراض القعود كقنفذ
وجندب وزنبور وقرطب كلهم جموع وكل قال الشاعر:
أمن ومن ولا دون كل مبارك هي جعوا لابن شوى سهم القعود:
بكى وأنشى واحزنه كل فتة متحركة وكل عارية والكل اسم جمع
الكلي فلما يتسع في غير الشعر الا ابي عانز اضي بعير
طلوع الشمس أي بفتح الهمزة وهي وطئها فاعلم اول البيت
وقوله بالآوار بضم الهمزة وهو حر النار والشمس ضحا بروز الشمس
مصدر ضحى كرضي إذا برز لها وفعله افتبرها العنى ولبس به
شريب التنسب إذا الأذى بالكلي من الشمس عني وفي الحدائلة
يحترق الشمس فكذا لمن جعل وقاية من الدين بينه وبين النار
يوم القيامة الجنة ها ولا تبعيرة للشريف الا انه اولى بالتواضع
فسارع أي بادر وزنا ومعنى إلى الحسنى العاقبة الحسنة وهي في
أما طالبة الأحسن أفعل تفضيل من الحسن قال تعالى للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة وحسناء هي المرأة الجميلة والفعل
كعلم ونصر ولم يقولوا رجل أحسن جمعوا اسم أنث من غير تذكير
عكس أمرد فإنه يذكر من غير تأنيث فإنهم يقولون غلام أمرد ولم

يقولوا جارية من ذات الأكمة بفم التاء أي لا تتبع هواها فتغرم
شرح الهوى أول هذا الشرح بما أغنى عن إعادته هنا. وفي التقوى
فعلى من الوقاية فتاؤها منقلبة عن واو وواوها منقلبة عن
ياء وهي في اللغة الوقاية دون المكروه قال الشاعر: فألقت
قناعا دونه الشمس واتقت : بأحسن موصولين كف ومعصم : قال
النابغة الذبياني : سقط النصيف ولم ترد إسقاطه : فتناولته
واتقتنا باليد : يعني أنها استقبلتهم بيدها جاعلة لها
وقاية من أن ينظروها واصل مادة الاتقاء وقي اللفيف المفروق
فأوله واو وعينه قاف ولامه ياء فدخلته تاء الافتعال فأبدلت
الواو التي هي فاؤه تاء وادغمت في تاء الافتعال فصار اتقى ومثله
اتصل من الوصل واتحد من الوحدة واتزن من الوزن قال ابن مالك
في الخلاصة : ذو اللين فا تا في افتعال أبدلا : وأبدلت الياء التي
هي لامه واوا الفعول اسم ما الخ وفي الخلاصة أيضا : من لام فعلى
اسما أتى الواو بدل : ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل : وشرحها
فسرها علي كرم الله وجهه بقوله هي الخوف من الجليل. والعمل
بالتنزيل. والقناعة بالقليل. والاستعداد ليوم الرحيل. و
سأل عمر رضي الله عنه أبي بن كعب رضي الله عنه عن معناها فقال
له هل أخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فما عملت فيه قال تشمرت
وحذرت قال فذاك التقوى : وقال العلامة أبو خيرة الحبيب
ابن خزيم المهري : التقوى كلمة جامعة تفسيرها العقاب عما
حرم الله تعالى : وقسمها الصوفية إلى خمس مراتب ذكرها ابن جزي

بالتسهيل

جرى في تفسيره وغيره وقد كنت نظمتها فقلت

مراتب تقوى الله خمس جمعتها ... لتبع الورى من حاضر ثم غائب

فتقواه للشرك الخبيث هي التي ... يقال لها الإسلام اولى الكلائب

وتقواه للآثام كل معصية ... يقال لها توب فزم غير تائب

وتقوى امور اشكلت وتشابهت ... هي الورع المنجي عن امر معاطب

وتقواه بعض الحل خوف توصل ... الى المحرم زهد بازهد وجانب

وتقواه غير الذكر لله رتبة ... اليها تناهى عز تلك المراتب

مجاهدة عن غير الله والنفس والهوى ... بما سنه المختار من نيل غالب

وطاعته كل امر ولا تمل ... لمبتدعات بعده وقرائب

ه

غنى جمع غنية كغرفة وهي ما يستغنى به والغنية بالغاف كالغنية وزنا ومعنى وغناء ابن نبع وكعابة ولبعضهم أن الغلى بالكسر مقصور ولا يمد دون الفتح فيما نقلا كذا البلى كسرا وفتحا والغنى فيه ثلاثة وجوه تغنى فضرفي كإلى وسحاب النفع والكسب مد ايضا ككتاب وكعلى افادنا وهنا جمع لغنية كما به الغنى ه المعنى بادر الى فعل ما تحصل لك به العاقبة الحسنة وهو كما عند الله تعالى ولا تنكح امرأة جميلة لاجل هذا الجمال فانها فتنة تغفل ودين بكما عنها مضرة لك في الدارين والنهي التقوى فيه التي امر تبع للأمر كجنابة عن كل ما قاتلها ولغزا هنا من تعقول

أنض البيننا قبلي كماء حسنه / ولم يسود بنتا أعطى البينا رستعه

بيعقته عن غيره من محارمه ... ولو غرا كالتا التجبر الغ لتعه

وللغاية أي الدرجة القصوى البعدى انتهى الا قصى فلا تعلى
إذا أتى بالعروة الدنيا وهم بالعروة القصوى والفعل كرعى
رضى واقطا اليه قصيه وقصا اليه قصيه أبعد بقصواه وهي
الناقة المقطوع طرف أذنها إذا بلغ الربع والأجزع فإن جاوزه
بعقب فإن استوطت بقصلم والفعل كرعى وقصوت الجمل
إذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الناقة فهو مقصو ومقصي
وقصي كما في القاموس وهي قصواء كنى الناظم بها عن الهمة
العالية لشهرة ابي جعفر واسمع فيما يكتسا جمع كسوة بالضم
والكسر وهي اللباس هو أي كبر ومخي يبتال بضم الباء أي يوجر كساء
أي شرف والمعنى جد واسع لنيل الدرجة البعدى بهمة عالية
فما يوجر الشرف بلباس الكبر والمخيلة انما يوجر بالجد والاجتهاد في طلب الدرجات العالية وعذرا أي عذرا وقد كنت
نظمت معنى العذر وأقسامه فقلت

العذر بالضم محي الشخص ما * يجعله ذنوبه فلتعلما
وهو على ثلاثة قد ينجلي * تنفيه كقولك لم أفعل
أو قوله فعلت ذا لكن لما * يخرجه عن كونه قد أجرما
أو قوله معتذرا قد فعلت * ولا أعود وهو معنى تبع
الافتقار توبة من حوبه * عذر وليس كل عذر توبه
عذرته الضابط ليس فيه شطط * في التاج وهو عاذر ومرتضى

وقد عذره كضربه عذرا وعذرا وعذرة فهل عذره والاسم العذرة
مثلثة الذال ولبعضهم ضحا وعذرا فلا النزل وقد حكما (1)

(1) هو الشيخ محمد حرص الزناني

حُكمًا ويُخفض بالتاء تنكيس: العذراء أي البكر جمعها عذارى
وعذارٍ وعذراوات وقال الأبي في شرح مسلم ليست بمرادفة
البكر لأن العذراء هي التي لها ما يفتض والبكر هي التي لم تَمَس
الرجل كانت عذرتها باقية أو سقطت بمسقط فإطلاق العذراء
على هذا أخص فكل عذراء بكر دون عكس للنكرة أي الأشبال
بها أي العذراء بالثوى جمع ثوة وهي خرقة تنزل بها
الغير عن النار ويوقد بها الكوكب من الأرض قال الشاعر: رقاد
تنام بالنزول كأنها: بغايا الثوى ونسك الديار الشكيح:
يَفتني بفتح الياء أي يرد المجز بفتح الهيم أي الجحقر في رحيله
تُعرا أي اقامة قال الحارث بن حلزة اليشكري: ءاذنتنا ببينها
أسماء: رب ثاوٍ يمل منه الثواء: وقد شوى بشير كقريب
والمعنى لا تبال بعذراء البكر فلا تغفل عن كلامه ربط عن
عاقبة … ما انت متنزلة فجبر أي قيمة أفلاح عند الأجل
تأتيه ولن تزعم بضم التاء أي تتبع الحمى معروفة وحم الرجل
بضم الحاء أصابته وأحمة الله فهو محموم محماء: انثى الأحمى
وهو الأسود من كل شيء … هنا قريش … بفتح النون
أي عطية ولا يكره جمع كره كغفلة وزنًا ومعنى وتجمع ايضًا على
كرى بضم الكاف وكسرها وكرات بالضم فقط وكرى بها كرعًا
ورمى لعب قال المسيب بن علس: مرحت برأسها النجاء كأنما:
تكرو بكفي لاعب في قاع: أي مطير من الأرض وأبدل ابن قتيبة
في كتابه الشعر والشعراء لفظة لاعب في البيت بما فيه وبنى الماقبه

دائم يقذف بالكرة الجانية ثم يأخذها اللاقف اللاعب ثم أو بعضهم
الشتاء أي تتداول ككرة مأسوف وقد تفرقت والمعنى ولن تنفع
الحمى وتتعارك صاحبها بسبب في سن سوداء عقلية ولا تناول
اللسان بلعبة لاعب والمقصود الحث على الجري في الطاعة إذ بها
يبطل الشيطان مع الأمراض الحسية والمعنوية وبها يوقى
المخوف لا بغيرها من متاع الدنيا كالخيل وآلات اللعب
ودال أي ليس ذو لب صاحب قوى جمع قوة ضد الضعف لأنها باد
وأفعلها كمضى أو أبي قصر الفؤاد الفبل وقد تقدم بقاصي أي غالب
وزنا ومعنى عراك لغة صحيحة في البدي بالكسر وهم إذا عراه
إذا لم يتبينا أي يظهر عنه عراك أي تكلم وهو وضع الشيء
في غير محله قال بعض بني أسد بكت عيني وحق لها البكاء
وأخرجها المحابس والقراءة وقد عراه عليه يعروه عروا و
عروا وعروا أنا كلمة هو المعنى وليس صاحب قوة وإنما يرد
بعوائد الضعفاء فهي يغالب لهم إذا لم يعجز عند الكلام
ثم شرع يستدل على شؤم الكلام المتطير النفري منه فقال
إن تبلغ بفتح التاء وكسر اللام استفهام إنكاري انكاري
أي قد هلكت الخمسة وهي سمرة بنت عليها غضبا بيتا و
جعلوا لها خراجا وعبروها فبعث إليها النبي صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد بحيز العنبر في ثلاثين وأربعين من أصحابه فهدم
البيت وأحرق السمرة مصحفا فخرجت منها شيطانة سوداء
عريانة ناشرة شعرها تدعوا بالويل والثبور فجعل السادن
بقي

يصيح بها بشر عليها خالد وهو يقول : يا عز كفرانك
لا سبحانك . اني رايت الله قد اهانك . فقتلها ولما اخبر
النبي عليه الصلاة والسلام بذلك قال تلك العزى ولن تعبد
بعد اليوم هـ . واما العزى انثى الاعز جمع العزاز بعزاء
الشجرة وهي ايضا الارض الصلبة قال الشاعر : مسورة الجبر
ميمون نقيبته : ضخم الدسيعة في العزاء مغوار : وبلاء
بعزاء بمعنى مع حين يبطها اي فوقها قال ابن عواجنه والحد الحق
معروف والمراد به هنا الشؤم الكلم في هذا اي هلاك العزى مع شجر
فوقها سما لغة في الاسم ويقال ايضا البعرة هايبة في الارض
لشرف مسماها قال الشاعر : فرع تنمى ذوي اللهو واعم لرحمه :
لنبي معرشها حيثما انتمى : الاوضح وجها والاكرم ابا : و
اشجعها كفا وابعدها شأنا : والمراد به هنا الوضوح وشماء
الشمائل الشعف المجموع والمراد به هنا الشيعة والعنوة
هلاك الخزي مع شيعة فوقها الذين يعبدوا انفسهم بعبادة
غير الله ولشؤم الكلم بهزو وضوح وشهرة قطم للتكثير مع
كنى جمع كنية بتثليث القاف القطعة من السحاب وبالفتح
والضم بعكس القلة قالت الخنساء ورفقة حار هاديها بمهلكة :
كأن ظلمتها في الطخية القار : زال الكلال كبه يعلو الفلب يوردها
اي ملكها الشرير الوقح وفرود كعمرو والضمير للكنى بالفطم
فتقاض اي سالت وزنا ومعنى هون جمع هوة كقوة وهي
الحفرة البعيدة القعر منه اي الودق وضاق كباع اي يتسع

هواء ما بين السماء والارض من المغني وكم من سحاب ازال الله تعالى
بحكم لسان الرسالة منه الجهل وضاق عنه ما بين السماء والارض من ب
القلوب فتشبها بهذا على سعة رحمة الله تعالى وفي بفضله
المغني عن الكل

باب ما يفتح فيقصر ويضم فيمد باختلاف المعنى

حلى مصدر حلي بالشيء كرضي ورضي اذا ظفر به ولا يستعمل
الا مع النفي يقال ما حليت منه بطائل ولم احل : انظر الصحاح
وهو ايضا في القاموس بحلاء جمع حلاءة ككمامة قشرة الجلد
عند الدبغ وحلأ الجلد كمنع ازال قشره وفي المثل حلأت حالئة
عن كوعها لان المرأة الحالئة الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها
يضرب لمن يتعهد ما لا يحسنه كما في مجمع الامثال للميداني
قال الشاعر : كحالئة عن كوعها وهي تبتغي :: صلاح اديم
ضيعته وتعمل في اسم اشارة الدنا جمع الدنيا
الدنيا وقد مر الكلام عليها عند قول الناظم ايا ابن البلى استقى
حي اي من الرشا بعض ... ها اي نعيمها وثمينها بفتحتين لغة وهو
اللغو غير المعتد به وقد الغيته رميته وقد مر ايضا الكلام
عليه عند قول الناظم وعن لغو ما حرمته لقاء او تعتريه
اي تغشيه كعص اللغاء الاغوة بالفتح وهو انتقاء احسر
تشفى الوجه وقد لغى كغنى يتوصلة وولغونه اجي تكلمه
ذا الاوى مبتدأ مؤخر والدنا بدل منه او عطف بيان عليه
وحلى خبر لبنه مقدم وبجلاء متعلق به وهو المحنوا من

حلي

ان من يطمع بالدنيا كمن يطمع بغشي جادلان نصيبها اما ان يموت
قبل بلوغها او تصيبه علة تشير الشيء باغضائه وهو الوجه
والمقصود التنبيه على خسة الدنيا وذلك ينتج الى الزهد
فيما روي بكسر الهاء مصدر روي كرضي اذا اشرب حتى لم يجد
للشراب مسلكا فهو ريان وهي ريا وضد العطش وقد
صدي كرضي فهو صد وصاد وصديان وهي صديا وصادية لافت
صداه كفاه خير من اليسر الذي نبه اليهم ضراوة والمدى اي
الغاية ومنه امدى اذا اسن يراد ان بهم مضارع داء الى الجهل
فهو داء اطباء الداء وهو المرض كالداء فهو مريض وادأته
اصابته بداء لازم ومتعد وقولهم به داء ظبي معناه ليس
به داء كما لاداء بالظبي صحيح او يطلق مراده ممرض يعني
ان هذه القبيلة المسماة صدا نالت رويا وعطشا اي نعيما
وبؤسا ثم لما بلغوا الغاية التي اراد الله تعالى انقرضوا
اذ كل شيء كالصحة والمرض يفنى اذا بلغ الغاية انتهى
والمقصود التنبيه على ان حال الانسان في الدنيا لا يدوم وذلك
ينتج التحذير من الركون اليها اذ كل حالي يوم كما لم يكن اصلا
وقد اي ولين واي صاحب منتنا جحر الثعلب ووكار الذئب والحية
كما يحكى قال الشاعر وكم دون بيتك من مهمه ومن حنش جاحر
في هكذا ... واحكام صعب الكلاب قال تعالو وما كان طلائم
عند الحبيبة [illegible] وتصرية وفر ... اصحبت قال عنترة
وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم

البيت

بـ مُهْمَلٍ بصيغة اسم المفعول اي متروك مُكَمَّعٍ بصيغته بكسر العين
اي اعتبار وروي بفتحها اي ذو فتنة اخرى بالدال اي افاد وروى
بالذال اي اسال رنا المنظور اليه لحسنه قال جرير وفد كلة
حسن نشاه الغوي كما اتى :: رمعر الرنا والعبقرى المى فباتـ وقد
رنا اليه بين سوانكم وانال الحشى حمله على النظر ورنّاء القوت
الحسن وليس بمتن ولا وحشي جمكرولا كلاين هـ هواية فانكي
في مصنوعات الله تعلى تعتبر وكم اعتبار ودهنة افاد كاواجراها
المنظور اليه او المسموع ونبّهي بضم الياء اي يجتني مضارع اشهاد
اذا احسنته النقا النحول جموا نفى وهي نقواء ذائي صاحب العلم
حاز اي جمع نقادة جمع نقاوة بضم النون وفد تبدل واوها
ياءً وهو الخيار من كل شيء في المغنى اه النحول الذي اكتسبه
طلب العلم وجمع خياره بيبقي صاحبه ونسال اي نشبه البهما
الجفور كسنور وتنور وسنكر وهو جرزهم معروف بالضعف قال
الشاعر ونبسم عن حمى شم غوي :: اذا نعطى المقبل يستزيد قلب
لو الي اي جمع خيار العلم شجاه اي مهيا يعنى ان القلب المهيا
بجمع خيار العلم وان ادى الى النحول لان النحول بسبب ذا الحشى
لصاحبه والله تعلى اعلم
باب ما يهمّ فيفقر ويهمز باختلاف المعنى نهى الام
جمع نهية بالضم وهي غاية الشيء وآخره كالنهاية بالكسر
لاحظ اي راعى والنهاء ارتفاع النهار ونبع صاحب الاشراء
الناظم في ضبطه ونقله صاحب القاموس كنساء اعتبه اي انعكر

أي اتعظ به قال تعالى إن في خلق السماوات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب والعبر أيضا بمعنى جمع عبرة
بالضم وهي ما يتعظ عنها اللبيب أي العاقل فيلزم صبر
اشم حتى يتحول من أناة إذا الحكم كأشياء وآناة ونادى يحرر
في المستحسن وراع عواقب الأمور في المعنى عواقبها بعض انتهى
إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فإن كانت خيرا فافعله وإلا
فاتركه واتعظ بضوء النهار بعد ظلمة الليل وغيره من الأمور
مصنوعات الله تعالى الشاهدة على تفرده بالكمال والقدرة و
أي لا تمني عنها الغافل بعد لا يفعلها بل إنما يفعلها غيره
وهي كل أمنية لا يبلغ بها يعلم ما يحصل بسببه أو تمنى ما لا يجوز
أو ما يستحيل ولو كنت يا محاصبي فهي موضع بادية
الحران بفتح أي وهو الحجر الناهض معد لعل وزن الجسم كالوطاء
قال الشاعر ولقد عجبت لكاعب مودونة أطرافها بالحلي والحناء
بيضاء تقطا دالعوى وتستبي بالحسن قلب المسلم القراء
أشنى كأنك استقم بها الأرنب الراهبة قال ابن دريد
فاعترضت دون الذي رام وقد جدّ به الجد اللهيم الأربى
واللهيم الراهبة البطانة أي أو عنت بها الأرباء أي العقلاء
جمع أريب وقرائنكم كلهم في المستغنى أستقم حال كونك
ناسكا حيثما كنت فالعقلاء لا تغر بهم الراهبة حتى تحملهم
على قطع نسكهم وحقه مضر صرفا كنعي ضركوب الذي جمع
رديا على غيره فيا مروها وما ابتاله الناس به من نوميه زائد ابن زيني

أي ذو الشأن الحسن والنهى العقول جمع نهية بالضم وفرتهم
تكهم يشوقونهن من اشتهيادونه بالفتح والكسر من نهيي دليل
ابن هنداة اذا راى كفال ابو اغيب العيون نهاة الزجاج
وقافا للجوهري واللسان وانشد العتبي بن عتاب
ما ذكرنا عن بعض العلماء ومبادرته عليهم لا وخرهن سفاه
في ض الحصى اخفا حتى كل احد يكس فيض بينها ومن هذه
في الزبد القاموس انه كالكساء وانه بفلهم المعنى ان الصرف بن من
صاحبه ولا رباب العقول دليل على تخسيس الصرف لاهله عن
غيرهم وان كانوا أحسن منهم اجسادا كما انهم بهذا على
حسن الذهب على الزجاج واما عيب ابن سيد الزجاج وكذا التكاثر
الملا جمع ثلوة بتثليث الميم المرة وقومه الكلام عليها عند قول
الناظم وعن لغى ما حر منه لغاه ومن اا احاله عليه ابنظ
عند قوله يحصى لغى او يجتنبه لغاه كثارة كثير جمع ذكية
وذكوة بضم الزال وهو ما تلهب به النار وقود كاهو يذكيها واذكاها
من كبها الغنى قيها الذكوة بذكت تذكو ذكو وذكا لم تخرهى
اي لم تجاوز هي ذكاء فقال ثعلبة بن صعير يصف كليا ونعامة
بتزاكي اثقلا رثيرا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر
والمعنى ان تكار الرسي يعني الثياب العبر بها عن جميع متاع هذه
الدار بيجعله مع الشر الملغى يعني المعبوء به كما تقف النار
حطبها وخدها مكيف اذا اعينت عليه بالشمس وجزمطر
جزيب كف اذا اخذ بفوق البدر جمع بدة كشبة وهي حلقة

العيوه

ملالاسم العطل الجميل ملالات بغض البلاذ يبتغر الكلاد جمع ملادة بالفتح وهو الريطة نسيج الرداء وهي الارض التي تلبس مع الالتفقا بل تلبس من الثياب وفيها ولا يلتفت الى الكلام عليه عند قول الناظم

نجعل

تجعل في انف البعير من نحاس او حديد او فضة او ذهب فان كانت
من شعر فخزامة او من عود فخشاش وقد من ذاته وابن بنيه جعلة
في انفه برة بمهو منيه على وزن مفعل وسمع منه وهو مخزوم و
مخشوش على وزن مفعول يعني كنيته في ابي يجعل البرة في فوق
البعير على السيف او مكلفا والواحد من ابنه بالضم وفي نشهب الرغي جمع
رغوة مثلثة الراء وهي ما يعلو اللبن عند الحلاب وارتغيت شربتها
وفي المثل يسر حسوا في ارتغاء يضرب لمن يريد انه يعينك وانما
يجتر النفع لنفسه والرغاوة والرغاية مضمومتين وقد يكسران
الى بكر بزات اي ناقة صاحبة رغاء صوت البعير اذا عولج
ورغى كرعا كني بها عن النفس التشخ اي لا تنوا الحب على العمل
والفصل كلب ونحو وسمع انكر القاموس في ضراك اي تاخير
الى حين قوله وفي الرغي خبر مقدم وبغاء مبتدا مؤخر ولذات
رغاء حال من الرغي بالعطف وجملة لا تنشي نعت لذات رغاء
وفي هذا تنبيه على ان السالك ينبغي له ان لا يكلف نفسه من
العبادة ما يورثها مللا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخول
اصحابه بالموعظة مخافة السامة عليهم كما ثبت في الصحيح
والله تعالى اعلم وكوذ واي صاحب الرشى جمع رشوة بتثليث
الراء وهي ما يوخذ بغير عوض ويعاب اخذه سميت بذلك
لانها وصلة الى الحاجة ماخوذة من الرشاء لانه وصلة الى الماء
ورشاه يرشوه رشوا اعطاه اياها وارتشى اخذها واسترشى
طلبها والرايش هو الساعي بين الراشي والمرتشي لانه يبتش

بين بشر هذا من قال هذا: أخرج الترمذي وصححه وابن حبان في
صحيحه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشي والمرتشي هذا الحاكم والإشرا انظر الترغيب و
الترهيب للحافظ المنذري ﴿ قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
من ارتشى بطل ما قضى به حرام انظر ترجمة عمر الجرعة في طبقات ابن سعد
أشراط جعل عوضها الرشا أي رشاة نبت واحدته رشاوة أي تغني
أي حذر لظى أحد أبواب النار السبعة المجموعة في قول بعضهم
جهنم لا غلى لظى والحطمة ، ثم السعير والجحيم الموصدة
وسقر من بعدها والهاوية ، ليس يخرج داخلها أو واقيه
أجارنا الله من جميعها بمحض فضله انه على ذلك قدير وإجابة
من سأله جدير ﴿ بما لها جمع لهوة بالضم والفتح العطية وقد
تقدم الكلام عليها عند قول الناظم وما لهم الا بسوء هاء تحير
بضم التاء أي تغير العذاب أهاء أي قذر يقال هذه لها عائنة
أي قذرها ﴿ المعنى ولو اعتاض طالب الرشوة الذي يأخذها
بالتأجيه من الحلال لكان حذرا من النار وليس لعطية تغير العذاب
لطالبها كالرشوة قذر
باب ما يكسب وينفق ﴿ وينعم فيه باختلاف المعنى
ومحل بغى جمع بغية بالكسر وقد تضم ما يبتغى نحو ﴿ بضم التاء
أي تتهسلك أصحاب عن بغاء يها أي طلبها مصدر بغى كرمى يتعدى
لواحد كقوله تعالى أفغير دين الله تبغون والاثنين كقوله تعالى
يبغونكم الفتنة وقد مر في سنى كالخرمية بمكة وتهامة ﴿

يسمى بزلطان يجنى بها من الزهار أي بستان أو لأن جبريل عليه

السلام لما أراد أن يفارق آدم عليه السلام قال له تمنّ فقال

أتمنى الرجوع إلى الجنة كما في القاموس بسبب الطين تغيظ الجسم

وجعله كظهر دار كقال أي خفي سنادي أي متنهض وقد أناده قتاد

بنوه أي أنهكته فينهض في الحنو وأصبح كلبه كل حاجة توقع

في الهلاك كما جاء الله تعلى وأصبح أبيض على مشاق الطاعة كالحج

مثلا فكم كفى في منى حاج بمطلوبه فبعث الحجيج من وقعا من حج

ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي نحا أي صاحب

مصحٍ واحدًا لا مصاء وهو أعجاج البكى وقد يسر كما في المصباح وربما

فتح في حالة الغضب كثيرا أي مثل صاحب المغتاد صوت السنور

وقد نجم عينيه وجعله كزعا أخشيشب أي الطلب الراجي شيئا من تبي

ومنه الحديث لا تشني في العرفة أي لا توخز في الغلام منهم فقعف

حتى إذا أي شوات المحسنين تشاك متغزولة عن شيبي والعنى

الطلب الراجي في العرفة على صاحب يعني ضعيف كصوت السنور بان

تعود الإحسان إليه المرة بعد المرة وضعف ما يثيب الله به أهل

الإحسان كثير جزاك الله لا يضيع أجر المحسنين ولغزا حسنى

الغايب

انقطعت عادة الإحسان عن خير ما دامت تغزر في الأيام شارات

واشكر فضيلة صنع الله إذ جعلت إليك لا لك عند الناس حاجات

وخذ ما نغا كتب من يرى العلم جمع بهية بكسر الباء هيئة

البارز في النّاحية وقد يسر له بي به فحسنه البهاة جمع بابي

بادفم

بداية بالهم نحاتة المبري تيمنًا اي تبهكا بكل ماله ادنى
تعلق بالعلم وتسرك بالنسب بالهجى (رثاثِ اي فتح الميش جم
مشية هيئة المالش الهجى اي اتى كلولبعيرها مشارك اي غلبا
اشم متغزل من اشارك الركز البهال اليه فالازهي : فيالنعم
طام وافرادشتم : اليه وكونوا كالحية البسل : حال الغنى
خذ من العلم على لشيء وان فزواتي الخيلاء ولا تخيب الكل لمن
نحا اليه :

باب ما يفهم فيفخم ويكتم فيمنع باختلاف

المعنى يكون لفظ البلاء نسيبية والمؤنى كالعكس وزنا ومعنى
ونون اتاه ايتاه اي اعطاه قال تعلى حكاية عن نبيه سليمن بن
داود عليهما الصلاة والسلام جماءَ اتاني الله خير مما اتيكم
للمينزاء العطاء وهو الكثير العطاء جف كقل اي اغلب موثقا
اي محكما الاسم باعل من اوثق بمعنى احكم نخرن جمع نخروة وهي
معروفة ومعنى النزادة بتشرير الراء كما في القاموس وتخبيها
كما في شرحه النخيز لها عروة خواميز جمع محيرة بمعنى الحي
عنها الباخلون جمع باخل ضرالجواد جرز جمع جرزو
بالكسر اي خلونفي جروو جي او ضرو وضراء وهو الكلب
الضار والمعنى اغلب ايها الخاطب بما تعطيه الشخص
الكثير العطا في حال كونه محكما عن مماعير لم يغير الباخلون
فيها بشيء والمقصود الحث على الكثرة الانعاق ودع اي اترك ذا
اي صاحب الغلى جمع قلة كشبة ءالة يلعب بها الصبيان

يجري بهم الليل اي يجري على الجري في الفلاة اي الحمير الخفاف
واحدها فلو بالكسر ومن لهى جمع لهوة بالضم والفتح
وهي ما يلقيه الطاحن في الرحى تعرض اي استنزل ثناء اي
حمدا تستهيمه اي تهواه بان تتمنى ان تكون محلا للمدح
او يجلو في افواه الناس لهاة جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على
الحلق وتطلق على الفم مجازا قال الشاعر :: يا لهاة من نعم ومن
بشيشاره :: يغشيب في الحصل والآثار :: وتجمع ايضا على لهاء
بالضم والكسر وعلى لهوات بفتحات وعلى لهيات وزن انساه كما
في الجزء العاشر من شرح البارع المعنى اياك طالب اللعب بالفلى
يجري الحمير على الجري واستنزل مما يجعل في فم الرحى من القوت
حمدا لطالب تعين بحرفته قال المتنبي :: ذكر الفتى عمره الثاني و
حاجته :: ما فاته وفضول العيش اشغال :: والمقصود التزهيد
من صحبة اهل اللهو واللعب والترغيب في فعل ما يكون سببا
للحمد فكم في العرى جمع عروة بتثليث العين وهي جانب
الطاوي تحت العراء ما يجعل فوق القبر من حجارة او خشب
فيبنى له ذرى جمع ذروة بضم الذال وكسرها وهي اعلى كل
شيء وكذا قبيح القفاة اي كلاب المعروف جمع عاف ذرا جمع
ذروة ما يستتر به من ريح وغيوم الطارقين جمع طارق والمعنى
كم من فتى كان عزيزا من كل شيء بالمال وكان اليه طلاب المعروف
فقبر وحين ما يستتر به من القوم الا حشو فيه عليه حجارة
او خشب في جانب واد لا انيس به فشبه هذا الحال جميع ما ذكر

من

من اوصاف العتق لم يروع عند الموت ثوى اي أقام في ربى
جمع ربوة مثلثة الراء المكان العالي فلا تعلو ولا اوديا هما
الى ربوة ذات قرار ومعين يعني بنزيل الى بلاد اي الحزر و
الخوف وقد رابت الشيء اذا احزرته قال الشاعر :: فرابت
واستشممت حنظلة عفرته :: الى عكابات منعها الجار محكم
اي يبقى بعد نزولها المرة بعد المرة بها لينزوا فيها بعضهم
المتيم اي الذي انبها والشاى الربى كبي جمع كبوة و كبية
بضم الكاف اي الكثبان من الاقوات قال الشاعر :: ومحتبكم
لم يبلو من دوننا كبي :: وذات رضيع لم ينمها رضيعها ::
وكيفاء اي مكافة يقال اكفا له بذالك اي الكافة والمعنى
ان هذا العتق قبل موته اقام في امكنة مرتفعة من الارض
يذهب النزول بها المرة بعد المرة الخوف عن نازلها وفيها
وفيها لا تنيها الفوت والكافة ومع ذلك افتقد عنها
وهذا البيت من تمام الزفيلة وذات اي صاحبة النجو جمع
نجابة وهي عقب الغواشم وتجمع ايضا على نجى كقرى وبجايا
كروايا يجتني بفتح الياء اي يلتقط البجاء جمع نجوة ضرب من
التمر حبيريها اي صاحبة النجو بالغائي لآلئ بمعنى الزبر
وقد تمر كما سيأتي قال الشاعر :: وتبلى الآلى يستلئمون على الآلى ::
تراهن يوم الروع كالحدا القبل :: القبل جمع قبلاء كحمراء وزنا
ومعنى وقوله كمت اي صرفتا عنهم جمع عن مهد بالفتح مصدر
عن لم على ازامه كصعب اذا صم عليه منهم وا لاء اي الايمان

جمع الوة بتثليث الهمزة والمعنى ان ثمر الجنة المكنى عنه بالعجوة

يلتقط بالنجايب المكنى عنها بالصلوات الخمس وغيرها من الاعمال

الصالحة الزين وجوابها عن حيا عليه من الكاعمة وبروا في ابنائهم

وبيج اي يمنح المثنى ماء العمل في حياء النافة وفرا من العلا

أخزة ضرب السهام السيوف القاطعة واحدها هو بالفتح و

قهام تشخن يخلي العزي اي اعناق العداة واحدها كلاة وكلية

بالضم قال الاعشى :: اذا انلت من انيابها بعد هجعة :: من الليل شربا

حين مالت كلاتها :: اذ الم شواكل بالبناء المجهول اي تواجب

قينة اي مغنية وكسلادا اي جمع والمعنى ان من كان ذا السيوف

قواطع يلهى بها اعناق عدوه اليمنى منهم اموالهم الا اذا شرب

الغنيات والخمر وكذلك الحلال اي زدينه من التشبيك لا من تلك الملاهي

والقران قصوة بالنصب بالتي اركانة اي جمع الحصى جمع حصوة

بالضم وهي ما يبر الغز مير ولبعضهم ::

وحصوة بالفتح نقل الكرمي ؛ وحصوة مصطوه ما يرمين

جمع الاول حصوات والثاني ؛ جمع الاخير ورسم صبكا

وفرخا بخصوا حتوح اي طحين الحمصاء اي الزنب وفرارخا و

حطا كبرج وفي البركتين ان فتلهم كان حطاء كبيرا بكسر الخاء والبعير

الكاء اي ذنبا تقيا التزم وهب اي اعطيه صقلا جمع صعوة

بتثليث الصاد وهو خيار كل شيء لمهدى بصيغة اسم

المفعول اي معطى من ربه اي عشيه صباء المطابقة اي المصادفة

وطابان واصباه صرفه الاخاد والمعنى التزم جعلا حطاها

عن

عن صاحب الزينة بل فاجعته وان صحبته شؤم وتجرها غنم وهب
خيارها عند المريدين لا خيار الصادق وهو التزود لطاعة الله تعالى
والمقصود الحث على القطع الى الله تعالى والوصل فيه وتلويح ابي
غالب في السهو وهو الرجعة السها كوكب خفي في بنات نعش الصغرى
كما في القاموس والذي في الجوهري وادب الكاتب لابن قتيبة انها
الكبرى والناس يمتحنون به ابصارهم وفي المثل اريها السهى
وتريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى انظر كتاب الامثال للميداني واحمد [illegible]
بن ابي الشوق السهلة السير الواحدة سهوة بالفتح قال امرؤ القيس
على ذات لوث سهوة المشي مزجما على سرى والسرى السير بالليل
يقال سرى يسري سرى واسرى يسري اسراء لغتان بمعنى واحد
وجاء بهما القرآن العزيز معا انظر النهاية وقد جمعهما حسان
ابن ثابت رضي الله عنه في قوله: حي النضيرة ربة الخدر اسرت
اليك ولم تكن تسري: والنابغة الذبياني بقوله: اسرت عليه
من الجوزاء سارية: تزجي الشمال عليه جامد البرد: فاسرت
رباعية وسارية اسم فاعل من الثلاثية واللغتان كثيرتان جدا
في كلام العرب ومصدر الرباعية الاسراء على القياس ومصدر الثلاثية
السرى بالضم على غير قياس قال عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى
عنه: عند الصباح يحمد القوم السرى: وتنجلي عنهم غيابات الكرى:
والادلاج سير السحر قال المبرد في كامله التاويب سير النهار لا تعريج
فيه والاسناد سير الليل لا تعريج فيه وقد يطلق السرى على الليل قال
تعالى والليل اذا يسر وهو تشبيه فيه كما في ليل نائم وهو نائم

فيه وفي الرمي انتزاعاتهم تختل اي تكفي بقينات اي بغير ظرات
وفي رواية بقيئات بهمزة بدلا النون اي غير سهمات لرميه اي الشيء
بسيراء جمع سروة مثلثة السين وهو السهم الصغير و المعنى غالب
الشهي في الرمية وكذلك النون السهلة السين هي النبل في نصلها النصل
حتى تكفي لرمي ذا الشهي بقينات النون او بقيئاتها لبشرة
السين سهاما صغارا النحاية بها اوسع عنها وحاذر اي احذر خشبى جمع
خشبة كشبة وهو حز السيف وتجمع ايضا على خشب وخشبات وخشوب
بالضم والكسر غير الكثير جمع خشن وخشينة كنى بها عن حسان النساء
فلن ترى بفتح التاء اي لن تبطي بالخالخب دمى جمع دمية بالضم صورة
الرخام كنى بها ايضا عن النساء ونكث كضرب وفتل وفتك مثلث
الفاء وافتكث بالالف لغة اي بطشت اي فتلت غفلة اي بكسر
الهمزة تكل بالبناء للمجهول اي تهدر دماء جمع دم و المعنى
خذ حذرك من عيون غمز حسان النساء تشبه حز السيف في الفتك
فليست تبصر حسانا فتظن احرابا للخب أنا واهدر دمه و المعنى
الحث على غض البصر عن محارم الله تعالى وفي هذا المعنى يقول القائل
وانك ان ارسلت طرفك رائدا ** لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر ** عليه ولا عن بعضه انت صابر
وايا حور رامي النزال توسعت ** موارده ضاقت عليك المصادر
وقال ابن نابع الهدى اي الرشاد وقد هداه يهديه هديا وهدى
ارشده شوري بالبناء للمفعول اي تعلم هدى ذا مصدر
هديت العروس الى زوجها اي زففتها كأهديتها وهديتها واهتديتها

واهتزازها واسم العروس الهدي كغني كما في القاموس وعلى
الثاني اقتصر صاحب الصحاح وفي المصباح واهديت العروس
الى بعلها هداء بالكسر والمد فهي هدي وهدية وبني للمفعول
فيقال هديت فهي مهدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان
فهي مهداة كواعب جمع كاعب وهي الجارية التي كعب ثديها اي نهد
ونتأ اي فلك واشتق كعوبا فهي كاعب ومكعب كمحدث وكعاب
كسحاب وليس جمع وهو لغيا انثى الاولى في الحق لنشوزه
جمع المراة على غيبة لبعلها وفي نسخة تبغي بالبناء للمفعول اي تخلص
لهن وداد اي مصادقة مصدر والبته اذا صادقته ودادا وودادة
بالفتح والكسر في المعنى انها تخلصت المودة عن تلطخ الاكدار
المتقدمة وتابعت الطاعة زففت لبعلها احسن نسوة باخلاص
المرافقة وهو المعروف العيد تشبيه قلت قوله احسن نسوة
اسم تفضيل مضاف الى منكر مخلف للافراد والتذكير لقوله في
الخلاصة وان لمنكر يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
ولعل الناظم رحمه الله تعالى انما اراد هنا مجرد النظر الى هذا
اللفظ بقطع النظر عن كونه منكرا او مجردا وكان غرضه المقابلة
بين لفظة ولي وولاد بفتح وتنظيره قوله ابن مالك في الفية في باب
الجموع : وفعل جمعا لفعلة عرف : ونحو كبرى ؛ ولكنه نظيره
ولي والله تعالى اعلم والمثال لا يشترط فيه ان يكون صحيحا عربية
لانه انما يجاء به للايضاح

باب ما يفتح فيه ويكسر فيه والمعنى واحد

سيسقفني كيهضا اي يتزول الغما والجدر اي الحايط كالجدار
فجمع الاول جدراء كشبان وجمع الثاني جدر ككتب تغر غماية
الغيم كحلي وككساء سقف البيت وبثنى غمراه وغميا جمعه
اغمية واغماء وغميت البيت وغميته بالتشغيب والتشريد تجعل
له سقفا ويبقى كيهضى اي يدوم الجدرانو التي تستطلع
بالبناء للمفعول ورايى بالفتح والقطع والكسر بالكسر والجزم ما يفتري
ويغلب كهير والجاه به هنا ما يفتري به من العزاب وهوالا عمال
الصالحة يعني ان كل بيت في الدنيا سيبقى كله سقفه وحايطه
ويدوم ما يفتري به من الا عمال الصالحة لم تستطع
تمني استطاعتها لبغرخصولها ولعس سلامتها من العجب والرياء
والسمعة وغيرها الذ قال تعالى المال والبنون خير عند ربك ثوابا
وخير املا ويتسبب بالبناء للمفعول اي يدعى تسمى في اي
صاحب غرى بغراية النمى كالعصا وكتاب ما يلصق به الريش
في السهم يصنع من الجلود وقد يصنع من السمك وغرفت الجلد اغرقه
من باب علا الصغته بالغراد ويرهب كيمنع اي يضى ورادى
فيفتح مشرد جمع وارد الظاء الا ضاءة جمع اضاة وهو الغدران
وتجمع ايضا على اضوات واضيات بفتحات فيهما واضى بالكسر
في المتنى سيلفى سهم عليه ريش ملصق بغرا مع غرابه لم يروه
ويبقى الذين يردون الغدرو والغدرالمورودة ايضا فلانغل كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاكرام ومادى - اتت
الهلاك الذنب واليه الضحا يقفر بفتح الفاء وسكون القاف القيلاء

بالفتح

زينفد الحيوت / الدنيا والفتن الحلفت صح

بالفتح والضم وبالكسر والبز الخفاش كرمان وجمعه خفافيش
خرابة الخراب ضد العمران وجمعه كجمعه ويتعدى بالهمز وبالتضعيف
فيقال اخربه وخربه وكثر للتكثير ح أي صاحب ذا البوم الشخص
بعمل الناس اي تزوج عنه العنكبوت ذات الرداء بالفتح والضم وبالكسر
والبز الثوب وبواحد الاول ذات وواحد الثاني ذو وادليت الرشو
ودلوتها ادنوها ارسلتها ليستقي بها ودلوت بها ودلوتها
ايضا اخرجتها مملوءة ابكى المصباح في المعنى ان كل بيت بغير
صاحبه بفرش ونذ الدهر ليل على خراب بيوت الدنيا لمشاهدتي موت
اهلها ولا تزوج الرداء عن صاحبها عشر يوم القيامة اذا لم تبكي
مشتا مستصرفا منها ومن غيرها قرانا اي صاحبه الجهل لا تغيش
اي لا تشتغل عن طاعة الله تعالى بحب ايها الجهل كعلو وكسلاء
وربا دشيبة الجارية حذرا اي مخافة الطول التي تكاع
ابا البناء المفعول اي لا تكسا صلاة النار والطاء و الفاعل
مصادر تصلى النار وبها كتعب اذا وجدتها كتحلاها و
اصلاها في النار وصلاه اياها وفيها وعليها ادخله اياها
والمعنى لا تشتغل عن الطاعة بشيبة الجارية مخافة
في النار محترقها لا تكسا قال تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى
تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى وكن ايها المخاطب ذا الاخبرا
كتعليم العلم او ذكر الله تعالى او امر بالمعروف او النهي عن
المنكر او تعليم العلم وكشف هاللا عن الورى اذا كان مطلوبا
بلفظ الشارع الصحيح او اتباع معجزة اتباع قبله الكتب

على الأصل في التقاء الساكنين أو أن الهمز بنقل حركة الهمزة إليه
قال ابن بونه :: وإن يساو صحيحه بفتحه :: ضما فكسر وضمه زنخ
أصمتن أي أسكت وزنا ومعنى يشير إلى ما أخرجه الشيخان
من قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليصمت ودر أي دع معنى ووزنا في المستعمل منهما وهو
المضارع والأمر وأما ماضيهما فمات زجرا ويستعمل فيه من ذر
كيهم ووقع كقرض وفي شذ في الشاذ ما ودعك ربك وما قلى وقال
الشاعر :: ونحن ودعنا آل عمرو بن عامر :: فرائس أطراف المثقفة
السمر . قلت روى النسائي وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم
هـ قال السيوطي أي عن تركهم وهو مما أميت هو وماضيه ولم
يستعمل منه إلا المضارع والأمر والظاهر أن استعماله هنا
من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية هـ كلامه بلفظه
قال السندي وزعمهم أي ترك مصدره واسم فاعله وقوله
النحاة إن العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره يحمل على قلة استعمالهما
وقيل فقولهم مردود والحديث حجة عليهم ثم ذكر كلام
السيوطي وقال بعده قلت لا يخفى على من تتبع كتب العربية
أن قواعد العربية مبنية على الاستقراء الناقص دون التام عادة
وهي مع ذلك أكثريات لا كليات فلا يناسب تغليط الرواة
والله تعالى أعلم هـ كلامه بلفظه حفظه الله كتابع الأبالجبوس
حجازا الحجبي تعالى وكتاب زهرة الجبوس وهو مخاطبة بعضهم بعضا

بعضا باصوات يخرجونها من خياشيمهم يتعبدون بها عند
الاكل بدلا من الكلام لانه عليهم حرام عندهم واما النصارى فيكثرون
الكلام عنده بل لذلك يستحب شرعا الكلام عليه من غير
اكثار مخالفة للجميع و المعنى كان ثيابها الخاطب مثلا بما
يجود عليها نفعه او صافنا في الثياب الحياة ودع التشبه بالكفار
في كل حقير وجليل. قال الناظم في شرح هذا البيت ولم اجد كلمتين
اكتفي بهما في هذا البيت المطرد الذي تضمنه غيره فاقتصرت
على تشبيهه وبه تعلم ان قوله في الترجمة حلا كل بيت منه
لعقيدي اغلبي لا لازم وقد نبهنا على ذلك في شرحه وسياتي التشبيه
على ذلك ايضا ان شاء الله تعالى في شرح قوله فوق وحي الجوى
الحباب ما ينكسر ويقطع ويفتح فيه دو الخمر
واحد سوى الحق فان فيه كانهم واضحت اي اتهم في الضلال
ضد الحق وفعله كضرب تسواه يسوى الشيء بالكسر والفتح
وسواه كبناء وسماء وكهدى غيره هذا مذهب الكوفيين
والمصنف وهو الراجح لتصرفه فيجي فاعلا ومفعولا ومجرورا
ومبتدا فمثال الاول قول الشاعر :: ولم يبق سوى العدوان ::
دناهم كما دانوا :: ومثال الثاني :: وما قصدت من اهلها لسوائكا ::
ومثال الثالث قوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم
من الامم الا كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود ومثال
الرابع قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما :: واذا
تباع كريمة او تشترى :: فسواك بائعها وانت المشترى :: ومقابل

لاحم منهب الصبا يعني انه لا يستعمل الا ما في الاولياء ورده غيث
كما في منع ذلك الا في الغرو وتجرع ابات لذا ابي طاجب فلي تيمي
بهم البلاد ان يجزى لربه فلاة الفلك كالحور عشاء ومقلية البغض صادر
لغلاة كهاله ورضيه وحماه ابغضه في العشرات يا غير الحق
الزاهي والضلال ولو ابغضها اهله على تركه وليس متعينا ان
منسوبا الى الحب اسم مفعول من عاتبه كباع اذا نسب اليه الحب
ذو أي صاحب العبا لقيا في الصبى كلال وكتسماء صغى
لا نشاه والعمل كرعا اذا ختم بالبناء للمفعول ان فرد
للبالغ ان الطالب في الفترات الفرى كال وكسماء ما يفرع
للشيب وقر في البغي به كما بين مسيره في المعنى ان الصبى لا يتعاب
لاجل صغره اذا اغنى عناء الكبير من فيه كالاضياف وغيرهم بل نحوه
في المقصود التشبيه على ان نفس الكبر والصغر لا يوجبان للمتصف
بهما مدحا ولا ذما بل المدح واللوم بحسب الخصال الحميدة وضدها
وما أي وليس ذو اي صاحب إنى الاباء بكسر الهمزة وسكون
الشاء وهو الأنى بفتحهما إناه في الإنى بالكسر والقصر وبالفتح
والمد بلوغ الشيء غايته ومثله كما في قول الشاعر: فإنني لست
امشي خادلكم ولاكن ساشعر لانه اذ بلغت إناها ... يكل ولكل
من امور الدنيا جرة بكسر الجيم ضد البلاء وبلاء البلى بالكسر
والقصر وبالفتح والمد الدروس وقبله كتعب في المعنى وليس
صاحبه بلوغ غاية الاباء اثره دروس لانه لكل شيء دروسا بعقب
جرته وذا الذي هو في هذه الدار وقبل ان يأتي اياد كذا هو

إياد

إيلاء الإياب بالكسر والقصر وبالفتح والمد ضوء الشمس قال الشاعر
يصف من شاء :: تنازعها لونان ورد وجونة :: ترى لاياة الشمس
فيها تحدرا :: فجونة بزنة اسم المفعول أي مستور وبنا لغة
في يرى وقد يجعلوا أمن ذواء بالكسر والقصر وبالفتح والمد
الماء الذي يرى والمعنى انه قبل ضوء الشمس الذي هو ضوء آخر
شفرما عليه مستورا وكما انقضى ذا الظل يشغفي هذا الكلام
ولكل شيء من حلوات الدنيا انتقال الى حالة المرارة :: لا
يلزمن مطعم لحيها :: كل حلو من بعده الموت مر :: والمقصود
التنبيه على كثرة اختلاف احوال هذه الدار وذا الذي ينتج
الى هذه جيها ::

باب ما يكسر فيقصر ويفتح فيمد وعكسه الطي و
المحسن واحد وقوله أي صاحب القرفصى من قصاء القرفصى
مثلثة القاف والفاء مقصور والقرفصاء بضم القاف وسكون
الراء ممدودة والقرفصاء بضم القاف والراء للاتباع جلسة
المحتبي بيديه واضعا لهما على ساقيه ملصقا بطنه بفخذيه
وهي جلسة الأعراب وفيه في فصت وبالذا اذا شرد تمجامعا
بيديه مخشنا ركبتيه انكفر شرح الناظم والجوهري والقاموس وفي
صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا
ووضع بيديه الاحتباء وهو القرفصاء :: وروى ابو داوود
والترمذي مثله عن قيلة بنت مخرمة رضي الله تعالى عنهما

محاسب بصيغة اسم المفعول اي مسئول غدا أي يوم القيامة
في المغني قلت ويصح نُشيئه بالبناء للمفعول والوصل بنون التوكيد
لتقوية الخشية لغاءُ اللغى بالضم والفتح وبالكسر
والتنزه مصدر لغيه كتعب اذا اجتمع به وللمهموم نظائر
انو جز الا مختلة اللام وقد نظم ابن مالك منها خمسة في بيت
واحد فقال :: وفعل ما جاء فيه مصدرا :: لا تفى تكى تغى هدى نهى ::
وقال غيره :: الحقى رضى كمي نزا المقال :: ولم يقع من غيره في اختزال ::
وذيل بيت ابن مالك من قال :: وتقى اللقى على المصنف :: وهو
في مقصوره غير خفي :: وقد نظم بعضهم تسعة منها في بيت ونظم
العلامة احمد محمود بن بزاد الحسني اثنين منها في بيت مذيلا
به البيت الاول كان نظم بيت يا هذا ابيات فقال
أمصدر كمصدر نسوى بغى :: تغى بكر نهى هدى لغى تقى ::
وزاد في قاموسه المحيط الرضى مصدر كصهد كسر ضى :: فقوله
كسر مصدر كسعى الى جلس ضى اذا اجتبى ورضى مصدر رضى ©
المعنى ان كل عمل وان قل كهيئة الجلوس مثلا يسأل عنه صاحبه
يوم لقاء الله تعالى فينبغي للعاقل ان يخشى لقاه بان لا يفعل الا
ما يستحي له اذا سئل عنه قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ::
باب ما يضم فيقصر ويفتح فيمد والمعنى واحد
وان كنت يا فتى الجبذا اي صاحب رغبى قد عنبا فل الى عنى
بالضم والقصر وبالفتح والمد وقد تفتح ايضا مع القصر مصدر رغب
في الشيء كعلم اذا طلبه بحرص فتى كاض بين لدار

البغي مطلوب ذا ابتغاء البغي بالضم والكسر وبالفتح والمد
وقد يقصر مع الكسر كالبغيا والبغوى بضم الباء وفتحها فيهما
عن العناء مصادر لبغى كرضي (٥) المعنى وان كنت يا مخاطب
طالب كل بغية اي شيء طلبته الى البلاغة وهي الجنة فيها
فليتغا فيسر التقى فيشهد ان لا تصرفه الى دار الدنيا الكدرة و
قد ابر او نعمى تسلي بفتح التاء اي تشبع تخمة النعما بالضم
والقصر وبالفتح والمد الخفض والدعة والمال والعمل كسمع ونصر
وضرب فاشكر كافرا اي احمدها الله تعالى حال كونها
مثيرا بين يدي اسم الفاعل اي مستعرا بالصبر لجلى قد اي طالب
الجلاء الجلي بالضم والفتح والكسر والمد الداهية العظيمة تانيث
الاجل جمعها جلل ككبرى مثل كبرى وكبر قال طرفة بن العبد
وفتى أدعو للجلى اكن من حماتها وان ياتك الاعداء بالجهد اجهد
زان اي زين تبينه عن اي الصبر او حسنه وقد يسبق (٥) المعنى
اشكر نعم الله تعالى المتتابعة عليك لئلا تزول وتشتت واصبر
اذا نزلت بك داهية لتثاب ايضا وتحمد واعلم ان المومن
لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك الا للمومن
المومن ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له وان اصابته
ضراء فصبر كان خيرا له وليس يخلو احد من احدهما ::::
واغنمنا عن نيل اجر الصبر على البلوى بنيل اجر الشكر
وبوس اخشى كان قد اي خشي فالبأساء البوس بالضم
والقصر وبالفتح والمد ضد النعماء وقد يبدو كما حتى ايجزاه

مخالف بزنة اسم الفاعل أي عاص لله تعالى حلاوى فحلاوة
حلاوة القفا مثلثة الحاء وحلاوا وحلاواة وسكة
حمه حلاوى والقفا مؤخر الرأس روى ابو داوود الطيالسي
في مسنده وابو نعيم في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها انه صلى
الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وميكائيل بحراء أي باله عند المبعث
فهبطا بي فاستلقيت بحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه
ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه
ثم لأمه ثم القاني وختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم
في قلبي وقال اقرأ الحديث قال في النهاية فاستلقيت بحلاوة القفا
أي اضطجعت على وسط القفا يميل بي الى احد الجانبين وفي منه
حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة قفاه
ولم يذكر الناظم لغة الفتح والمد في حلاوى لصعوبتها
نظما وتكلا الأعلى المشبوب لمحلوان أي الذل مصدر
هان كقال أي ذل مبان بزنة اسم المفعول أي مفعول مكان
من اباده اذا اقام به والمعنى خف أي اسأله فانها
جزاء مخالف الله تعالى فلا تخالفه فتنزل بنا نقمته فوسكه
مؤخر قفا مخالفه مكان للذل والمقصود التخويف من العار
لما ينشأ عن مخالفته الذل في الدنيا والخزي في الآخرة وقد يحمى اجل بضم
اللام وكسرها الكونه واوي اللام ويائيه أي اكشف عن نعمة
الغمام بالضم والفتح وبالفتح والمد الشدة التي يحسن الاهتداء الى
كشفها وقال ابو عمرو الغمام الشدة التي تغم أي تغطي قال
الشاعر

الشاعر :: واضرب في الغمى اذا كثر الوغى :: واهجم اذا اضحى
المواضع جبنا :: وقال جعفر بن علبة الحارثي :: ولا يكشف الغماء
الا ابن حرة :: يرى غمرات الموت ثم يزورها :: من يجليها بهم
اللام وكشفها اي يكشفها يفرج كيفما اي يكشف بعلبا وذوا
اي صاحب العلياء العليا بالعلم والفضل والعتق والمنزلة
المنزلة العالية تلابيت الاعلى ذا الجاه اي المتصف بالمنزلة العالية
بشارة كيف حل اي يبرز في المعنى اكشفه البشر التي يجلس
كشفها عمن نزلت به ابتغاء وجه الله تعالى لتظفر بالمنزلة
العالية في الدنيا والاخرة وصاحب المنزلة العالية من
المتصف بكل منزلة عالية امتيازا عن البعض من الناس ذووه :
كباب ما بين فتح بنعم وفتحا والعسر واجر
قلت تمم الناظم رحمه الله تعالى في هذا البيت وما بعده الا
سلوك الذي كان شركا بقوله حلا كل بيتا منه لتفكير وجها :
بوجهين في التحضير فهو ضياء :: وقد مضى شرحنا لهذا البيت
اي ذا الجاه فسلبي لا لازم وقد سبقت الاشارة الى ذا الجاه ايضا
عند قوله في الاول اذا بالمجهول جاء وتم ايضا تكمير المعاني
لعدم الجملة واقتصر على ذكر ما يفتح وينزع وحنا في الحال في
واجر فقال فقوى بالفتح والفتح والمصدر فوت الارض كضيت
اذا فعلت كأفوت وكذا بالفتح والفتح والمزنيت ثم عم
الغرب ان الجني الذي رخل بيتا هو فيه فلما يتحمى به نسيا وهم
للاشارة واحدته جناة والجناة باعتبار فعل ومتركا

يحشوى حشوى الكلام بالفتح والفطم والحرّما بفصر به وفرصعا
بكلامه الى كزامه باب عملا اذا فصرالبه وحلوى بالفتح والفطم
والتشرنبى متحسوب بلبر وهى التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يحبها
قاله النشروى قال الكميت : مرببت دهر ارى حوادثه : تنعتى
حلواه ها شرابرها : بهى بالفتح والفطم والمرّ مصدر بهى
البيت كرضى اذا اخلى وابهاه غيره خفه وفرتفرم وتى بالفتح
والفطم والمرّ مصدر وتى يتى اذا تعب وهيّجا بالفتح والفطم
والمدّ الحرب مع الدّ هنا بالفتح والفطم والمدّ ارض لبنى
تميم ستة اخيال بين كل حبلين شقيقة عرضها ثلاث ليال
وطولها لا يدرى وساكنها الابرجب الحمى لطيب تربتها و
هوائها وهى من اكثر بلاد الله كلأ مع قلة مياه واذا اخصبت
ربعت العرب كلهم لسعتها انتهى خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى
صلوات الله وسلامه عليه للسمهودى والنسبة اليها دهنى ودهناوى
وقد اكثر الشعراء من ذكرها فى اشعارهم فلان بن اخي ذى الرمة

خليلى قوما طال رحبا الكف وانظرا   لظاعنة تشوى منكما امتراخيا
لعقدان نرى والله ماشاء فاعل   با كثبة الدهناء الحى باديا
وان حال عنهن الحليل والتقرد دونهم   فقد يطلبه الانسان ما ليس رائيا

وقال اعرابى حسن يحن الى البادية

هل البات معروج وانظر نظرة   بعين قلت جدا وقد الهتها
الى حبن الدهنا وكثيب تحابها   وارض خلاء يصرخ الليل هامها
ونصر الخزامى بالعشيات والضحى   الى البغى ونجى العبيد كلامها

فقط

فَنَا بالفتح والقصر والمد بناء الدار وقد تقدم وَبزر بالفتح
والكسر والفتح أفصح بالسين مصدر بذر ومثلثة الزال: قوله
قوي حيث مبتدأ محذوف تقديره هو أي الزريعة فيعطى وَ
بمر والقطني واحمر فهو الخ وَ بِذْر بكسر الباء وفتحها لغة
جمعه بذور والحب فكونا بفتح القاف وضم الهاء المهملة
وَبالقصر ومدها أشهر علم على أنواع من الحبوب هو قاية
كل حب ينبت بعد بذر فتاء أخراه مفتوحة وان نبت بغير
بذر فمكسورة ه وقد نظم ذا الحلو الرنا ابو مدين الشيخ
أحمد بن سليمان رحمه الله تعالى فقال

ومن ما ينبت بعد التبذر ه فتحاء أخراه بغير كسره
ومن ما ينبت والخلاء ه من غير بذر فبكسر الحاء
والكسر بالقصر والمد وعلى المد اقتصر صاحب القاموس
زكوية تخرج من اطراف شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان الجعد
خلاف الصلة وقد بقي كما هنا أن أزهر ما علمت احدا
أجاز فيه القصر والمد واقتصر الجوهري على المد وقد جمعا بجموع
جَعْبُوا وجعاد وفيه جَعْبُور بفتح الجيم وكسرها أي جعباء
انظر القاموس وشرحه الشهاب بالقصر والمد الكاحنة وقد
تفرقت ورحوتها ورحيتها عملتها او ادرثها وهنباء ايضا
بالمد والقصر والتصغير وإنما سكن الناظم نونه ضرورة ه
كما لهنباء بضم الهاء وتشديد النون الحماقة الشديدة
البلية قال الشاعر ونبي هنبو حنباء انت من نجم في جنونه

هُنَبَاءُ بنت مجنون :: والعهلي بالعنج والغضى والمرّ البروز
للشمس وقد تقدم اتساع الكلام عند قول الناظم وربّ خوى
عند الخواء السناكابته الخ وسقاء مقصور على ابعد داع ابن
والمحرود عن غيره خبث شغى الناصة وهي اسفى وهي سقواء
وعفوا بالغضى والمرّ اخر منازل الغي وقد تقدم قال ضرار
ابن الخطاب القرشي رضى الله تعالى عنه :: خرجن لسنو
يشتكلن من الخشيف رحانا بالنشي والعواء :: وعاشورا
بالغضى والمرّ وما تشروا بها وما تشروا عاشن المحيم او تا سعن الازهى
لم يات بالعولاء سوال الا الظرور وراء والمرّ الولاء والخابوراء
لموضع في بلاد بني تغلب ويقال له الخابور ايضا وقد كثر
الاخطل من ذكره له في شعره قال بالغضى والمرضم في جهة
ليس مما يلي قديرا بالمشلل على سبعة اميال من الحربية وكانت
الازد وغسان يهلون لها ويحجون اليها وهي من اقدم الاصنام وكان
الاوس والخزرج يعظمونها فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعير الفتح سعد بن زيد الانصاري الاشهلي كما في نفحات ابن
سعد والمواهب للقسطلاني في عشرين من رمضان فلما انتهى اليها
قال له السادن ما تريد قال هدمها قال انت وذاك فاقبل اليها
فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ثائرة الراس تدعوا بالويل
تضرب صدرها فقال لها السادن مناة دونك بعض غضباتك فضربها
سعد فقتلها وهدم الصنم ولم يجد في خزانتها شيئا :: وفي
سيرة ابن هشام ان الذي هدمها علي ابن ابي طالب كرم الله

وجهه

وجهته هو والله اعلم بالصواب من ذلك اهـ وبالجر في ابن كثير
قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى وقرأ الباقون بالقصر
اهـ قال ابن الاثير في النهاية والهاء للتانيث والوقف عليها
بالتاء اهـ وعبارة اللسان والتاج ويسكت عليها بالتاء وهي
لغة اهـ قال ابن الجزري في النشر والوقف عليها لجميع القراء
بالهاء اتباعا للرسم وما وقع في كتب بعضهم من ان الكسائي
وحده يقف بالهاء والباقون بالتاء فوهم لعله انقلب عليه
من اللات كما قدمنا في بابه والله اعلم اهـ كلامه بلفظه وبالجر
بعكس روي قول هوبر الحارثي الا هل اتى التيم بن عبد مناة :
على الشنء فيما بيننا ابن تميم : قال صاحب اللسان قال ابن بري
قال الوزير من قال زيد مناة بالهاء فقد اخطأ وقد غلط الكلبي
في قوله : احرى بنصر زيد بن عبد مناة : بني الكشبة العهد فالاقسام :
ومن احتج له قال انما قال مناة ولم يرد التصريع اهـ كلامه
بلفظه قلت ونظير ما هنا قول عنترة : افبعد مقتل مالك بن
زهير : ترجو النساء عواقب الاطهار : ويمكن ان يكون اراد
التصريع ووقف عليه بالهاء اجراء للوصل مجرى الوقف ثم اجرى
عليها حركة الاعراب للضرورة كقول امرئ القيس
لقد رابني منها بالهنا : له وبحبط الجحفت نشابش : قال
صاحب اللسان عند ايراد بيت امرئ القيس هذا وهذه الهاء
عند اهل الكوفة للوقف الا ترى انه شبهها بهاء الاعراب
فضمها مع الغري بالقصر والمراد الموضع مصرعي به كي ضيق

إذ أولع قال الشاعر: وحبي نمى بالقلب أنطاذ وغرى :: بليلى
قديما كنت قبل تعقول :: فشا بين معلا والليالي بغرة :: شلل
وفي الايام غفلة غفول :: قوله فشا بين معناه انتشر بينها لا شلل
بليلى والليالي بغرة وفي الايام غفلة غفول كذا زكريا اسم
نبي عليه السلام مقصور وممدود فبالقصر قرأ حمزة و
الكسائي وحفص عن عاصم قوله تعالى وكفلها زكرياء وبالمد
قرأ الباقون والجري بالفتح والمد تسمية الجارية
وقد تقدم وذو حلاء بالفتح والمد السعة وقد تقدم الكلام
عليه عند قول الناظم وطريقها الزكي الوضاء أغاثه:
رأب ما يكس ويشغل ويمد والعنبر واحد
زكي بالفتح والمد وعلى الفتح اقتصر صاحب القاموس
منبت الى بيشة بلد الكادي صنا بالفتح والمد الى هداة
وقد تقدم مشقى بالفتح والمد كمشقل المعنى ومشقة
كمكنسة المشقر زعجني بن مكي فتحها ومدا ومختن وعلى
فتحه أيضا اقتصر في القاموس وجمعه أبو نواس فقال: شربا واضعا
بيض الفشكا: نحت الزماج للقداح :: والنهاج كن هاء
كلاي معروف قال الشاعر: أيمن الحمراء صبحت أم عمي :: لبنا شنع
أم غالبا الذي تاج :: ودهنة بكسر الدال وفتحها وبالفتح
والمد بتفلة معروفة ومينا بالفتح والمد موضع أرساء
السفن والنجف الذي يتبع منه الزجاج ذكره الشارح وفي
والقاموس محله قال الي مختشي في الجزء الثالث من العاشرة وهو

العاتق وهو مصدر مفعال من الرنق وهو القتر لأن
الريح تنسفه فيه وقد يخفف فيقال قيثا ووزنه فيعل
قال نصيب: تبعثن منها خارجات كأنها :: برجلة بيض
الميناء فيلذ مضيق ؛ وقيد صاحب القاموس الموضح
على الفتح والجمع على الضم وخصص كالتيين وثمر ما
ختصار مضر خصه بكزاء غيره ويقال أيضا للخوام الغوم
زنى بالفتح والضم معروف أعاذنا الله تعالى منه وقد مضى
شواهده وضبط فعله وكيفية النسبة إلى مقصوره
وممدوده عند قول الناظم وذو زنى وشهاء بالمد والقصر
نقيض البيع وفي المثل لا تعتق بالحرة على هدابها ولا بالأمة
على ترابسها:
باب ما يفهم بفتح وضم والمعنى واحد طلبي
أوله طاء ويفتح ويضم بكى من الأزد وأهمله القاموس و
اللسان وغيرهما بالفتح والضم جمع ظئر وفعل وفعال نادران
في جمع فاعل المعتل اللام كما في الخلاصة وغيرها والجلندى
بالفتح مع ضم الثالث اتباعا وبالضم مع فتح ثانيه اتباعا وأما
فتحه مع فتح ثانيه فأجازه الجوهري ومنعه صاحب القاموس
ووهم الجوهري واستدل بقول الأعشى :: وجلنداء في عمان
مقيما :: ثم قيسا في حضرموت المنيف :: قال شارح القاموس
هذا الذي استدل به لا دليل فيه لجواز كونه قد مد ضرورة
وقد رد وجلندى عمان الخ وأما أوله فمضموم اتفاقا

اتفاقا فإ اسم ملك عمان بضم العين وتخفيف الميم بن المستكبر
ابن الجواز الازدي والى ابنيه جيفر وعبد ارسل النبي صلى
الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد فتح خيبر يدعوهما
الى الاسلام فاسلما ولم يريا النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والجلندى
في الأصل العاجي كما يجلندى ومع اولى بالفتح والضم معنى الزبدي
كشوثى بالفتح والضم مقصور لاولى كأنشوث بضم الهمزة
وكشوث بفتح الكاف نبت معروف يتعلق بالاغصان ولا عرق
له في الارض قال الشاعر ؛ هو الكشوثى فلا اصل ولا ورق ؛ ولا
نسيم ولا ظل ولا ثمر ؛ اي خيلي قاله في القاموس والحنبلاء
وتنفض من السماء أنواع اشهرها ما تشبه الزباب الريحي حول
السراج ومنها ما هي سوداء ذفكاء ومنها صفراء زغباء ولسع
جميعها مورم وصولها الى الحنبلاء ايضا نبات ينبع من نشئه
ويمشي الجنس ؛ اللوبيا بكسر الباء وبالفتح والمد
كالسوبياج بجيم بعد الالف نبت معروف وتبكاء تفعل
ويمد ومعناه والبكا البيء واحد وقيل معناه مقصور الدمع
وممدود الصوت وقد جمعهما كعب بن مالك في حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنهما فقال ؛ بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل ؛ وفعله بكى مع وتعدى بنفسه
وباللام وبعلى فيقال بكاه وابكاه وبكى له وعليه
وتبكاه بالتضعيف وذه اسم اشارة للمفرد المؤنث مثل
كذي وتي وهذه العصية على جهة التعظيم وقد تقدم الكلام

عليها

عليها في شرح الخطبة على جهة التعظيم وقد تقدم الكلام
المفرد وذا المحبوب وزنا ومعنى ثمت أي كملت حال كونها
محيطة اسم فاعل من أحاط به إذا اكتنفه من كل جانب
بما أي بالذي من اللغة من اللغة والتصوف اهتم أي اعتنى
باشتغاله أي ببلوغه أفضاله الأدبا أي الكمل جمع أديب والأبر
بضم الباء وفتح الدال مشددة أي الأصغر والأنجبا أي هو
لازم جنهما قال الجوهري ويقال البر العوض والأعرف استعماله
المدح النفس أي لا عوض من الله حمد الإله أي الثناء عليه
على تمام هذا النظم وغيره الذي من نعمه الكثيرة المتتابعة
فإنه أي الحمد لذي أي صاحب البدء أي الابتداء والإنها بكسر
الهمزة والمد وإنما قصرهما ضرورة أي الإتمام مصدر أنهى الشيء
إذا أتمه سنا أي ضوء وسناء أي علو ورفعة يعني أن
الثناء على الله تعالى عند ابتداء كل أمر وإتمامه ضوء وعلو
ورفعة لما عمله وقد فعل الناظم ذلك فجزاه الله أحسن الجزاء
وحبي بالنصب مفعول به لاسترسم وشآبيب طلا أي رحمة
وقد سبق شرحها في الخطبة استرسم أي طلب من الله
تعالى دواما على الهدا يحتمل كسر الهاء فيكون جمع هدية
بكسر الهاء وسكون الدال وهي السيرة ويحتمل ضم الهاء
فيكون مصدر هداه إذا أرشده إلى النجاة ودله عليها
لأدواء أي أمراض جمع داء القلوب دواء ما يتداوى به
والمعنى واطلب من الله تعالى دواما أقطار رحمة على الهدية

باشتغ

وارشاده وإلا امر اضر الفلسوا بجنب النبي صلى الله عليه وسلم
وانما لم تذكرها لتعيين هذا الاوصاف له : ومحصوره بكل ذهن :
ونحتى لم بمتمشهم اشتغفي .. وازكل ابا الكم وهو منصوب على
ال نشتغال با جتنيبه (بناءت تسالح ابا افاب كما نستو في شرح
الخفيفة اجتنيبه ابا افتكفه من اجتناء الثمر وهو قطعه
ز كتباء الو وا حطابه فرستو في شرح الخفيفة تعريف الاول
والاحصاب بما اغنتى عن اعادته هنا في جمعه انتشت اذهم نزاها
ابا افتكاب اكفي الاسنان لهم حجاء ابا احقلاء جمع جحجع
ابا حفيو ابا يستحقونه على كل من بعرهم اذ في جحل
بسبوهم ناتج وبما اوصلوا اليه من الدين سلم من الخلود
في النار فرضي الله تعالى عنهم وحشرنا في زمرتهم واسأل
لي ابا اطلب من الله تعالى عفوا ابا مجاوزة عن الذنوب
بعد التنبيه عليها والغفران المجاوزة عن عنها
من غير تنبيه عليها وقيل كما في الجنى در اول من شرح
التقى بن ...للجامع الصغير الغفران الستر والعفو محو
الذنوب من ديوان الحفظة بعد كتبها فهو ابلغ من
الغفران لان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن
المحو وقيل باتحادهما انظر سعد السعود ومصباح
الظلام هو وقد كنت نظمت هذا الخلاف فقلت
بنحو العفو مع الغفران عندهم وقيل بل غير ان
فالستر للغفران جاء والمحو للذنب بعد الكتب سوا العفو

وقيل

وقبل ان تنبهنا الى حملي ثم عفا بالعفو والغفران
ان يتنزل الغفار للشفيع ذنوبه من غير ما تنبيه
يا حي يا قيوم يا غفور عفوا وغفرانا الهي جود

وقيل اي اصابة جوارهم اي مجاورة ءال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه غدا اي يوم القيامة فالمعنى اي العفو من الله تعالى واصابة مجاورة نبيه عليه الصلاة والسلام وءاله وصحبه في الجنة سارع كسابق وزنا ومعنى السعداء جمع سعيد كبخيل بمعنى مفعول ضد الشقي وهو سعد كعلم ه

وقال اهل الصوفية السعيد من ساعدته الاقدار وصاحبته الانوار وكلام العزيز الغفار جعلنا الله من اوليائه بمحض فضله العظيم انه على ذالك قدير وبالاجابة من سأل جدير والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ه

قال الحسن بن اباه الجكني يقرظ هذا الشرح:

الا ان تسهيل الورود صغير وافراده للطالبين كبير
به فهم المعنى البعيد موضحا فيفهم معانيه لذا الحي بجير
به تنقشع المودود ذاك تريبها مرادا حميدا لم ينله من يريد
فمن حاد عما تقتضيه نقوله فقد حاد عما ليس عنه محيد

وقال الشيخ محمد عبد الودود بن الشيخ محمد احمد بن الرباني التندغي يقرظه ايضا

سلام لابكر بن سا العروج على التسهيل تسهيل الورود

وحيا الله جامعه وبيا ... وبثوا لي في واديس الخلود
وجاد بما ابتغاه له واجرى ... وجنبه معاداة الحسود
تشفع فيه الخليل لمستجيبه ... بمعناه القريب او البعيد
وجاء له وشفعه وابرى ... عويصات القلوب بالتسليم
وقربت ما نبا عن مريغاه ... بحسن الشرح والنظم السديد
هو الحبر الفقيه بن علي سيدي ... تروم بهم اعناق الغريب
وحبي كتابته خصوصا ... وما ابغي عنادا للعنيد
تفوح عرفه ونشر الميسكا ... وكانوا بها بمجاله قيود
به جادت في بغية المتقي ... كذلك الاول استاذ مجيد
من نقل الصحاح له صحاح ... وبل المخبر عنه من مجيد
وينبيهم من لسان العرب نقلا ... ومن مصباحهم ضوء الوقود
ومن فتح الودود له اعتقاد ... على التقريب من فتح الودود
ومن تاج العروس له منه بر ... وحسبهما النهاية من مزيد

اه

الحمد لله على انتهاء هذا الكتاب بعد ابتدائه
على يد اضعف الخلق الى مولاه المتوكل عليه في
امور دنياه واخراه احمد بن محمد بن محمد بن
امام لقبيلة اخبيجة الله وفي النسب حفظا
الاول وهو محمد محمود بن احمد يوره بن الشيخ محمد احمد
اشفى المكنى بانين كان الله لهما ولاحبتهما
زكي احمد عمو انا الحمد لله رب العالمين في ذ الجمادى ١٤٠٤
وهذه النسخة نقل خطها على خط المؤلف

وحيا الله جامعه وثنا … وبثوا لي فوائد بسر الخلود

وجاد بما ابتغاه له واجرى … وجنبه مقاداة الحسود

لشفو فيه الغليل بحسن نحو … بمعناه القريب او البعيد

وحلاه وشنفه وابرى … عويصات القلوب البليد

وقرب ما تباعد من لغاه … بحسن الشرح والنظم السديد

هو العفو الغني بن على سهوكم … تزم بهن اعناق القصيد

وحبى في كتابته خطوطا … وما ابغي عنادا للعنيد

تفوح عبيره ونشر المسكا … وكم فوائد بحاله قصود

به جادت قريحة المعتني … لدى الاطلال استاذ مجيد

من نقل الصحاح له صحاح … وما المخبر عنه سى مجيد

ونجمع من لسان العرب نقلا … ومن مصباحهم ضوء الوقود

ومن فتح الودود له اعتقاد … على التقى من فتح الودود

ومن تاج العروس له مزيد … وحسبك النهاية من مزيد

له

الحمد لله على انتهاء هذا الكتاب بعدما بتدايته
على يد احوج الخلق الى مولاه المتوكل عليه في
امور دنياه واخراه احمد بن محمد بن محمد بن
اعلام لقبيلة اخبيبة الله وجه النسب حقا
اهلو وهو محمد محمود بن احمد يوره الشيخ محمد احمد
ابن القرتباني كان الله له ولاحبته
ري احمد عمو انا انا الحمد لله رب العالمين ٤ ذي الحجة ١٤٠٤
وهذه النسخة نقل خطها على خط المؤلف

ولقد اجاد القايل: اذا ما الفتى لم تسع في النفع اهلها : لاهليته
بل تسع فيها المشارض فلتنبه اهل الجنة لا لحى لهم الا
ما كان من ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام كما اخرجه
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس وابن عساكر عن كعب الاحبار وكان ابو
الدرداء يأخذ بلحيته ويقول نعم الله اللحى مستى الى الجنة ينتفها
ثم يقول اذا ادخلنا الجنة هو انظر فضايل مكة لابن خميس المخزومي
قال خميس بلغة الافي بمهرى لحمتي الهزبة وقال ابن الاعرابي
لا يقال عليه مهرى الا اذا كانت فيه هزبة قال ابو زيد مهرك
كثيرة التكلاذ كرا كان او انثى وفتية جمع فتى وهو الشاب
القوي وقد سبق الكلام عليه عند قول الناظم وهل لفتى من قبل
دام فتناول واخشين ايضا بحقي الانداد الزينفي فيه القيف
قال الشاعر: اذا جعل الفتى بكرب وفاوله: تجام الزمهراليه
الموارد. علا كرما الجنى او وهو كثير القفه لا ضيافيه والانثى
مقراته بهاء وبرونه حتشه اي الفتى بالقصر بهاء اي
جمال فقوله علا الفداء بالنصب بعلا وفي بعض النسخ بالجر على
مجرورة حرف جر فعلى الاول يكون بهاء فاعل علا وعلى الثاني
يكون مبتدء وخبره الجار والمجرور قبله والمعنى ما احسن كما
يجمع فيه القرايا زين رجلا هو اكثر الفتية اهراء وما احسن
ايضا اناء مقرى لذوي الضيف علا الجمل الكثير الذي فيه جمال
معنوي وما احسن ايضا ما علا اناء الفتى وجعله لمن وعدا

نفسوا فليت الزبرج او الليم وفلوته جهوم مثلي ومثلوه لمنزاي
لصبي كما جبا السقلاء ابي العود الزبرج به النصو الغلة قال
امرؤ القيس واصدرها تعلو النجاد عشية :: اقب كمقلاء الوليد
شخيا وفرج والقلة عود قدر شبر يحمد الكبير شاكب
به الصبيان يتبريهم البلاء ابي بكر حبيبتة صوته للصبيان
ويبكيهم منه بهم مثلا ذا الدنيبي اذا اثبت عل اخطاته الله لا يقيع
اخي الحسين ها المقصود الحث على الاحتياط لامر الصبيان وغيرهم
وحكاه ابن الملح الذي الماء المجموع في الحوض ويعلو كهيئتي ويسمع
الحوض منهم ومنهاة لان اللاء يتغير فيه اذا بيت وقال ابن عمر
رضي الله عنهما الى مغوى يمشي فيه مقتر بنوط فقيل له انتوضأ
وفيه هذا الحلا فقال اذا اشتد الماء فلينزل يحمل انتهى
الجزء الثاني من العادي مثل بالرجع الذي اي جمع قرد مثلثة
القاف قلغة الكلب كالقرد وبالفتح وهو ايضا اناء صغير يجرد
في الحوائج كماء العاني الذي عنه حيا صغير جمع حوض وهي معروفة
فيما دق ابي يعاب الروى مقتر روى في ضد اذا امتلأ شرابا منها
ابو الحيال كما عكاش جمع كشاة فهي ضرورة وراء جمع ريان
والغني او البخيل تستفززة انت استفزازا دانية الكلاب هراك
جمع هرية بتثليث الهاء وسكون الدال وهي السرج كما في قال
الشاعر وتجنب عن باب الحي هرية كفى البرني عما غيب الحي
عنبها اطارته ابي جعلته هراد الهراد والهراد اما جمع الثقيل ويقال
ايضا الجبان قال الشاعر :: هراد اخو وهمي وطاحب غلبة الخ ::